وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة – زيان عاشور– بالجلفة–
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة التاريخ

الدور العسكري لقيادات المنطقة الثانية من الولاية السادسة 1956–1962
– المجاهد البار المبخوت أنموذجا–

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

إعـــــداد الطالبة :
ياسمين السعدية بن رزقة

إشراف الدكتور:
حسان مغدوري

السنة الجامعية 1439–1440هـ/2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : <<**من لا يشكر الناس لا يشكر الله** >> الشكر لله سبحانه وتعالى

الحمد الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، فلك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك وكرمك فله الحمد أولا وآخرا على توفيقه لي في اتمام هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور **مغدوري حسان** المشرف على هذا الموضوع الذي كان لي عونا ومرشدا ولم يبخل علي بشئ من وقته واقتراحاته وتوجيهاته العلمية القيمة وسعة صدره وإصراره على إخراج هذا العمل بأحسن صورة ، كما أتقدم بكل الشكر والعرفان والتقدير إلى أستاذي الكريم الدكتور **قرود أمحمد** الذي لم يبخل علي بنصائحه ومعلوماته ومتابعته الحثيثة وسهل لي كل الوسائل التي كانت تعتبر عائقا في طريق انجاز هذا العمل وعلى تشجيعه لي لإكمال هذه المذكرة فجزاهم الله كل الخير.

كما أقدم الشكر لكل أساتذة قسم التاريخ الذين رافقونا طيلة خمس سنوات وحثهم لنا على الإقتداء بروح المثابرة وأخذ القيمة العلمية في المسيرة الدراسية.

ولكل من قدم لي يد العون وساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع.

الاهـداء

إلى اللذان إقترن برضاهما وطاعتهما طاعة الله، إلى أمي التي برضاها أنارت الطريق أمامي والتي هي أحن علي من نفسي.

إلى حسن الصفات إلى من في وجوده أعتز وأفخر وفي كنفه وتحت ضله أحمد الله حمدا كثيرا على نعمه إلى المجاهد الابي حبيبي والدي محمد.

إلى من به أكبر وعليه أعتمد سندي وأخي ورفيقي عبد القادر.

إلى يوسف أحمد و ومحمد طه.

إلى أخواتي وأزواجهم وأبنائهم وزوجة أخي.

إلى كل الذين أزروني وشجعوني وتحملوا عنائي طوال مدة البحث.

إلى كل صديقاتي وزملائي في التخصص.

إلى كل المجاهدين والمناضلين الذين ثاروا من أجل أن يعيش الشعب الجزائري في نعيم الحرية.

إلى كل الذين سقطوا في ميدان الشرف وروووا بدمائهم أرض الجزائر.

إلى كل من سهر ولا زال يسهر لأن تعيش الجزائر في أمن واستقرار.

إلى الجيل الحاضر والجيل المقبل السائر في الدرب ليكون خير خلف لخير سلف في التضحية والجهاد.

أهدي هذا العمل.

مـــقدمـــة

مقدمة :

بالرغم من تعدد الدراسات حول المواضيع التاريخية السياسية والعسكرية إلا أن ثورة الجزائر تبقى هي الحدث البارز والأهم الذي ستتطرق لدراسته الأجيال اللاحقة وقد كانت السنتان الأولتان من عمر الثورة هي أهم وأصعب مرحلة بالنسبة للجانب العسكري الذي حدد أهدافه بيان أول نوفمبر واظهره للعيان من خلال العمل المسلح المحض ، ولأن عظمة الشعوب تظهر من خلال التضحيات التي يقدمها في سبيل الوطن والحفاظ على مقوماته الشخصية وكيانه وسيادته الوطنية التي سلبت منه بدافع التوسع الاستعماري وإحتلال الشعوب لإمتداد الحملات التنصيرية التي عانت منها الشعوب المسلمة.

وقد كان الشعب الجزائري مثالا سباقا للتضحيات التي جسدها من خلال ثورة الفاتح من نوفمبر ، والمتتبع لتاريخ الجزائر القديم والمعاصر حتما سيتوقف عند أهم مرحلة عرفها الشعب الجزائري وهي مرحلة الثورة التحريرية التي كانت مصدر إلهام للشعب الذي قهره وإضطهده الإستعمار الفرنسي الغاشم وسعيه لإفتكاك حريته بالوسيلة التي كان لابد من إنتهاجه لها وهي الحرب التي ستنصره على العدو ،والتي طالت لمدة سبع سنوات ونصف السنة دون تقهقره عن هدفه وكانت مثال يقتدى به وسببا في إستقلال عدة دول.

وتعتبر الولاية السادسة التاريخية هي الأكبر مساحة في التقسيمات الإدارية للثورة حيث كانت المرحلة الأولى للثورة من (1954 – 1956) تخلوا من المشاكل وتسير دون التغطية الإستعمارية المكثفة ، كما شهدت منطقة الأوراس ، إلا أن الصحراء بعد سنة 1956 أصبحت مصدر إهتمام للاستعمار الفرنسي الذي صب كل توجهاته السياسية والإقتصادية لها بعد إكتشاف الآبار البترولية والمواد الأولية، وأصبحت الولاية السادسة تعاني جراء تخطيط المخابرات الفرنسية التي جندت كل وسائلها لتحطيم الولاية السادسة قادة وشعبا ، إلا أن دور قادة المنطقة الصحراوية ثم قادة الولاية السادسة أثبتوا قدرتهم على تحطيم ورفض كل الأفكار الإستغلالية

والاستعمارية للوطن وخيراته ، ويتضح لنا الدور العسكري الذي كان حاسما ومتشددا أمام السياسة الإستعمارية .

ومن هنا كان سبب اختياري للموضوع رغبة للمساهمة في كتابة تاريخ المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية مابين (1956 – 1962) وخاصة لإبراز دور القادة العسكريين وتحملهم عبئ المؤامرات التي روجت لها المخابرات الفرنسية والمشاكل و الصعوبات التي مرت بها المنطقة وقياداتها.

الأسباب الذاتية :

معرفة الأحداث التاريخية والمؤامرات التي مرت بها المنطقة الثانية والتي كنت أجهلها ولكن بعد دراستي لتاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ منطقتنا بصفة خاصة ، وجدت أنه يجب علينا وبحكم أننا أبناء هذه المنطقة التي تعرضت للتضليل من طرف الإستعمار أن نغتنم فرصة التقصي والتوضيح والشعور بالمسؤولية إتجاه الوطن ومواصلة رسالة الشهداء والمجاهدين وفتح المجال أمام الدارسين والمهتمين بتاريخ المنطقة وتشجيعهم على إثراء التاريخ المحلي والتعريف به .

الأسباب الموضوعية :

- تسليط الضوء على النشاط الثوري بالمنطقة وتعزيزه بالشهادات والأدلة .
- حفظ وصيانة رصيد الثورة المحلي .
- ابراز دور المنطقة في التصدي ومواجهة الإستعمار والحركة المناوئة التي كادت تقضي على تاريخها الثوري.
- قلة الدراسات والبحث في تاريخ المنطقة الثانية الذي لايزال في بداية الطريق والرغبة في محا ولة الدفع بالأجيال المقبلة على الإنطواء أكثر على تاريخ المنطقة لأنه دليل تعريف بها وتتبعا لمقولة " من لا تاريخ له لا حاضر له "

الاطار الزماني والمكاني للدراسة :

لقد حددت جغرافية الولاية السادسة منذ مؤتمر الصومام (1956 – 1962) والتي تشمل منطقة شاسعة من الصحراء الشرقية .

الإشكالية :

ولإستكمال هذه الأهداف وتوضيح النقاط المراد دراستها وضعنا الإشكالية التالية:

كيف كان النشاط الثوري المسلح بالمنطقة الجنوبية قبل رسم حدودها تحت اسم الولاية السادسة ؟

- ماهو دور قيادات فرع الصحراء وأين كان يدور نشاطهم العسكري؟
- كيف تمت نشأة الولاية السادسة وماهي المؤامرات التي عرقلت طريقها في التنظيم ؟ وأهم الأحداث التي شهدتها ؟
- ماهو دور القيادات العسكرية في المنطقة الثانية ؟ ومن بينهم وقع اختياري على المجاهد البار المبخوت الملازم الثاني مسؤول الناحية الثانية ومعرفة كيف إلتحق بصفوف الثورة وماهو دوره العسكري في الناحية التي نشط فيها؟
- كيف كان النشاط المدني والعسكري في المنطقة الثانية بصفة عامة وأهم الأعمال العسكرية التي نفذها جيش التحرير الوطني في مناطق الولاية السادسة ؟

وتحفيزا لهذا الموضوع اعتمدنا الخطة التالية لهذه الدراسة :

الفصل التمهيدي :

تطرقت في هذا الفصل الى النشاط الثوري في منطقة الجنوب في مرحلة تفجير الثورة ومدى انتشارها والتقسيمات التي حلت بها عندما كانت تابعة للولاية الأولى في المرحلة الأولى للثورة و كما تعرضنا إلى الدور العسكري لقيادات فوج الصحراء ومساهمته في دحر الحركة المناوئة للثورة والمؤامرات التي حلت بها والتي كانت من أسباب إنشاء المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة .

الفصل الأول :

لجأنا في هذا الفصل إلى التنظيمات السياسية والإدارية والعسكرية للثورة بعد مؤتمر الصومام والمراحل التي مرت بها الولاية السادسة حتى ثبوت نشأتها وتعيين حدودها الجغرافية .

الفصل الثاني :

في هذا الفصل أخذت نبذة عن حياة المجاهد البار المبخوت ومشواره النضالي وعرجنا الى التعريف بأهم القيادات البارزة التي شارك معها في عدة معارك ضار يخ ثم دور القيادة الثانية عسكريا المتمثلة في شخص المجاهد البار المبخوت وإستلامه لمهام مسؤولية الناحية الثانية من المنطقة الثانية .

الفصل الثالث :

لقد كان هذا الفصل محطة إختصار للنشاط المدني والعسكري للمنطقة من خلال تجسيد بعض المعارك التي أدى فيها الشهداء واجبهم وكان للمجاهدين فيها بصمتهم التي كانت الهدف منها الاستقلال والحرية للوطن لينعم أبنائهم بها.

الدراسات السابقة للموضوع :

وفيما يخص الدراسات السابقة للموضوع فهي ضئيلة – قليلة – بالنسبة لتاريخ المنطقة الثري بالأحداث الذي يتفرع في عدة مجالات عسكرية واقتصادية ومن بينها أطروحة ماجستير لسالم الجرد تحت عنوان دور المنطقة الثانية في الولاية السادسة التاريخية (1956 – 1962) التي كانت جامعة لتاريخ المنطقة السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري منذ بداية المقاومة الجزائرية للاستعمار الفرنسي في هذه المنطقة الجنوبية إلى غاية تفجير الثورة التحريرية والإستقلال .

ومذكرة ماستر للطالبتين : صليحة الحدية رقيات وعائشة السايحي تحت عنوان : العمل العسكري لقيادات المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية (1958 – 1962) والتي تلخص إسهامات قادة المنطقة الصحراوية وأهم المعارك التي شهدتها المنطقة الثانية بعد إعادة هيكلتها في 1958.

ماحي رتيمي ، بلقاسم لبوخ : النشاط الثوري في الناحية الثانية من المنطقة الثانية بالولاية السادسة (1958–1962) مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ حديث ومعاصر قسم العلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، إشراف هزرشي بن جلول 2016/2015 ، والتي لمت بتاريخ المنطقة الثانية في الجانب العسكري وأهم المعارك التي شهدتها الناحية الثانية .

المنهج العلمي المتبع في الدراسة :

وللإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج :

التاريخي الوصفي: واعتمدناه في وصف المرحلة التي مرت بها الجزائر والتي أدت بها إلى التحضير للثورة واندلاعها ثم مدى انتشارها ، وعرض ووصف الاحداث التاريخية التي عاشتها المنطقة الجنوبية .

التحليلي: استخدم بعد جمع الوثائق الأرشيفية والمادة العلمية والشهادات الحية وتحليلها والتدقيق في مدى صحتها وربطها بالوقائع والأحداث التاريخية والجزئيات التي تناولتها بغرض إعطاء تفسيرات منطقية قد تجلي بعض الحقائق ، وبالإعتماد على الجانب الموضوعي الحيادي .

أهم مصادر الدراسة :

إعتمدت في بادئ الأمر على المصادر المتمثلة في الشهادات الشفوية للمجاهدين الذين رحلوا عنا وسبق تسجيل شهاداتهم مثل : المجاهد عبد القادر بوعسرية ، العيمش الراجع ، بحوص بن ساعد ، وبشيري الميلود ، والمجاهدين الذين على قيد الحياة مثل : البار المبخوت ، بن رزقة محمد ، لمعرفة تعاقب القيادات غلى المناطق والنواحي والقسمات ، والمجاهد قشام بن علية الذي كان لي معه لقاء تم فيه تسجيل بعض المعارك التي شارك فيها ، ومن الشهادات المكتوبة كانت المصادر والتي هي مذكرات مجاهدين وجاءت كالتالي :

– مذكرات لقليطي الشيخ وبحكم المهام المسندة له في الولاية السادسة ومعرفة كل مناطقها ثم تمركزه في المنطقة الثانية فأعتمدنا عليها لمعرفة حدود المنطقة الثانية ونواحيها وقسماتها وأيضا المعارك التي شارك فيها .

– مذكرات هتهات بوبكر التي إعتمدنا عليها في كشف خيانة بلونيس ومعتقلاته التي كان قد أعتقل فيها وأيضا قيادات المنطقة الثانية والقسمة 38 و39 وتحركات الخونة في تلك النواحي التي كانت تعتبر أكثر قسمة ينشطون فيها .

– مذكرات قليشة مصطفى التي هي متسلسلة في كتابين إعتمدنا فيها على المعارك التي شارك فيها في منطقة الصحراء قبل أن تصبح تحت لواء الولاية السادسة .

– مذكرات بلقاسم زروالي التي هي تتسلسل في كتابين إعتمدنا فيها على الجانب العسكري للمنطقة الثانية وقائمة إطارات المنطقة .

– وكانت مذكرات كل من المجاهد محمد بوضياف ، المجاهد بن يوسف بن خدة ، والمجاهد عيسى كشيدة ، والمقال الصحفي للمجاهد السعيد عبادو التي إعتمدنا فيها على مرحلة تنظيم وإنطلاق الثورة التحريرية الكبرى ووسائل التسليح والتموين وإنشاء المنظمة الخاصة و اللجنة الثورية للوحدة والعمل ومراحل الإجتماعات التي إنتهت بتقسيم التراب الوطني لمناطق عسكرية .

كما إعتمدنا على جريدة المجاهد اللسان المركزي لجيش التحرير الوطني ومجلة أول نوفمبر في مؤتمر الصومام وتنظيماته ومهام لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة ، وكانت المقالات والكتب باللغة العربية واللغة الفرنسية كثيرة ومكملة ومثرية لهذا الموضوع رغم كثرة الأحداث فهناك من المصادر والمراجع التي تفصل تفصيلا دقيقا في الموضوع وهناك من تذكره بصفة عابرة فقط .

صعوبات الدراسة :

وكأي بحث أكاديمي واجهتنا مجموعة صعوبات التي تكاد تكون آلية وتواجه أي بحث ، وهذا لأنه ليس سهلا على الهاحث إيجاد كل المصادر التي يعتمدها في بحثه وصعوبة الوصول إليها وتوفرها ، وخاصة بالنسبة للتاريخ المحلي لمنطقتنا الذي لم تتطرق إليه جل الكتابات التاريخية التي بدأت منذ الإستقلال في إنماء الجزائر بإستحضار تاريخها الذي يعد مهاجرا أو مرحلا.

كما يسعنا القول بأن بعض التحفظ من طرف الشخصيات أو المصادر المكتوبة يحد من إثراء المعلومات الجديدة للمنطقة والتي تخدمها من خلال إعطاء نفس جديد للباحثين والمهتمين لأخذ مكانة وسط المؤرخين و المساهمة في إنماء التاريخ المحلي.

الـــــــــــــفصل الـــــــــــــتمهيدي

النشاط الثوري في منطقة الجنوب قبل مؤتمر الصومام

(1962 – 1954)

اولا : تنظيم وتقسيم المنطقة الأولى في مرحلة إنطلاق الثورة

ثانيا : النشاط المسلح في منطقة الصحراء

ثالثا : قيادات فوج الصحراء

الـفصل الـتمـهيدي

الـفصل الـتمـهيدي

النشاط الثوري في منطقة الجنوب قبل مؤتمر الصومام (1954 – 1962)

1/. تنظيم وتقسيم المنطقة الأولى في مرحلة إنطلاق الثورة

2/. النشاط المسلح في منطقة الصحراء

3/. قيادات فوج الصحراء

1/. تنظيم وتقسيم المنطقة الأولى في مرحلة انطلاق الثورة :

نتطرق في هذا الجزء إلى الإلمام بصورة عامة على بداية إنطلاق الثورة في ربوع الوطن، وطريقة تنظيم وتقسيم الولاية الأولى من طرف قيادة جيش وجبهة التحرير الوطني

ساهمت الأزمة التي عرفها حزب حركة الإنتصار والحريات الديمقراطي ة(MLTD) بعد إنعقاد مؤتمر شهر افريل 1953م في حدوث إنشقاق كبير أدى إلى الإنقسام إلى قسمين مصاليين المتبنية لأفكار مصالي الحاج المنادية بمبدأ القيادة الفردية ومركزيين التي كان يمثلها الأمين العام للحزب حسين لحول الذين ينادون بمبدأ القيادة الجماعية للحزب.

وظل هذا الصراع في بادئ الأمر في القمة ولم تسمع عنه القاعدة النضالية [1] ، وهذه القاعدة هي التي نشأت أثناء إنعقاد المؤتمر الوطني لحزب ح إ ح د سنة 1947م الذي دعا إليه زعيمه مصالي الحاج [2]، وتفاديا لتضارب الإتجاهات والأفكار وافق مصالي الحاج على إنشاء جناح عسكري يتولى تدريب المناضلين عسكريا وسياسيا وإستعجال كل الوسائل لتحرير البلاد .

وهكذا ظهرت أول منظمة سرية عسكرية (OS)، كانت النواة الأولى لميلاد جبهة التحرير الوطني وصاحبة الفضل في التحضير للثورة المسلحة ، وأسندت مهمة إنشائها إلى السيد محمد بلوزداد[3]، وكان من أعضائها السادة (ديدوش مراد ، سويداني بوجمعة ، العربي بن المهيدي ، مصطفى بن بولعيد ، رابح بيطاط ، عمار بن عودة لخضر بن طوبال ، محمد بوضياف ، أحمد بن بلة ، أمين دباغين ، حسين آيت أحمد كريم بلقاسم ...وغيرهم)[4] وأمر محمد بلوزداد بإختيار العناص المؤهلة لتشكيل النواة الأولى ، فكان أن كلف كل من المناضلين أحمد محساس ومحمد بوضياف وجيلالي عبد القادر بالذهاب إلى بسكرة لهيكلة المنظمة وإتصلوا بعد قدومهم بالمناضل محمد عصامي الذي كان يشرف على الولاية الحزبية

[1]– نظيرة شتوان:الثورة الجزائرية (1954–1962)الولاية الرابعة انموذجا،شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، اشراف يوسف مناصرية ،جامعة أبي بكر بلقابد ، تلمسان ، قسم التاريخ، 2008/2007،ص ص 33،34.

[2] –محمد لحسن أزغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1956–1962)،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،2009،ص 47.

[3]– محمد لحسن أزغيدي :نفسه ،ص ص49،48.

[4]– وهيبة سعيدي :الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954– 1962)، دار المعرفة ، الجزائر، ،2009 ، ص16.

(بسكرة الأوراس) فإقترح [1]، محمد العربي بن مهيدي ليتولى مسؤولية تنظيم ناحية بسكرة ومصطفى بن بولعيد ليتولى ناحية الأوراس [2] ، وتأسس فرع الأوراس سنة 1947م وأشرف بن بولعيد على تدريب مناضليها على حرب العصابات ، وبحكم معرفة محمد عصامي الجيدة للمنطقة والمناضلين كلفه محمد بلوزداد بمهمة البحث على السلاح والإشراف على شراءه لأن ناحية وادي سوف الحدودية مع ليبيا وتونس ، تعد مركزا مزدهرا لتجارة الأسلحة شراءً وتهريباً كون جيش الحلفاء نزل فيها أثناء الحرب العالمية الثانية ، وبدأو في جمع السلاح وتخزينه في المطامر [3].

وبعد إكتشافها من طرف السلطات الإستعمارية سنة 1950م وقرار حلها من طرف الحزب[4] ، حيث أسفرت عملية الإعتقالات المتتالية عن مايقارب 500 من أعضائها مابين شهري مارس وماي وحجز عدد هائل من الأسلحة [5]، هذا لم يمنع بعض من أعضائها الفارون من مواصلة نضالهم مثل مصطفى بن بولعيد[6].

نعود إلى رأي ودور قدماء المنظمة الخاصة من صراع حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، مما جعل سنة 1954م مسرحا لتبادل الإتهامات ، هذا ماأدى بقدماء المنظمة الخاصة للإعلان على تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954م كان هدفها حل الخلاف بين الجناحين المتصارعين والتحضير للثورة [7]، وتم الإتصال بين أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، وإتفقوا أن يكون إجتماعهم بعيدا عن المركزيين والمصاليين ، وتقرر الاجتماع في (كلو صالمبي) [8] في 25 جوان 1954م بالمدنية حاليا بالجزائر العاصمة بحضور 22 مناضل أغلبهم من قدماء أعضاء المنظمة الخاصة وكان

---

[1]– محمد حربي :الثورة الجزائرية سنوات مخاض،تر نجيب عياد وصالح المثلوثي،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،الجزائر،1994،ص187.

[2]– الزبير بوشلاغم :" لقاء مع المجاهد محمد عصامي" ،أول نوفمبر ،اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين،الجزائر،ع 146، 1994، ص38.

[3]– سعدالله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار الغرب الإسلامي،بيروت،لبنان،1990،ج3،ص103.

[4]– أزغيدي محمد لحسن : مرجع سابق، ص53.

[5]– بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر1954،دار هومة للنشروالتوزيع ،الجزائر،2010،ص230.

[6]– محمد لحسن أزغيدي: نفسه ،ص53

[7] -Mohamed Guetari,Orgznisation politico administrative et militaire de la révolution algerienne de 1954 à 1962, volume1,opu,Alger,1994,p59.

[8]– الهادي درواز: الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954–1962،ط3،دارهومة،الجزائر،2009،ص59.

إتفاق المجتمعين إنتخاب منسق وتكليفه بمهمة إختيار قادة مساعدين له ، وهذا اللقاء الذي برز فيه قرار تفجير الثورة [1]وتشكلت لجنة الستة [2]، وتم الاتفاق على القرارات التالية:

تعيين محمد بوضياف منسقا للثورة ويقوم بإبلاغ القادة في الخارج ، تحديد تاريخ إندلاع الثورة في الفاتح من نوفمبر 1954م ، وإصدار بيان أول نوفمبر وميلاد جبهة وجيش التحرير الوطني ، أما فيما يخص تحديد الأهداف ومواقع الهجوم ترك أمره لمسؤولي المناطق بالإظافة إلى تقسيم التراب الوطني إلى ست مناطق[3]، وتعيين مسؤوليها [4].

بالرغم من إختلاف الروايات حول تأسيس المنطقة السادسة وتعيين قائد لها والتي سوف تسمى فيما بعد بالولاية السادسة القائمة بذاتها ، حيث يذكر فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر أنه عين على رأسها الحاج العربي [5] ، ويذكر هذه الشخصية المناضل عيسى كشيدة في مذكراته مهندسو الثورة بأن إسمه الحاج العربي الهاشمي المدعو (سليمان لاجودان) المكلف بالمنطقة السادسة في فترة تفجير الثورة [6] ، بالإظافة إلى المجاهد عبد الواحد بوجابر الذي يذكر في مذكراته(الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة من الولاية الأولى) ، أن المنطقة السادسة والتي تضم القسم الشرقي من الصحراء وتعرف بمنطقة الصحراء أسندت قيادتها إلى المنطقة الأولى ، ونظراً لمساحتها الجغرافية الواسعة وعامل التضاريس التي تعد مكشوفة ، تم إبقائها مركزاً للتموين بالسلاح ، وأن تكون مشروعا قابلا للتطوير [7].

عزم مفجرو ا الثورة كل إلى منطقته لتولي مهام التنظيم والتقسيم ، حيث كانت الأحداث تتسارع على أشدها وخاصة في منطقة الأوراس ، أين توجه مصطفى بن بولعيد

---

[1] - Mohamed Guetari ,op site, p63.

[2]– تشكلت اللجنة من :(محمد بوضياف ،مصطفى بن بولعيد ،ديدوش مراد ،رابح بيطاط ،محمد العربي بن مهيدي ،كريم بلقاسم) . أنظر محمد بوضياف :التحضير لأول نوفمبر 1954،ط2،دار النعمان للطباعة والنشر ،الجزائر ،2011،ص69، بالإضافة إلى الممثلين في الخارج :أحمد بن بلة،حسين آيت أحمد،محمد خيضر .أنظر الهادي درواز :الولاية السادسة التاريخية ، مرجع سابق،ص61.

[3]– أنظر(الملحق رقم 01).

[4]– زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع،2007.

[5]– فتحي الديب:عبد الناصر وثورة الجزائر ،ط2،دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع،القاهرة،1990،ص36.

[6] –عيسى كشيدة: مهندسوا الثورة ، ترجمة موسى أشرشور ، منشورات الشهاب ، الجزائر ،2003 ، ص 85.

[7]– عبد الواحد بوجابر:الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخامسة من الولاية الأولى التاريخية الأوراس النمامشة، ,pdf,http://albordj-blogspot ;com،ص145.

وعقد عدة إجتماعات منذ أواخر شهر أكتوبر 1954م ، وكانت الأفواج التي نظمها الشهيد مصطفى بن بولعيد في (الأوراس النمامشة) حوالي 85 فوج ، ومن بين هاته الأفواج كان فوج بسكرة الذي ضم خمسة أفواج ،وتوزعت العمليات العسكرية الأولى في جل المناطق لتحقيق مبدأ الشمولية ، ماعدا منطقة الصحراء التي تعمد القادة لجعلها قاعدة يلجأ إليها المجاهدون ووسيلة للتموين [1] ، وإعتمدوا على مبدأ اللامركزية في نواحي القيادات وأولوية الداخل على الخارج [2].

بعدما إنتشرت الثورة إلى أربع مواقع في التراب الوطني في كل من الشمال القسنطيني ومنطقة القبائل والغرب الوهراني والأوراس ، تم إعتبار منطقة الصحراء غير مكتملة التنظيم وهي في طور التحضير لذلك تم إسناد قيادتها إلى المنطقتين الأولى والخامسة [3].

ومن هنا يتضح جليا السبب في إبعاد القادة الأوائل مفجري الثورة لمنطقة الصحراء وعدم إدراجها في العمليات العسكرية الأولى ، رغم التنظيم المسبق الذي شملها من قبل حيث يرجع هذا إلى عامل المساحة الجغرافية الواسعة وصعوبة تضاريسها المنخفضة والمكشوفة ،والعامل الديمغرافي حيث تعرف بقراها النائية والمتباعدة وقلة المراكز الإستعمارية بها على غرار المناطق الأخرى، ولكن هذا لايؤكد إلتزام المنطقة بالهدوء في المرحلة الأولى فقد حاول مناضلوها أن يترك شهر نوفمبر المجيد صدى بالمنطقة .

[1]– محمد العيد مطمر :فاتحة النار،دار الهدى،عين مليلة،الجزائر،ص85.

[2]– عبد الواحد بوجابر : مصدر سابق ، ص 184.

[3]– يوسف مناصرية:دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية (1954–1962)،دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر،2013،ص ص 59،60،61.

2/. النشاط المسلح في منطقة الصحراء :

قسم مفجروا الثورة منطقة الصحراء ابتداء من سور الغزلان والبرواقية شمالا إلى تمنراست جنوبا ومن الوادي وبسكرة شرقا إلى بوسعادة والجلفة الأغواط غربا، التي كان من المفروض أن تكون ضمن المنطقة السادسة التي تركت قيادتها لمسؤولي المناطق المجاورة.

غير أنه بحسب رواية عيسى كشيدة أوكلت قيادتها من طرف محمد بوضياف لسليمان لاجودان ووضعه تحت تصرف بن بولعيد لهيكلة المنطقة السادسة رفقة الحسين برحايل وعبد القادر العمودي[1] ،وانتقل إلى الجلفة والأغواط لنفس الغرض[2].

إلا أنه اعترض فيما بعد بأنه لن يسير في هذه الناحية بدون الوادي [3] ،وعاد إلى الأوراس ليلتحق بالأفواج التي ستقوم بهجمات مدينة بسكرة [4] ،هذا ما جعل مصطفى بن بولعيد لايدمج مناضلي الصحراء وإبقاء المنطقة للتسليح والتموين ،فحتى زيان عاشور الذي كان قد التقى بمحمد بوضياف قبيل اندلاع الثورة في بسكرة وأبدى حينها استعداده لقيادة المنطقة باعتبار أنه كان من أبرز المناضلين في المنطقة ولذلك رشحته قيادة الثورة ل تقلي المسؤولية[5]

وبالنسبة للنشاط العسكري الذي وقع في مدينة بسكرة ، والتي أفرز لها الشهيد بن بولعيد خمسة أفواج انطلقت من جبل أحمد خدوا ، لكل فوج مسؤول محدد الهدف كما يلي:

-الهجوم على الثكنة العسكرية بقيادة الحسين برحايل مع الحسين بن عبد السلام (بولحية)[6] وسليمان لاجودان[7] .

---

[1]– عيسى كشيدة :مهندسو الثورة ،مصدر سابق، ص 86.

[2] – الزبير بوشلاغم : "الثورة وقضايا أخرى بناحية غرداية "،مجلة أول نوفمبر ع 126 – 127 ، مارس أفريل ،1991، ص37.

[3] – فريح لخميسي : الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (إرهاصاتها ومسارها) 1914–1956،أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،قسم التاريخ، جامعة الجزائر 2،إشراف د يوسف مناصرية،2017/2016، ص 235.

[4] – شهادة رابح بيطاط، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، الطريق الى نوفمبر كما يرويها المجاهدون، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،م1،ج3، ص17.

[5] – فرحات الطيب أحميدة(شوقي): "قصة الثورة في الصحراء مكائد الإستعمار ومشاكل الثوار" ، مخطوط ، ص33.

[6] –الهادي درواز : الولاية السادسة...، مرجع سابق ، ص42.

[7]– محمد الشريف عبد السلام : قبسات من الثورة التحريرية في الاوراس ناحية جبل أحمد خدو ، دار الأوراسية للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015 ، ص55.

-الهجوم على مركز الشرطة بقيادة عبد القادر عبد السلام.
-الهجوم على محطة القطار بقيادة أحمد قادة.
-الهجوم على مركز البريد بقيادة عبد الرحمن عبد السلام.
-الهجوم عل المولد الكهربائي بقيادة عبد الله عقوني[1].

لقد كانت مدينة بسكرة والوادي من المدن التي شهدت ميلاد الثورة وتوفير الأسلحة منذ إنشاء المنظمة الخاصة ، حيث عرفت بالناحية الثالثة (الصحراء) ضمن المنطقة الأولى (الأوراس) وبعد انتشار رقعة الثورة بالمنطقة أصبحت تعتمد على ثلاث نقاط مهمة وهي (وادي سوف شرقا ، بسكرة والزيبان وسط، بوسعادة والجلفة غربا)[2] .

بالإضافة الى شهادة العقيد أو عمران والرائد عمر الصخري أن مناضلي بوسعادة ذهبوا إلى باليسترو (الأخضرية حاليا) طالبين التجنيد ولانعدام توفر السلاح طلب منهم أو عمران قائلا:" خذوا قادوما واقطعوا أعمدة التليفون" ، وبالفعل نفذوا العملية.

وأيضا العمليات التخريبية التي شهدتها وادي سوف، حيث كان المجاهد حمة لخضر الذي أصر أن لا يفوته شرف الشهر ، فقام بمعركة في ناحية سيدي خليفة في: 1954/11/17م[3].

بعد نجاح العمليات التي عرفتها منطقة الصحراء في ظل انعدام وسائل الاتصال ضمن سياق الحصار الاستعماري المفروض وكذا عمليات التمشيط ،التي كان هدفها الحد من انتشار الثورة وخنقها والقضاء عليها في مهدها ، ولكن رغم السموم التي كانت تبثها في نفوس الشعب الجزائري الذي احتضن الثورة بكل عزم وإخلاص ، لم تنجح في تحقيق أهدافها وقطع الاتصالات بين قيادات المناطق فرغم ذلك انطلقت أولى طلائع جيش التحرير للنشاط في المنطقة منذ شهر مارس 1955م.

لقد عمل قادة الأوراس على تحقيق مبدأ الشمولية والتعميم خاصة في الصحراء الشرقية ،وتم انعقاد مؤتمر في شهر مارس 1955م بقيادة شيهاني البشير الذي كان مسؤولا على المنطقة الأولى في غياب مصطفى بن بولعيد الذي كان معتقلا بسجن الكدية رفقة

[1]-الهادي درواز : مرجع سابق ، ص42.
[2]- الهادي درواز : نفسه ، ص113.
[3]- الهادي درواز : نفسه ،ص ص 45 – 46.

الشيخ زيان عاشور كان هذا الاجتماع في برقوق (جبل أحمد خدو) [1] وضم عددا من المسؤولين من بينهم :بلقاسمي محمد بن المسعود (مسؤول ناحية مشونش) أسندت له مهمة تنظيم وتوسيع رقعة الكفاح بالمناطق الجنوبية ،وسميت هذه الأفواج التي يشرف عليها(فرع الصحراء)[2] .

تمكنت هذه الأفواج [3]من توسيع نشاطها في هاته النواحي حيث وصل أحد قادتها الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية بوسعادة وعين هناك الرائد عمر إدريس لاستكمال المهام بجبال بوكحيل[4] ، بفوج من المجاهدين منهم : المسعود الشرقي ، عبد الحميد سعدان ،ناصر علي ، سلامي عبد الله ،عاشور محمد الشاوي ،مولود بريش ،عمار بوزور ، حسين شلالي وانظم اليهم من نواحي طولقة: أحمد بوضى المرزوقي ، محمد بلحاج ،وعلى مقربة من أولاد جلال تم الاتصال بمحمد بن الهادي ، أحمد بلكحل، وتمركزوا بناحية فم الخرزة في أولاد جلال ثم في طريقهم لسلسلة جبال بوكحيل إلتقوا بالمجاهد لخضر رويني في 16-06-1955م الذي كلفه قائد فرع الصحراء بلقاسمي بن المسعود بمهمة التنظيم والتموين وتكوين اللجان وتم التنسيق بينها لتنظيم الناحية عسكريا وساسيا وإنشاء الخلايا والمجالس وجمع الأسلحة وتوعية الشعب للالتفاف حول الثورة وجيش التحرير الوطني .

وتمكنت هذه الفرقة من الالتقاء بزيان عاشور بعد إطلاق سراحه من سجن الكدية في شهر جويلية 1955م، أين إلتحق هذا الأخير مباشرة بصفوف الثورة واستأنف نشاطه الذي كان قد بدأ التحضير له قبل الثورة ، حيث أخذ في تنظيم الأفواج وتجنيد الشباب وتدريبهم وجمع الأسلحة وتنظيم اللجان الشعبية وخلايا المسبلين في المدن والقرى والبادية ، وذلك

---

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي لكتابة تاريخ ال ثورة المنعقد بالجلفة من 01 الى 03 ماي 1983 ، ص01.

[2] – مختار حامدي : جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة(1954-1962) ، العميد للنشر والتوزيع ، د ن، د ت ، ص 10.

[3] – تشكلت أفواج فرع الصحراء من: عبدلي محمد بن أحمد،عبد السلام الحسين بن عبد الباقي (بولحية)، الصادق جغروري،أحمد بن عبد الرزاق (الحواس)،ابراهيم حيماوي لقيادة فرع الصحراءوالذي يشمل كل من (لمغير،الزاب الغربي ،أولاد جلال ، طولقة،بوسعادة ،الجلفة). أنظر: بلقاسم زروال،فرسان في الخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء ، دار الأوراسية للطباعة والنشر ،الجزائر،2012، ص63.

[4] – مختار حامدي : مرجع سابق ، ص 10.

انطلاقا من أولاد جلال وتوسيع العمل الى مسعد فللجلفة ، حيث قام بإرسال فوج من المناضلين المجندين إلى ناحية باليسترو ، وفي شهر أو ت 1955 اجتمع ببعض المناضلين من مدينة بوسعادة كان من بينهم عبد القادر دلاوي وبعض الشباب وقام بارسال مبعوثين إلى مدينة الجلفة ودار الشيوخ لمواصلة التحضير للثورة في المنطقة، وبادر با لإتصال بالعناصر التي كانت تنشط في الناحية من بينها لخضر الرويني ، ولما بلغه وجود الفوج الذي يقوده عمر إدريس في ناحية بوكحيل استدعاه وإلتقى به في ناحية أولاد جلال (فم الخرزة) اتفقا على التنسيق بينهما وأن يدعم سي زيان عاشور عمر إدريس بالرجال والسلاح وأن يؤازره ويناصره [1] .

كانت منطقة الصحراء في هذه الفترة تضم جزئين بجبال الأطلس الصحراوي :

- جزء جبال أولاد نايل واسند قيادته مصطفى بن بولعيد إلى القا ئد زيان عاشور(الجزء الغربي) وسمي فيما بعد بالمنطقة الوسطى .
- الجزء الشرقي يمتد من بسكرة إلى غاية بوسعادة شرقا أسندت قيادته إلى عبد السلام الحسين بن عبد الباقي (بولحية) ونائبه أحمد بن عبد الرزاق(سي الحواس)
- فيما تمثل الجزء الشمالي من هذه الناحية والذي ألحق بعد مؤتمر الصومام أوت 1956 تم تقطيعه من طرف الولايتين الثالثة والرابعة بقيادة العقيد علي ملاح ، وتمتد حدوده من سور الغزلان إلى جنوب قصر البخاري[2] .

[1] – المنظمة الوطنية المجاهدين ،التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة،مصدر سابق،ص ص 2،3.

[2] – بوبكر هتهات: جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة ،جمع وتقديم لبوخ الخليفة،ط 1،مطبعة رويغي، الأغواط ،الجزائر،2018 ، ص ص 32–33.

3/. قيادات فوج الصحراء :

1/3. نشاط زيان عاشور :

كانت بداية جيش الصحراء(الناحية الغربية) وعملياتها العسكرية مع بداية تفجير الثورة كمنطقة تابعة للولاية الأولى ، وفي 17 ديسمبر 1955م تلقى زيان عاشور أمرا مكتوبا من مصطفى بن بولعيد بقرار تعيينه بصفة رسمية كقائد للوحدات بالجهة التي كان ينشط فيها عمر إدريس[1] وبموجب هذا التعيين أسندت له مسؤولية تولي منطقة شاسعة من الصحراء والتي تضم دائرة أولاد جلال ،دائرة عين الملح ،دائرة بوسعادة ،مدينة الأغواط ،مدينة الجلفة ،دائرة بحبح والتي تمتد مساحتها من سلسلة جبال بوكحيل ،جبال مناعة ، جبال قعيقع ،جبال الشارف ،جبال الأزرق ، جبال القعدة [2] وتوسيعا للثورة في الجنوب والاستفادة من دعمها كان أول عمل قام به الشيخ زيان عاشور بعد تعيينه أن استدعى بعض قادة الوحدات من جيش التحرير في المنطقة وبعض الشخصيات المرموقة والباسطة في أعراشها وطلب منهم مساعدة الثورة وبسط نفوذها وبدأ بتكوين المجالس وتوسيع مجال نشاط جيشه وأشرف على شن عدة هجمات ومعارك بالمنطقة وتمكن خلال فترة وجيزة من تنظيم جيشه الذي تقدره بعض الروايات بحوالي 700 جندي[3] .

وعند حلول سنة 1956 في شهر فيفري وصلت إلى القائد زيان عاشور الدعوة من القائد مصطفى بن بولعيد يطلب منه حضور اجتماع عام لقادة الأوراس والذي تقرر انعقاده بالجبل الأزرق (تافرنت) وكان هذا الاجتماع خاص بمسؤولي النواحي الغربية والجنوبية،ومع حلول شهر مارس 1956 سافر القائد زيان لحضور ا لإجتماع تاركا الرائد عمر إدريس ليخلفه على الناحية ،ورافقه في هذا السفر كل من الحسين بن عبد الباقي مسؤول ناحية بسكرة والضابط الطيب فرحات (شوقي)[4] .

---

[1] – عبد الحميد زوزو : محطات في تاريخ الجزائر،دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية(على ضوء وثائق جديدة)،دار هومة،الجزائر،2004، ص 435.

[2] – أنظر الملحق رقم (02).

[3] – السعيد عبادو : « زيان عاشور صفحة مشرقة من تاريخ الثورة التحريرية الكبرى» مجلة بوكحيل،عدد خاص بالملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بالجلفة،1983، ص02.

[4] – محمد عباس : شهادة الرائد الطيب فرحات (سيف الجد ...وبندقية الحفيظ)، جريدة الخبر ، يومية جزائرية ، ع 5286، 03 أفريل ، 2008 ، ص 23.

وبفضل النجاح الذي حققه القائد سي زيان في ناحيته (فرع الصحراء) والذي تجلى في الاستقبال الحار والترحاب الذي خصه به القائد بن بولعيد أثناء حضوره الاجتماع يومي :22-23 مارس1956 م قبل استشهاده على إثر حادثة الجهاز الملغم[1].

ويصف الطيب فرحات هذا اللقاء : " أتذكر جيدا أننا ما كدنا نشرف على تافرنت حتى لقينا مصطفى بن بولعيد في جماعة قليلة وهولا يتمالك نفسه من الفرح لرؤية القائد زيان عاشور ولا يكف عن احتضانه وتقبيله ونحن واقفون مندهشون لأننا رأينا بن بولعيد في اجتماع سابق يستقبل المسؤولين بأخوته الهادئة المعتادة ولكن لم نره أبدا يبلغ به ال بشر والاعتزاز إلى ذلك الحد... " ، بدون شك يدل هذا على روح النضال الذي كان بينهما أثناء الحركة الوطنية والصداقة الثورية التي جمعت بينهما خلال فترة السجن.[2]

إلا أن الاجتماع لم يتم بسبب إستشهاد مصطفى بن بولعيد قبل حضور باقي المدعويين ، ورجع القائد زيان عاشور إلى منطقة وواصل توسيع نطاق الثورة لكل من جبال أولاد نايل وصولا إلى جبال مناعة وإلى الجلفة والشارف ثم آفلوا والقعدة ليصل إلى الجبل الأزرق بالمخاليف وإلى الأغواط وهذا بعد أن وجه المجاهد عبد الرحمان بن الهادي للاتصال بابن جلول (لعماري) في جبل القعدة بآفلوا ،الذي كان قد التحق ببوشريط في قعدة القمامة بعد أن كون جيشا سنة 1955م بمبادرة منه، وأيضا وجه المجاهد محمد بن الهادي نحو جبال تفارة (ناحية الجلفة)، وكل م ن المجاهدين : شتوح العيساوي وعمر إدريس إلى جبال مناعة وقعيقع [3].

في الواقع أن الفكرة التي كان يسعى لتجسيدها ويجتهد في تطبيقها أن الثورة تجاوزت كل الأحزاب، حيث كان يحث على الروح الجماعية للثورة في كل اجتماعاته بالجيش والشعب[4].

---

[1] – علي تابليت : تنظيم هياكل ولاية الأوراس (1956 – 1957)، المصادر ، مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر ، ع 06 ، مارس 2002 ، ص 209. وأيضا محمد عباس، شهادة الرائد عمر صخري ، مصدر سابق ، ص4.

[2] – سعيد عبادو : مصدر سابق ، ص ص 3-4 .

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الجلفة ، مصدر سابق ، ص 03.

[4] – فرحات الطيب حميدة : مصدر سابق ، ص37.

وفيما يخص قضية إتصال الخائن محمد بلونيس قائد الأفواج الأولى للحركة الوطنية المسلحة ، قبل إعلان خيانته ، حيث حل هذا الأخير بمنطقة نفوذ سي زيان بعد فراره من ملاحقة الولاية الثالثة له ،وطلب من سي زيان المؤونة والسلاح واستعطفه مدعيا أنه تعرض للقمع وللاضطهاد من طرف القبائل لأنه عربي ، فأرسل له سي زيان المؤونة دون السلاح وهذا بعد استشارة سي الحواس في أمره ولما سمع سي زيان عن تصرفاته المشبوهة أمر نائبه عمر إدريس بطرده خارج منطقة نفوذه[1].

وفي بداية سنة 1956م بعد عودة سي زيان من الأوراس شعر بتحركات مريبة في جيشه قامت بها بعض الحركات المناوئة ، كادت أن تهدم كل ما بناه ولولا مكانته وسمعته الطيبة وسط أعراش الناحية أو أفراد جيشه لما تمكن من النجاة منها ، كما يرويها الضابط فرحات الطيب (شوقي): " أن سي زيان أرسل شخص من أولا د جلال يدعى أحمد متهم بلعب دور في هذه المؤامرة وطلب منا التحقيق في أمره....وفي اعترافاته علمنا أن المصاليين اتصلوا به أثناء غياب سي زيان وأخبروه أن الجبهة حكمت على القائد زيان بالإعدام ، وأنهم يريدون التفاهم مع أحد مسؤولي جيشه لينظم انقلابا لصالحهم .... "[2]، وبعد هاته الأحداث حل بلونيس باسم الحركة المصالية بالناحية الغربية وتمركز بجبل مناعة ، فقام القائد سي زيان بعقد اجتماع عام واستدعى فيه كل الوحدات التابعة له في شهر أفريل 1956م بمنطقة(الصفيصيفة) وتطرق خلال هذا الاجتماع إلى توضيح بعض الأمور التنظيمية في الجانب السياسي والعسكري على مستوى منطقة نفوذه وركز على نقطتين هما:

-معاقبة ومطاردة العناصر المتمردة على الثورة وعلى شخصه.

-تقسيم منطقته إلى نواحي وجيشه إلى أفواج وتوجيههم بقصد توسيع رقعة الكفاح[3].

ثم وجه القائد عمر إدريس للتصدي للحركة المناوئة التي تمركزت في جبال مناعة وسرعان ما تمت مطاردته من طرف هذا الأخير ، ليسير بعدها بالقطفة في نواحي سيدي عيسى ومنها الى بني سليمان والمناطق المجاورة لها ، وكان نشاطه في هاته الفترة مقتصرا على تجنيد الشباب وتغليط الشعب ولدعم هذه الحركة سلمته السلطات الفرنسية عددا كبيرا

[1] – السعيد عبادو : مصدر سابق ، ص04.

[2] - نفسه ، ص05.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين : ملتقى المعارك الكبرى للولاية السادسة ، تخليد معركتي الكرمة وجريبيع ، مسعد ، 18-19 سبتمبر 1998 ، ص06.

من الجزائريين على التعامل مع المخابرات وبعض المناوئين للثورة [1]، أعلن عن نواياه بالتعاون مع السلطات الإستعمارية التي سمحت له برفع العلم الجزائري الى جانب العلم الفرنسي للتمويه[2].

ويذكر هذه الأحداث المجاهد بوبكر هتهات رحمه الله في مذكراته أن وصلته رسالة باسم محمد بلونيس موجهة إلى القيادة التي كانت تتمركز في جبل مناعة، ولما حمل الرسالة الى الرائد عمر إدريس وجد القائد زيان عاشور جالسا معهم ولما سلمه الرسالة أعطاها لقائد جيش الصحراء سي زيان فقرأها وطلب من كاتبه بلقاسم بن المبخوت الفرجاوي أن يرد على رسالته وهو في حالة انفعال وقال: " أكتب إلى هذا المتهور وقل له نحن خرجنا نحارب من أجل تحرير الوطن من الاستعمار ولسنا ثائرين ضد الجبهة أو الدماغ دعونا أولا نطرد الاستعمار ثم نتفرغ لشؤوننا الخاصة ،بعد ذلك يديها من بغاها "[3]، كما أرسل الرائد عمر ادريس موفده حاشي عبد الرحمان فيما بعد ليطلب منه الالتزام بحدوده التي حددها له الشيخ زيان سابقا أو الإنضمام إلى جيش التحرير بدون قيد أو شرط[4].

وبعد طرد بلونيس من مناعة نظم خط دفاع وحراسة على طول الجبال المشرفة على منبسطات لاروكات ، وانتقل بالأفواج المرافقة له إلى مناطق نشاطها العسكري، حيث تعتبر هذه الأفواج الأولى من طلائع جيش التحرير التي حلت بالمنطقة[5].

وشرع فور وصوله في ربيع سنة 1956م إلى الناحية (جبال مناعة وقعيقع وناحية دار الشيوخ) في الاتصال بالمواطنين وكلف كل من المسؤولين السياسيين للقيام بهذه المهمة وهم: (الشهيد بلعيساوي، الشهيد الهاشمي ، الشهيد قاسمي محمد) ليشرح لهم المؤامرة ويحثهم على الجهاد في سبيل الله والوطن[6] .

---

[1] – بوبكر هتهات : مصدر سابق ، ص58.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة للثورة ، الجلفة في :17الى 19 جوان 1995 ، ص6.

[3] – بوبكر هتهات : مصدر سابق ، ص40.

[4] – نفسه ، ص48.

[5] – سالم الجرد : دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956–1962م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، قسم التاريخ، إشراف د بن يوسف التلمساني،2009/2008،ص70.

[6] – الشيخ لقليطي : مسيرة حياة وكفاح ،ط1، دار الصبحي للطباعة والنشر،غرداية، الجزائر،2014،ص108.

وسرعان ما كون الرائد عمر إدريس المجالس الشعبية واحتضنها الشعب واستجاب له ومن أوائل المجندين في الناحية:

-قيبش الطاهر(المجبارة).

-بن شهرة لزهاري(الجلفة).

- حاشي عبد الرحمان ، مقواس بلقاسم (الجلفة).

-علوى سالم ،حبيب أحمد بن الصحراوي،زيان البوهالي (مسعد).

-رحماني عبد الحميد (حاسي بحبح).

-عروي ثامر (دار الشيوخ). وغيرهم .....

ثم تبعتهم أفواج أخرى وكون أول لجنة بناحية دار الشيوخ وعقد إجتماعا للمواطنين بالمكان المسمى (البسباسة) بالقرب من قعيقع في منزل أحد المواطنين ، وظمت اللجنة : النعاس حسن رئيس اللجنة ، سعيدي عبد القادر كاتب ومن الأعضاء: بلخيري محمد الحرفة جواف علي ، ودعة أحمد بن الهواري ، قاسم محمد ، الصغير لبعير، محمد الشعنبي.

ومن المهام التي تكلفت بها هذه اللجنة هي:

-توعية المواطنين بالثورة وحثهم على الجهاد.

-الإتصال وجمع الإشتراكات.

-تنظيم اللجان والتموين وجمع السلاح، حيث بعد تنصيب هذه اللجنة تم جمع 17 قطعة سلاح من نوع ستاتي.

وبعد أن تمكن من تعميم ونشر هذه اللجان في المنطقة ، نذكر منهم على سبيل المثال لجنة الجلفة التي ضمت : (حسان عبد القادر،حران عبد القادر،الحاج دروازي بن فايد ،قحظاب بلقاسم،شكالي الطيب وأحمد،شوشان محمد... وغيرهم)

ولجنة حاسي بحبح ضمت كل من (قوق سليمان، الحاج بن زيان، هتهات ثامر وإبنه بوبكرفيما بعد) ولجنة الأغواط ضمت كل من (محمد بن سالم بن حميدة، كركبان

أحمد،عيسى مشتح...وغيرهم) ولجنة الزعفران التي ضمت عرش أولاد سي أحمد وعرش أولاد أمهاني(صادقي أحمد، الشارف لحول، رتيمي بلخير...وغيرهم)[1].

كما قام بتجنيد وتدريب أبناء المنطقة تدريبا محكما مكنهم من تشكيل قوة ضاربة للعدو

وتوسعت هذه العمليات من خلال شن هجومات عنيفة ضد قوات حركة الخائن بلونيس[2].

أما القائد سي زيان فقد استمر في نشاطه التنظيمي والعمل على توعية المواطنين لتعبئتهم ونصرة الثورة ولإستمراريتها واستقراره بالجهة وفي ظل التطور الذي عرفته الثورة في منطقة الصحراء والتوسع وتداخل منطقتي سي الحواس وسي زيان بينهما ولتنظيمها أكثر ، وأيضا لوضع حد للخلاف الذي قام حول تابعية مدينة بوسعادة وقرية الهامل بصفة منصفة بين منطقتي نفوذ كل منهما ، فتم انعقاد اجتماع في شهر جوان 1956م بين القائدين في ناحية بوسعادة بالمكان المسمى (النسينيسة)، وبمشاركة إطارات من الجيش منهم : الحسين بن عبد الباقي الصادق جغروري وغيرهم ا ، وتم التوزيع الجغرافي بينهما وتحديد حدود منطقة كل واحد منهما[3] ، وخلال هذا الاجتماع تكونت لجنة مشتركة لتوحيد المالية ضمت كل من محمد بن القرمي ومرزوقي بلكحل ممثلين عن سي زيان ، وابراهيم خباش بن يوسف والطيب خلوطة ممثلين عن سي الحواس ونظمت العلاقات بين المنطقتين وصارت الاجتماعات دورية لتبادل المعلومات وحل المشاكل[4]، وترأس هذه اللجنة المجاهد طيب خالوطة ، وبهدف وبهدف توسيع رقعة الكفاح أصدر سي زيان التعيينات الموالية:

- محمد بن الهادي ناحية بوكحيل ونائبه بوهالي زيان .
- عبد القادر جغلاف ناحية أولاد جلال .
- عمر إدريس وعبد الرحمان بن الهادي ناحية آفلوا الأغواط (القعدة).
- عبد الرحمان حاشي خلف عمر إدريس منذ شهر جويلية 1956م على ناحية الجلفة (قعيقع مناعة) .

---

[1] – أرشيف جمعية أول نوفبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة ،شهادات مسجلة لبعض المجاهدين حول النشاط الثوري في المنطقة سمعية بصرية ،شهادة المجاهد عروي ثامر والإخوة شكالي الطيب وأحمد والنعاس أحمد وبن دلاوي عبد القادر ،وأيضا سالم الجرد:دور المنطقة الثانية...،مرجع سابق،ص ص71،72.

[2] – الشيخ لقليطي :مسيرة...، مصدر سابق،ص 180.

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير الجلفة ،مصدر سابق ،ص3.

[4] – المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير الولاية السادسة ،مصدر سابق، ص6.

– الشريف بن عيسى ناحية زمرة أولاد عامر إلى ناحية حد الصحاري .
– عين لخضر رويني على رأس كومندوس متنقل لجمع الأسلحة والمؤونة .
– العيساوي شتوح متنقلا لجمع الأسلحة والمؤونة.

وكان نشاط جيش سي زيان الضخم والذي يعد بحوالي 1700 جندي يتبع أسلوب الكمائن والهجمات المباغتة على مراكز العدو[1].

حيث قامت في شهر مارس 1956م أفواج فرع الصحراء وبأمر من قائد الناحية بلقاسمي محمد بن المسعود بسلسلة من الهجومات على مراكز العدو شملت جبال (أحم رخدو والزيبان) في كل من : غوفـي ، تفلفال ، بانيان ، مشونش ، جمورة ، بني فرح ، الدروع شتمة ، برج روز ، القنطرة وفي أورلال وبسكرة (فوج مناني نور الدين ، حفناوي علوي) ولوطاية والفيرمة (فوج عبد الحميد خباش) وطولقة (فوج الصادق جغروري) أما أولاد جلال (فوج محمد بن الهادي) .

وفي اليوم التاسع من شهر أفريل 1956م قام قوم ية وحرك ى لصاص(SAS) بطولقة بعملية داخل المركز وفروا بعد أن قتلوا قومي وأسروا لاجودان دسوفي (رئيس المركز) وإستولوا على الأسلحة والذخيرة الموجودة و إنظموا إلى جيش التحرير ، كما ذكرته روايات المجاهدين بأنه كان في انتظارهم فو ج بقيادة المجاهد الصادق جغروري ، وكان عددهم 24 فردا[2] .

وبعد نجاح هذه العملية قامت القوات الفرنسية بعملية عسكرية واسعة أيام 9 و10و11أفريل 1956 لتعقب وملاحقة جيش التحرير والفارين من المركز فنبشت بينهما معركة جبل لعروسين (شمال غرب مدينة طولقة)[3]

بالرغم من أن منطقة الصحراء كانت منظمة بفضل قياداتها إلا أنها لم تشارك في مؤتمر الصومام والواضح أن الدعوة لحضور المؤتمر وصلت من طرف كريم بلقاسم في شهر جويلية 1956م إلى قيادة فرع الصحراء باسم الحسين بن عبد ا لسلام بن عبد الباقي وكان سي الحواس ضمن هذه القيادة إلا أن قيادة فرع الصحراء لم تحضر لأنها انتظرت

[1] –مختار حامدي : مرجع سابق ،ص ص12،13.
[2] –المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير الجلفة، مصدر سابق ،ص 21.
[3] –فريح لخميسي :الثورة الجزائريةفي منطقة الزيبان...، مرجع سابق ، ص313.

الدعوة للمشاركة من طرف الولاية الأولى التابعة لها نظاميا ، ولكن الولاية الأولى لم تحضر هذا المؤتمر بسبب الصراع الداخلي الذي كانت تعيشه منطقة الأوراس حول مشكل القيادة بعد استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد ، ونتيجة لذلك تحفظت على قراراته لعدم مشاركتها أوإستشارتها كما تحفظت قيادة منطقة الصحراء على بعض القرارات نذكر منها على الخصوص :

-تعيين علي ملاح(سي الشريف) على رأس الولاية السادسة .

-جهل أو تجاهل الحقائق الموجودة في الصحراء من تنظيم وقيادة.

- عدم إجراء أي اتصال أو تنسيق بين قيادة الولاية السادسة طيلة فترة تولي علي ملاح رئاستها والتي إمتدت هاته الفترة من(أوت 1956 إلى أوائل سنة 1957)[1].

حيث يقول الطيب فرحات : "أن محاولات سي الشريف كانت تجري بعيدا عنا ، ولم نسمع بها...."[2]

وحسب رواية المجاهد البار المبخوت حول قرارات مؤتمر الصومام يقول: " لم يكن مؤتمر الصومام في صالح منطقتنا أو في صالحنا ، لأن بعض القرارات بغض النظر عن أهدافها كانت عواقبها شديدة وتسيء لنا ، لأنهم تركوا هـ اته المنطقة على الهام ش، وحددوا جزء من الولاية الرابعة وسموها الولاية السادسة وأوكلت قيادتها إلى علي ملاح (رحمه الله)"[3].

ويذكر أيضا في هذا الصدد المجاهد مخلط مختار عن رواية أحد المناضلين ، المجاهد سعد بن عطا الله أنه قد حمل رسالة من طرف القائد زيان عاشور في بداية أكتوبر 1956م إلى القائد على ملاح في منزل المناضل بولنوا ر(في ناحية ثلاثة الدواوير) ويقول أنه بعد قرا ءته للرسالة تأثر كثيرا وتأسف على جهله بالحقائق الموجودة في منطقة الجنوب (الناحية الغربية بالخصوص)[4] .

---

[1]-المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة ،المنعقد ببسكرة يومي 06،05 فيفري1985م،المحور الأول ،ص05.

[2]-فرحات الطيب أحميدة:مصدر سابق ،ص50.

[3] - لقاء مع المجاهد البار المبخوت في منزلي يوم 19مارس2019 على الساعة 11:20.

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين :من معارك ثورة التحري ر، منشورات قسم الإعلام والثقافة (مطبعة جريدة الوحدة) الجزائر،ب ت ،ص203.

وبسبب هذه التطورات والنشاط العسكري المكثف ضد العدو وأعوانه ، لم يتمكن سي زيان من الإطلاع على نتائج المؤتمر، فكثف إتصالاته بالولاية الخامسة قصد التشاور والتواصل ،وفي شهر أكتوبر 1956م قام بإرسال مبعوثه الخاص فرحات الطيب بهدف ا لإتصال بشخصية من مفجري الثورة محمد العربي بن مهيدي الذي تربطه به صداقة ونضال ح زبي منذ الحركة الوطنية ، إلا أن هذا اللقاء لم يتم بسبب ظروف الثورة في تلك المرحلة وصعوبة الاتصال وإكتفى مبعوثه با لإتصال ببعض القيادات من الولاية الخامسة أمثال بن جلول محم د(لعماري) الذي كان ينشط بصفة مستقلة في جبال العمور [1] ، كما إلتقى بعمر إدريس في الناحية الشمالية الغربية من جبال القعدة .

وفيما يلي ذلك اجتمع القائد زيان عاشور ببعض الإطارات بناحية عين فارس بالقرب من جبل ثامر وعاد الى الوجه الشرقي من جبل بوكحيل ، ولكن شاءت الأقدار أ ن صادفته القوات الفرنسية التي كانت تقوم بحملة تمشيط في المنطقة وجرت معركة طاحنة يوم 07 نوفمبر 1956م بالمكان المسمى وادي خلفو ن بين جبل بوكحيل وسيدي خال د (مركز قيادته) ، كانت نتائجها وبسبب القوى الغير متكافئة إستشهاد القائد سي زيان عاشور [2]

وفي الجهة الغربية وإمتدادا لمعركة وادي خلفون وقعت يوم 08 نوفمبر معركة جبل القائد جنوب البيض بأولاد حركات(أولاد جلال) ،حيث حشدت لها الجهات الفرنسية قوات ضخمة لمواجهة كتيبة من جيش التحرير عددها 60 مجاهد بقيادة محمد بن القرمي ، دامت يوما كاملا كانت نتائجها خسائر فادحة في صفوف العدو في حين أستشهد 30 مجاهدا من طرف جيش التحرير وأسر سبعة مجادين منهم : الجيلالي صولي ، العيد النوي [3].

[1]– مصطفى بن عمر :الطريق الشاق إلى الحرية،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2003،ص115.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير بسكرة،المحور الثالث ،مصدر سابق،ص11.

[3]– المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير الولاية السادسة ،مصدر سابق ،ص11.

2/3. نشاط الرائد عمر إدريس :

بعد استشهاد القائد سي زيان في 07 نوفمبر 1956[1] عرفت منطقته زعزعة وأزمة في من يخلفه بسبب تمسك جيوشه به والمكانة التي يحضى بها في منطقة الصحراء ،هذا ماجعل نائبه العسكري عمر إدريس والضابط فرحات الطيب أحميدة يقررون العودة من مراكزهم التي حددها لهم سي زيان من قبل لإعادة ترتيب الأمور ولكن حدث أن صادفته عدة عراقيل في البداية أثناء تأدية مهامه كقائد للمنطقة ومن بينها نذكر:

- صعوبة توحيد الفرق العسكرية الذين كان بعضهم مستقلا قبل تنظيم زيان عاشور للجيش.
- التواجد المكثف للقوات الفرنسية وأعوانها بالمنطقة .
- زعزعة النظام وتشويه سمعة الثورة عموما وسيرة عمر إدريس خصوصا من طرف أفراد مصالية مندسة في الجيش ومنهم: أحمد بن لكحل ، بوفاتح الجروني ، عبد القادر جغلافي من نواحي أولاد جلال وعبدالله السلمي وعبد القادر لطرش ومن نواحي برج أمنايل مزيان العربي[2].

وبعد محاولة الإنقلاب الذي دعت إليه العناصر المندسة، إلا أنها باءت بالفشل بفضل نزاهة المجاهدين المخلصين التي قامت بدحر هذه العمليات المشبوهة ،وأجتمع الرائد عمر إدريس والطيب فرحات شوقي بإطارات جيش المنطقة في المكان المسمى (ثنية القمح) قرب عين الملح ناحية المسيلة في شهر ديسمبر 1956، وبعد المناقشة والتفاهم تم إختيار الرائد عمر إدريس كقائد للمنطقة ونائبه الطيب فرحات ، وإتفق الجميع على إحترام القرار وإنتظار الرد من طرف الهيئة التنفيذية للثورة .

وبفضل معرفته للمنطقة ودور مساعديه في إحتضان وإستيعاب أعراش وشيوخ الناحية تمكن من جمع صفوف المجاهدين والقضاء على الفتنة لمواصلة نشاطه الثوري بالمنطقة ففي جانفي 1957 أعطى نجاح الإضراب العام التي نادت إليه جبهة التحرير ، نفسا جديدا

---

[1] – خاض الشيخ زيان عاشور معركة غير متكافئة مع القوات الفرنسية كان من نتائجها إستشهاده وهي المعركة التي حدثت بعد وشاية دلت القوات الفرنسية على مرور قوات جيش التحرير بالمنطقة وإستعمل فيها العدو كل إمكانياته البشرية والمادية وتم فيها القضاء على رمز من رموز الثورة ،و قاموا بالتنكيل بجثته في أولاد جلال لإحباط الثورة وأهل بلد ته. لمعرفة أحداث المعركة أنظر ،أحسن بومالي "معركة واد خلفون"،أول نوفمبر، ع 55 ،1982 ، ص ص82،81،80.

[2] - فرحات الطيب أحميدة:مصدر سابق ،ص43.

للثورة في كامل تراب المنطقة[1] ، ومن بين الأعمال التي قام بها لمواصلة وتوسيع نشاطه في المنطقة سياسيا وعسكريا:

-إعادة تشكيل وحدات الجيش .

-إنشاء فرق الكومندوس الصغيرة والإعتماد على المهارة والمبادرة .

-نصب الكمائن وتكثيف الضربات السريعة والمباغتة للعدو .

-تكوين أجهزة سياسية أغلب أعضائها من الطلبة الذين إلتحقوا بالثورة بعد إضراب 19 ماي1956 ، من التكوين داخل الجيش وفي الأوساط الشعبية .

كما عقد اجتماع في شهر جانفي 1957 لإطارات جيشه وبعض السياسيين بناحية دار الشيوخ بالمكان المسمى(المرجة) لدراسة الأوضاع والبحث عن الشرعية عن طريق الإتصال بالهيئات المنبثقة عن مؤتمر الصومام لتحديد العلاقة وكيفية التعامل معها.

وبعد هذا الإجتماع إتصل عمر إدريس بسي الحواس وبادرو بالإتصال بالهيئات المصممة لمؤتمر الصومام قصد التشاور والتنسيق [2]، ومنها كانت الإتصالات التالية :

-إتصل أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطة نور الدين مناني وقام العربي بن مهيدي بإطلاعه على مقررات الصومام وسلمه الوثائق وكان ذلك في شهر أكتوبر 1956، وتم تبادل الآراء حول مسيرة الثورة وخاصة مايتعلق بالجنوب .

- وأيضا عمرإدريس إتصل بلجنة التنسيق والتنفيذ بواسطة محمد الصالح رمضاني وعبد اللطيف سلطاني عضو جمعية العلماء المسلمين ، حيث كلف مناضل من مدينة بوسعادة إسمه (حيحي) يعمل ممرض ،للإتصال بعبد اللطيف سلطاني وقام بتبليغ الرسالة إلى القيادة عن طريق بن يوسف بن خدة وكنتيجة لهذا المسعى أوفدوا لجنة باسم القيادة وتحمل خاتمها [3] ومعهم سي الحواس في شهر فيفري 1957 بطلب منه للتعرف على الأوضاع التنظيمية بالمناطق الصحراوية[4].

---

[1]– السعيد عبادو :مصدر سابق ،ص03.

[2] –فرحات الطيب أحميدة: مصدر سابق ،ص45.

[3] –فرحات الطيب أحميدة: نفسه،ص 48.

[4] –المنظمة الوطنة لمجاهدين:تقرير بسكرة ،المحور الأول،مصدر سابق،ص 10.

وحسب رواية المجاهد البارالمبخوت أن هذه اللجنة حلت بالمنطقة بطلب من سي الحواس للتعرف على نظام المنطقة التي كانت تسمى بمنطقة زيان عاشور وأثناء الإضراب العام الذي دعت إليه جبهة التحرير الوطني الذي كان نهاية سنة 1956 وبداية 1957 ومن بين أعضائها: علي بن شايبة من الولاية الأولى أحمد قادري من الولاية الثانية بوجمعة من الولاية الثالثة [1]وعبد القادر (البريكي)ونور الدين مناني مبعوث سي الحواس . وبعد الزيارة التفقدية لجيش الصحراء حيث وجد جيشا منظما إنتصر في عدة معارك وإشتباكات دارت بينه وبين قوات العدو ، وأثنوا على تنظيم القيادة [2]، وبناءا على هذا طبق سي الحواس مقررات مؤتمر الصومام على أساس أنه قائد المنطقة ، معين من طرف القيادة الأولى ، إلا أن عمرادريس طلب منه الإنتظار ريثما يأتيهم القرار النهائي من لجنة التنسيق والتنفيذ في توليه القيادة ، وفي هاته الأثناء واصل عمر ادريس مهامه، ونظرا لتأخر الرد من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بسبب خروجها إلى تونس في إثر معركة الجزائر[3].

ويذكر المجاهد البارالمبخوت أن من بين أسباب تأخر هذه اللجنة بالعودة والرد هو أن خلايا جبهة التحرير كلها أكتشفت من طرف السلطات الإستعمارية بعد إضراب الثمانية أيام حيث نقلوا قيادتهم إلى تونس والمغرب[4] .

وخلال هذه الفترة كان ينتظر الرد من أجل التشاور والتعاون ، إلا أن كتائب المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة ، قاموا بهجوم على وحدات الجيش المرابطة بقعدة القمامة وملاحقتها حتى جبل تغرسان بنواحي الجلفة وإحتجزوها بسبب محاولة تمركز الفرقتين في الموقع الإستراتيجي لقعدة القمامة (بجبال العمور) وبسبب هذا النزاع والإختلاف بين المنطقتين توجب حضور قائد المنطقة عمر ادريس قصد التفاهم[5].

ويختلف السبب لهذا الهجوم من خلال رواية البار المبخوت عن المجاهد محمد لعماري في شأن ذهاب عمر ادريس إلى الولاية الخامسة قصد التفاهم " كان السبب أنهم إحتجزوا لنا كتيبة فيها حوالي 100 جندي بناءا على رسالة سابقة جاءت من طرف على ملاح قائد الولاية

---

[1] – لقاء مع المجاهد البارالمبخوت.

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين:تقريربسكرة،نفسه ،ص10.

[3]-Mohamed harbi : leFLN Mirage et Réalite desorigines à la prise du pouvoir 1945-1962, edition NAQD-ENAL-1993, p193 .

[4]– لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[5] – سالم الجرد : مرجع سابق ،ص ص 78،79.

السادسة أن جيش عمر ادريس غير نظامي وتابع للحركة المصالية"، ربما كان عدم معرفة أو إطلاع علي ملاح على تنظيم قيادات فرع الصحراء والتزامها بمبادئ الثورة أدى به الى هذا الظن ، أو بسبب تمركز بلونيس في جبل مناعة سابقا، حيث تثبت الروايات السابقة أن علي ملاح لا يعرف قيادات المنطقة ولم يجري الإتصال بهم .

حيث أن عمر ادريس عندما ذهب إلى الولاية الخامسة وإلتقى بقائد المنطقة الثامنة سي لطفي في ناحية جبل العمور نصحه هذا الأخير بأن يتصل بقائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف في المغرب لأنه أيضا عضو لجنة التنسيق والتنفيذ لفك لغز فيما كنتم نظاميين أو غير ذلك ، وفيما يخص الكتيبة قال له سأزودك بكتيبتين ، ثم سار مع عمر ادريس وقصدوا وجدة ، حيث إلتقوا بقائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوصوف وتفهم عمر ادريس لأنه كان يعلم أن قيادة الولاية السادسة التي أقرها مؤتمر الصومام قد تعرضت لمؤامرات وإغتيالات ، وطلب من عمر ادريس أن تسمى بالمنطقة التاسعة التابعة نظاميا للولاية الخامسة ريثما تتكون الولاية السادسة من جديد ، وكان هذا اللقاء في شهر جويلية 1957م، حيث في فترة غياب عمر ادريس استغلت ذلك الأعضاء المندسة في جيشه وبدأو. بالتآمر على نائبه حاشي عبد الرحمان [1].

3/3. إنشاء المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة:

في ظل الأحداث السابقة التي أدت لاحتجاز كتيبة عمر إدريس ، أوفد هذا الأخير المجاهد الطيب فرحات حميدة للإتصال بقيادة المنطقة الثامنة في شأن الكتيبة وأيضا لتنظيم لقاء بين القائدين ، حيث كان لقائه بقائد المنطقة سي لطفي في شهر أفريل 1957 واقترح علي الانضمام إلى الولاية الخامسة ولدراسة الأوضاع اجتمع عمر ادريس علي بودغين(سي لطفي) بمركز خناق عبد الرحمان (القعدة) وفي إثر هذا الاجتماع إتفقا على توحيد جهود المنطقتين لمحاربة العدو وإقتراح مشروع الإنضمام في منطقة موحدة ويعود القرار النهائي فيها لقائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بو الصوف واتفقا على عدة إجراءات [2]منها :

-تسمية المنطقة الموحدة بمنطقة الصحراء .

-إرسال بعثة عسكرية لزيارة منطقة عمر إدريس وتبليغها توصيات الإتحاد.

---

[1] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت.،وأيضا تسجيل حول النشاط الثوري بالمنطقة ، ملحقة متحف المجاهد بالجلفة، ملحقة الجلفة يوم 27-05-2019على الساعة 12:55 .

[2]– مصطفى بن عمر : مصدر سابق، ص116.

-تطبيق قرارات مؤتمر الصومام وخاصة في الجانب العسكري .

-تعيين لجنة مراقبة يشرف عليها عيسى البكباشي من الولاية الخامسة .

-ترتيب إجراءات سفر عمر إدريس إلى المغرب للقاء عبد الحفيظ بوالصوف .

وفي شهر ماي 1957 تم الإجتماع بين القيادتين في جبل قعيقع وحضره عدة إطارات ومسؤولين سياسيين وعسكريين من الجانبين وسمي باجتماع الإتحاد وتم خلاله تطبيق التنظيمات العسكرية لمؤتمر الصومام مثل : توزيع الرتب على الضباط وتسميتهم وتطبيق القوانين العسكرية وتسمية اللجان بالمجالس ، وتم تبليغ كل مسؤولي اللجان عبر أنحاء المنطقة وتبليغ أعضاء المنظمات الجماهيرية بالجنوب الجزائري ببنود الإتحاد بين جيش وهران(الجيش الغربي) والجيش الشرقي تحت لواء جبهة وجيش التحرير ، وإبلاغهم بإحباط مساعي الاستعمار وأعوانه في بث الشقاق والفتنة بين الإخوة بفضل إخلاص المجاهدين، ونبههم بأن ختم جيش وجبهة التحرير هو طابع جنوب عمالة وهران وأي مراسلة لا تحمل هذا الختم فهي مزورة [1].

وقبل سفر عمر ادريس وسي لطفي إلى المغرب للفصل في إختلاف المنطقتين، والتزويد بالأسلحة من المغرب، ومناقشة نقاط أخرى تتعلق بالثورة ومستقبل المنطقتين [2]، إجتمع عمر إدريس بجيشه في قعيقع (مركز قيادته) وقدم التوجيهات العسكرية وعين حاشي عبد الرحمان نائبا له [3]، ونقل محمد بلهادي من ناحية بوكحيل إلى ناحية زمرة وقعيقع لمواجهة خطر تمرد الأعضاء المصالية، وعين مزيان العربي على رأس كتيبة وحدد نشاطها بناحية عين الإبل ، إلا أن حاشي عبد الرحمان تحفظ بشأن تعيين بعض المسؤولين وخاصة العربي مزيان ، حيث شرع هذا الأخير بعد سفر عمر ادريس في بث الفوضى وإطلاق الإشاعات في صفوف الجيش منها أن جبهة التحرير الوطني حكمت على عمر ادريس ورفاقه بالإعدام ، وأن نائبه متمسك بتطبيق النظام وجبهة التحرير جبهة شيوعية يحكمها الروس، وبعد هذه الإشاعات تمكنوا من دب الفوضى داخل الجيش وألقوا القبض على حاشي عبد الرحمان في شهر جوان 1957 م وإنتزعوا منه ختم جيش التحرير وقاموا بتوجيه إستدعاءات بإسمه لضباط وإطارات جيش التحرير ورؤساء

[1]- سالم الجرد :مرجع سابق ،ص ص80،81.

[2]- هتهات بوبكر: مصدر سابق ،ص52.

[3]- فرحات الطيب أحميدة : مصدر سابق ،ص57.

اللجان للحضور إلى مركز القيادة [1]،وتم تجريدهم من أسلحتهم وكان عددهم يتجاوز 80 إطار قدمهم العربي مزيان كعربون إخلاص ووفاء لسيده بلونيس بالمكان المسمى حوش البراردة (ناحية عين الحجل) مقيدي الأيدي ومهاني الجانب وبعد ذلك أعلن بلونيس نفسه جنرالا على رأس جيشه الذي إنضم إليه العملاء والمندسين ومن إختلط عليهم الأمر، وإختار منطقة حوش النعاس (دار الشيوخ) مركزا لحركته ولموقعه الإستراتيجي وقربه من المطار العسكري الفرنسي لضمان تغطية القوات الفرنسية عند الحاجة .

ونصب إدارته تحت شعار الإستقلال الذاتي الذي منحته السلطات الفرنسية له ومحاربة جيش وجبهة التحرير لأنها رافضة للإستقلال وشرع في بسط نفوذه وحكم الناس بيد من حديد وتوزعت سجونه ومعتقلاته حتى وصلت إلى:

قهوة البراردة (عين الحجل)، حوش القراير (حد الصحاري)، معتقل تامسة قرب (مدينة امجدل) رأس الضبع (سيدي عامر) ، روس لخراط (دار الشيوخ)[2].

وتم نقل 27 من إطارات المنطقة لتنفيذ حكم الإعدام إلى حوش البراردة ثم نقلوا إلى غابة الزباش (جنوب غرب الجلفة قرب جبل تقرسان) وأعدموا عن آخرهم بإستثناء الضابط محمد بن الهادي الذي تمكن من الفرار واتجه الى ناحية بوكحيل أين كان ينشط [3]، والباقون قدمهم بلونيس إلى قائد وحدة اللفيف الأجنبي فتم اعدامهم والتنكيل بهم بطرق مختلفة ، وبالتالي أكد هؤلاء الخونة على نواياهم وكرههم للثورة والوطن وإنكشفت نوايا المعادين للثورة [4]، وربما ما ساعدهم على الظهور بهذه القوة وخاصة في هاته المنطقة كونه إستقر بالمنطقة التي نشط فيها أحمد شافعي الملقب ب(الروجي) نائب على ملاح (سي الشريف)، حيث تتفق على شخصه جل المصادر بأنه رجل عديم الأخلاق وبسبب شكوى المواطنين من أفعاله ،جعله يخدع الناس بأن الثوار ليسوا على بينة أو عقيدة [5].

---

[1]– أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة ،شهادات مسجلة لبعض المجاهدين حول النشاط الثوري بالمنطقة سمعية بصرية.

[2] –بوبكر هتهات:مصدر سابق، ص ص59،60.

[3]– أرشيف جمعية أول نوفمبروملحقة متحف المجاهد بالجلفة شهادات مسجلة لبعض المجاهدين حول النشاط الثوري بالمنطقة .

[4]– مختار حامدي :مرجع سابق،ص 22.

[5]- لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

وأثناء تواجد عمر ادريس بالمغرب سمع بمؤامرة بلونيس ضد جيشه وعاهد القيادة العليا للثورة بأنه سوف يتصدى للحركة المناوئة والإستعمار وإن بقي وحده ولمواجهة هذ الأمر الخطير الذي لحق بالولاية السادسة أمرعبد الحفيظ بوالصوف بإنشاء المنطقة التاسعة التابعة للولاية الخامسة وأسند قيادتها إلى عمر ادريس الذي رقي بعد هذا اللقاء إلى ضابط ثاني وأطلق عليه الإسم الثوري(فيصل) وأيضا نائبه الطيب فرحات أحميدة رقي إلى رتبة ضابط أول نائبا له وأطلق عليه الاسم (شوقي) وكان هذا في 29 جويلية 1957م وزوده بالسلاح والذخيرة وجهاز الإتصالات اللاسلكية كما عززه بفريق من التقنيين على رأسهم العريف الجيلالي (سليم) وكتيبتين من المنطقة الثامنة لمواجهة هذه الأزمة التي حلت بالمنطقة ، وبفضل تعاون عمر ادريس وسي الحواس والتنسيق بينهما تمكنا من محاصرة هذه الحركة المتمردة والقضاء عليها[1] .

ويضيف المجاهد البار المبخوت في روايته أن إنقلاب بلونيس صار بعد غياب عمر ادريس ،ووصف وضع الجيش في تلك الآونة أنه إنقسم إلى ثلاث فئات :(فئة قليلة تركت الثورة لأنهم غير متابعين من طرف الإستعمار ، وفئة لازمت الجبال لكثرة الإغتيالات والذين من بينهم المجاهد البار المبخوت ، وفئة بقيت مع بلونيس لأن إنتماءاتهم مصالية) [2] ولما رجع من المغرب إلى المنطقة التاسعة كما حددها بوالصوف وجد جيشه في حالة إستنفار وأحداث عجيبة لحقت به، ولأن سي عمر كان شخصا ثوريا لم يهدأ أو يستكن ، ولأنه يعلم أن أهل المنطقة ليسوا بخائنين للثورة ولا يجب تركهم للمصاليين ليتمكنوا منهم ، عاود الإتصال بالعقيد عبد الحفيظ بو الصوف وأمر هذا الأخير المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة بتزويد جيش عمر إدريس بالجيش الذي يحدده ، حيث إتصل بجهاز الإتصال الذي أحضره معه من المغرب والذي بقي بالمنطقة إلى غاية الإستقلال.

لعبت هذه المؤامرة دورا كبيرا في تضليل وهروب أفراد الجيش الذي كان في حالة هلع من تصرفات بلونيس ضد المواطنين والمجاهدين الذي حل بمنطقة دار الشيوخ (حوش النعاس) في شهر جويلية 1957 إلى شهر جوان 1958م، وكادت هذه المؤامرة أن تهدم نظام المنطقة [3] وأصبحت تعد سنة سوداء في تاريخها الثوري.

---

[1] – سالم الجرد :مرجع سابق ،ص ص84،83. وأيضا فرحات الطيب أحميدة : مصدر سابق ،ص15.

[2] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت في منزله الكائن بمدينة بوسعادة يوم 14-05-2019 على الساعة 12:20.

[3] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت في منزلي في الجلفة يوم 19مارس2019 على الساعة 11:20.

الا أن رد فعل جبهة التحرير وقادة الولاية السادسة كان متمثلا بتأكدهم في القضاء عليها وتصفية مؤسسيها . وشرع بعد ذلك عمر ادريس في تنفيذ خطة استراتيجية سياسيا وعسكريا لمحاربة هذه المؤامرة وكانت الخطة السياسية تتمثل فيما يلي:

– رفع معنويات الشعب عن طريق حملات توعية الأعراش وكسبهم في صفوف الثورة للتصدي لهذه الحركة، وأيضا بمراسلة رؤساء الأعراش وهذا ماتثبته وثيقة البار المبخوت[1]، حيث يقول أنه كلفه مع ثلاثة مجاهدين وهم:(سالم قاسمي تكفل بناحية السحاري، لزهاري بن شهرة ناحية الشارف والإدريسية،بشيري عبد الرحمان تكفل بأولاد سيدي زيان وأولاد عيسى) وفي المهمة الأولى كان يرافق المجاهد البار المبخوت المجاهد مبارك الهاشمي بحكم أنهم من أهل هذه الناحية ولمعرفتهم بالمنطقة وبمهام تسييرها وكان له أربعة عروش كلفه بهم: (أولاد عطية أولاد عامر، أولاد الغريب، أولاد بن علية) وفي المرة الثانية كان معه المجاهد شتوح العيساوي كانا يحملان رسائل موجهة لأتباع الخائن بلونيس وكان فحوى الرسائل:" أنكم خرجتم وتركتم أبنائكم وأزواجكم لتحرير الوطن ولكنكم مشيتم في الطريق الخطأ وعليكم بالعودة إلى الصواب "، وسلموا تلك الرسائل إلى المجاهد عرعار بن علية بن النبي في مدينة دار الشيوخ وقام هذا الأخير بتسليمها مباشرة لشخص يدعى سعد عطاوة وكان مكلفا بتدريب جيش بلونيس ، وبجهل من هذا المجاهد ولأنه ظن أن عطاوة شخص صادق ولن يضره وبعد أن استلم بلونيس هاته الرسائل قام بجمع الناس في يوم السوق الأسبوعي ونفذ حكم الإعدام في العديد من المواطنين المدنيين والمجاهدين ومنهم: بدر الدين محمد من بوسعادة وعرعار بن علية بن النبي[2] .

–تجديد خلايا الاتصال بانشاء عناصر غير معروفة لدى الحركة [3].

–اختراق صفوف الحركة بمراسلة أتباعه وكشف حقيقته لهم وحثهم على التمرد والرجوع إلى صفوف الثورة[4] .

–تغيير مواقع التموين بإحداث شبكة جديدة .

---

[1] – أنظر(الملحق رقم 03).

[2] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت ،وأيضا تسجيل للمجاهد البار المبخوت حول النشاط الثوري بالمنطقة،المتحف الولائي للمجاهد ،ملحقة الجلفة.

[3] – الهادي درواز: الولاية السادسة تنظيم... ، مرجع سابق ،ص123.

[4] – الشيخ لقليطي : نفسه ،ص 180.

-الحملات الإعلامية المكتوبة (المناشير) لفضح المؤامرة ،وإستغلال إنتصارات جيش التحرير الوطني على مواقع الخونة وإذاعتها في إذاعة الجزائر الحرة [1].

أما الخطة العسكرية تمثلت فيما يلي : الحرب بدون هوادة[2] ، وتجنيد وتدريب أبناء المنطقة لتشكيل قوة ضاربة للعدو، وكلف عمر إدريس الضابط الطيب فرحات،وسليمان سليماني (لكحل) وبلقاسم لقرادة ، بن سليمان محمد ، لغريسي عبد الغني وآخرين بشن هجمات عنيفة على قوات الحركة المناوئة [3].

[1] - الهادي درواز : نفسه ،ص123.
[2] - الهادي درواز : نفسه ،ص124.
[3] - لقليطي الشيخ : مصدر سابق ،ص 180.

الـــــــــــــفصل الأول

التنظيم السياسي والإداري للثورة في مؤتمر الصومام ونشأة الولاية السادســـــة التاريخيـــة والمنطقة الثانية

(1962 – 1956)

مؤتمر الصومام وتنظيماته السياسية (1956-1958):

1 . المجلس الوطني للثورة الجزائرية

2 . لجنة التنسيق والتنفيذ

التنظيم السياسي والعسكري للولاية السادسة والمنطقة الثانية :

1 تقسيم الولاية السادسة

2 أهم وحدات جيش التحرير في الولاية السادسة والمنطقة الثانية

الفصـــل الأول

الـــــــــــــفصل الأول

التنظيم السياسي والإداري للثورة في مؤتمر الصومام ونشأة الولاية السادســـــة التاريخيـــة والمنطقة الثانية

(1962 – 1956)

المبحث الأول : مؤتمر الصومام وتنظيماته السياسية (1956-1958):

1/ مؤتمر الصومام وتشكيل الهيئات السياسية

2/ المجلس الوطني للثورة

3/ لجنة التنسيق والتنفيذ

المبحث الثاني:التنظيم السياسي والعسكري للولاية السادسة والمنطقة الثانية:

1/ التنظيم السياسي والعسكري للولاية السادسة

2/ تقسيم الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام

3/.أهم وحدات جيش التحرير في الولاية السادسة والمنطقة الثانية

المبحث الأول: مؤتمر الصومام وتنظيماته السياسية

نركز في هذا الجزءعلى التنظيمات السياسية والإدارية والعسكرية للثورة الجزائرية و المؤسسات التي إنبثقت عن مؤتمر الصومام،التي كانت بمثابة الممثل الرسمي للدولة الجزائرية التي تسعى لتحقيق إستقلالها وتحررها عن طريق الثورة المسلحة.

1/. مؤتمر الصومام[1] وتشكيل الهيئات السياسية:

لقد شهدت الظروف الداخلية للثورة في مرحلتها الأولى،وبعد أن قطعت شوطا كبيرا من الكفاح المسلح الذي عزز في تثبيت أقدام الثورة في ربوع الوطن.

تمكنت الثورة من التوسع ولكن عند وصولها إلى هذا الحد من النجاح،كان لابد من تلاقي وجهات النظر ورسم خطة عامة تتلائم والوضعية التي وصلت إليها،ولتحقيق الهدف سعى قادة الثورة إلى تحضير إجتماع وطني لدراسة أوضاع الثورة وإيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة [2]،وخلال عشرة أيام لمناقشة جدول أعمال المؤتمر وإستعراض حصيلة إثنين وعشرين شهرا من الكفاح والذي شمل كل ما يتعلق بالثورة من قضايا الساعة و تطلعات المستقبل[3].

وقد مثل المنطقة الثانية في المؤتمر كل من: زيغود يوسف، علي كافي،الأخضر بن طوبال إبراهيم مزهودي، حسين أو رابح، مصطفى بن عودة.

والمنطقة الثالثة : كريم بلقاسم، العقيد عميروش، محمدي السعيد.

1- مؤتمر الصومام هو برنامج سياسي شامل مكتمل ثوري، وهو يمثل في مقرارات المؤتمر الذي انعقد في 20اوت1956 والذي يعود الى مقتطفات من محضر جلسات هذا المؤتمر يدرك انه امام ميثاق وطني مركز مخطط،محكم،ضمن كل الخطوط العامة للدولة الحديثة:فخطط الادارة والجيش والسياسة العامة والدبلوماسية والتسيير والتنظيم بالداخل،بوضعه استراتيجية دقيقة لمستقبل الثورة الجزائرية . انظر: عبد المالك مرتاض:دليل مصطلحات ثورة التحريرالجزائرية (1957-1962)،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، 2001، ص2.

2- وقد انعقد الم ؤتمر في القرية (ايفري اوزلاقن) بغابة اكفاد وفي السفوح الشرقية لجبال جرجرة، المشرفة على الضفة الغربية لوادي الصومام ، وكان المندوبون من اعضاء المؤتمر يمثلون الجنود الذين كانوا يحمون مكان المؤتمر،ويزيد عددهم عن 300جندي. انظر:محمد لحسن ازغيدي:موتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية،مرجع سابق ، ص134

3- محمد لحسن ازغيدي: موتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية ، مرجع سابق، ص135

المنطقة الرابعة : محمد بوقرة، عمراوعمران، سي الصادق.

المنطقة الخامسة : العربي بن مهدي[1].

أما ممثل منطقة الجزائر (المنطقة المستقلة) ومهندس وكاتب عام المؤتمر فهو عبان رمضان.[2]

وقد تغيب ممثل منطقة الاوراس لتعذر وصول الوفد، ومنطقة الجنوب التي أرسلت تقريرها، بالإضافة إلى قادة الخارج[3].

- قرارات مؤتمر الصومام:

بعد اجتماع قادة الثورة وتوحيد قراراتهم إنبثق عن هذا المؤتمر العديد من التنظيمات في الجانب العسكري والسياسي والإجتماعي والإقتصادي والدبلوماسي.

فيما يخص الجانب العسكري تم توحيده وفق تقسيم وظيفي محكم لجيش التحريرالوطني وقسم الوطن إلى ست ولايات ، وأعتبرت الجزائر المنطقة المستقلة بذاتها وقسمت كل ولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي والناحية إلى قسمات والقسمة إلى دوائرومشاتي وعلى رأس كل وحدة إقليمية قيادة منظمة .

وقسم الجيش إلى: جندي، مسبل، فدائي.أما الرتب فقد وضعت المرتبة من جندي الى عقيد[4]، وإتخذ مبدأ القيادة الجماعية ويتألف مركز القيادة من قائد سياسي وعسكري.

- الجانب السياسي أنشأ المفوض أو المحافظ السياسي ويقدم رأيه في جميع برامج النشاط العسكري لجيش التحرير الوطني.
- إدارة مجالس الشعب: تتعين عن طريق الإنتخابات وتتكون من خمسة أعضاء.[5]
- إقرار أولوية السياسي على العسكري وأولوية الداخل على الخارج .

1- احسن بومالي:اول نوفمبر1954بداية النهاية لخرافة الجزائر فرسية،دار المعرفة،الجزائر،2010،ص338

2- محمد عباس: ثوار عظماء، دار هومة،الجزائر،2003، ص374.

3- محمد لحسن ازغيدي:موتمر الصومام ،مرجع السابق،ص135.

4- مصطفى هشماوي :جذور أول نوفمبر في الجزائر ،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر ،2010 ،ص150.

5- محمد لحسن ازغيدي ومعراج الجديدي :نشأة جيش التحرير...، مرجع سابق، ص138.

- إتخاذ موقف ثابت وصارم ضد كل عم ي وكل متعامل مع العدو على حساب الثورة.
- تعيين زيغود يوسف لحل مشاكل سوق أهراس والنمامشة ، وأوعمران وسي الشريف وعميروش لحل مشاكل الثورة في الأوراس والجنوب .
- إنشاء لجنة التنسيق والتنفيذ التي أوكلت لها مهمة إنشاء الحكومة المؤقتة .
- إنشاء المجلس الوطني للثورة [1].

[1]- ربيع عمارة :المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1956-1962)،مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ المعاصر ،قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،إشراف فريح لخميسي،2014/2013،ص 26.[1]

2/. المجلس الوطني للثورة CNRA[1]:

لقد كان لعبان رمضان وكريم بلقاسم الدور الكبير في تكوين هيئات عليا وعلى الخصوص الهيئات التنفيذية والتشريعية حيث تم إختيار ثلاثين شخص من حزب الشعب الذي تحول إلى حركة إنتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) ثم أضيف لهم أربعة أشخاص [2]، وهو ذلك المجلس الذي يقوم بقيادة حرب التحرير الوطنية ، وهو عامل سيادة الشعب الجزائري ، وصاحب السيادة الدستورية المؤقتة ، وبالتالي هو الهيئة العليا التي تسير جبهة التحرير الوطني ، وكل القوانين التي تصدر من طرفه قابلة للتنفيذ فورا ويتكون المجلس الوطني للثورة من 34 عضو[3] وتم تقسيم أعضاءه إلى 17 عضو دائم و17 عضو إضافي [4]، وكان لهذا المجلس عدة مهام منها ماجسده في مواد قانونية:

برمجت العديد من المواد التأسيسية لتسيير الثورة أهمها :

المادة 21 : المؤتمر الوطني هو الهيئة الدستورية العليا لجبهة التحرير الوطني ويجتمع في التراب الوطني طالما تتوفر فيه شروط التمثيل .

وهو الذي يحدد طريقة تمثيل الأعضاء في المؤتمر ويعين تاريخ ومكان إجراءه.[5]

---

[1] - CNRA: Conseil Nationale de la Révolution Algérienne .

[1] _ جمال يحياوي : موسوعة تاريخ الجزائر (1830-1962)،وزارة المجاهدين والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ،دار الباسط ،الجزائر ،2002،(موسوعة إلكترونية).

[3] – عقيلة ضيف الله : التنظيم السياسي والإداري للثورة (1954-1962)،ط 1،البصائر الجديدة للنشر والتوزيع الجزائر،2013،ص 307.

[4] _الأعضاء الدائمون : مصطفى بن بولعيد ، زيغود يوسف ، كريم بلقاسم ،عمر أوعمران ،العربي بن مهيدي ،رابح بيطاط ،أحمد بن بلة ،محمد الأمين دباغين ،فرحات عباس ،عبان رمضان ،بن يوسف بن خدة ، عيسات إيدير ، محمد بوضياف ،حسين آيت أحمد ،محمد خيضر ،أحمد توفيق المدني ،محمد يزيد .

الأعضاء الإضافيون : لخضر بن طوبال ،شيحاني البشير ،سليمان دهيلس،عبد الحفيظ بوالصوف ،علي ملاح ،محمد الصديق بن يحي ،محمد الباجوري ،عبد المالك تمام ،محمدي السعيد ،سعد دحلب ،صالح لوانشي ،الطيب طالبي ،عبدالحميد مهري ،أحمد فرنسيس .أنظر: يحي بوعزيز:ثورات الجزائر خلال القرنين 19و20، منشورات متحف المجاهد، الجزائر،2010، م ، ص 50.

[5]- محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961)، ط 2، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ،2005،،ص126

المادة 22 : يصوت المؤتمر الوطني على نظامه الداخلي ، ويحدد مدة جلساته وطريقة التصويت والأغلبية المطلوبة لجعل قراراته نافذة المفعول .

يدرس ويصادق على تقارير المجلس الوطني للثورة .

يحدد المذهب والسياسة العامة لجبهة التحرير الوطني .

يصادق على القوانين الأساسية ويعدلها .

يتمتع بكل السلطات الخاصة بإصدار القرارات ومراقبة كل منظمات الجبهة .

المادة 23 : أن مجلس الوطني للثورة والمنبثق عن مؤتمر الوطني ، يعد الهيئة العليا لجبهة التحرير في الفترات الواقعة بين دورات المؤتمر.[1]

المادة 24 : من إختصاص المؤتمر الوطني عدد أعضاء المؤتمر الوطني للثورة وتعيينهم .

المادة 25 : يصوت المجلس الوطني للثورة على نظامه الداخلي ويحدد شروط عمله.

يطبق قرارات المؤتمر .

يصوت ويناقش ميزانية جبهة التحرير الوطني .

يعين من داخله لجان التأديب والمراقبة الإدارية والمالية ،وأي لجنة أخرى للتحقيق.

المادة 26 : يحدد المجلس الوطني للثورة كل أشكال عمله وتصويته والتصويت ساري على كل المسائل المتعلقة بالأشخاص .

المادة 27 : كل عضو في المجلس الوطني للثورة له الحق في عرض أو إقتراح على المجلس ، وإبلاغ كل الأعضاء بالأمر المعروض إجباري .

المادة 28 : المجلس الوطني للثورة يمثل الهيئة العليا للثورة إلى حين إنعقاد المؤتمر ويجب أن يعمل ثلثه على الأقل داخل التراب الوطني .

المادة 29 : الجلس الوطني له الحق في توسيع عدد أعضاءه إذا لزم الأمر بموافقة أعضاءه الحاضرين أو الممثلين[2] .

---

[1] سليمان الشيخ : الجزائر تحمل السلاح ، تر ، حافظ الجمالي ،منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ، ص258.

[2]– محمد بجاوي : الثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 128.

المادة 30 : الأشياء المشتركة أو المكتسبة أثناء الثورة قد سلمت حاليا للدولة الجزائرية التيتسهر عليها ، والمجلس الوطني هو صاحب الصلاحيات في إتخاذ أي قرار بشأنها والتصرف فيها في حين إنتضار إنعقاد المؤتمر .

المادة 31 : مشاركة كل الأعضاء في المناقشات داخل المجلس الوطني والإمتناع عن التصويت غير مقبول .

المادة 32 : في حالة حدوث مانع مبرر مقبول من طرف المجلس الوطني ، يتطوع كل عضو أو يوكل أحد زملائه بتوكيل مكتوب .

المادة 33 : المجلس الوطني له الحق في إستدعاء أي مسؤول أو مناضل أو خبير لسماع أقواله .

المادة 34 : لايتخلى المجلس الوطني عن سلطته القانونية إلا لصالح المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية .

المادة 35 : يعين المجلس الوطني مكتبا يتكون من ثلاثة أشخاص وهذا المكتب قابل للتجديد [1].

المادة 36 : يكلف المكتب بإستدعاء مجلس الثورة في دوراته العادية أو الإستثنائية بطلب من ثلثي الأعضاء .

المادة 37 : يمنع الإستئناف في موضوع تأديبي أمام الهيئة العليا إلا في حالة أخطار كبيرة .

المادة 38 : يحدد نظام التأديب(الأخطار والعقوبات وطريقة الحكم عليها) الذي أصدرته اللجنة التي أنشأها المجلس الوطني .

كما أن إختصاصه تعيين الهيئة التنفيذية سواء كانت عسكرية أو سياسية وأيضا تعيين الحكومة بمنح الثقة وينصها بثلثي الأعضاء الحاضرين ، وكذلك من مهامه المصادقة على المعاهدات والإتفاقيات بالأغلبية ، بإستثناء قضية توقيف الحرب

[1]– سليمان الشيخ : الجزائر تحمل ...، مرجع سابق ، ص259.

الذي لايتم بدون موافقة جميع الأعضاء ، ويصدر عن المجلس الوطني ثلاث أنواع من الأعمال القانونية :

اللوائح : ذات طابع سياسي لاتحمل الصفة القانونية .

الأوامر الدستورية : ذات طابع تأسيسي .

الأوامر التشريعية : ذات طابع تشريعي[1] .

أما دوراته فقد أنعقد منذ تأسيسه سنة 1956م إلى 1962م ستة دورات منها مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م ، ومؤتمر طرابلس 1962م ، وأربعة إجتماعات في كل من القاهرة وطرابلس الغرب .

وفيما يخص أجهزته فهو يعتمد على الطبقات الإجتماعية المتكونة من طلبة وعمال وفلاحين وتجار ونساء اللاتي كانت تمثل الممون الأساسي له .

الحركة العمالية :

دور الإتحاد العام للعمال الجزائريين في تدعيم الثورة الجزائرية ورد فعل ضد الهيمنة والتدجين وهيمنة النقابات الفرنسية مما جعله يقلى الدعم من جبهة التحرير وأيضا لدوره على المستوى الداخلي وتوغله في أوساط الشعب وتعبئته سياسيا ، حيث تمثلت أشهر تحركاته في إضراب الثمانية أيام لدعم موقف جبهة التحرير الوطني بمناسبة مناقشة القضية الجزائرية من طرف هيئة الأمم المتحدة [2].

أما على المستوى الخارجي فكان دوره في تقوية روح الكفاح بتنظيم المطالب مثل وقف الشغل ، وإشراك العمال الأوربيين في الحركة العمالية ، والعمل على التطهير من العنصرية [3] .

---

[1]– سليمان الشيخ : مرجع سابق ، ص259.

[2]– محمد لحسن أزغيدي ومعراج الجديدي : نشأة جيش التحرير...، مرجع سابق، ص ص84،85.

[3]– غ ربي الغالي : فرنسا والثورة الجزائرية (1954–1956) دراسة في السياسات والممارسات غرناطة،الجزائر،2009،ص 445.

حركة الشباب والطلبة :

دور الشباب والطلبة في دعم الثورة من خلال تقلدهم مناصب قيادية حيث أدرك دور الطلبة في مؤتمر الصومام من خلال الأعمال السياسية والصحية والإقتصادية وقد نجحت جبهة التحرير في تأسيس إتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين في جويلية 1955م وبذلك إلتحق الطلبة فعليا في 19 ماي 1956م بالجبال وذلك بإضرابهم وترك مقاعد الدراسة [1]، ونجح إتحاد الطلبة في تأدية مهامه المتمثلة في مبدأين :

- محاربة الإستعمار والأمبريالية العالمية بكل الطرق وفي كل الميادين .
- الإلتزام بالحياد وتجنب الميولات والأفكار السياسية التي تقسم الإتحاد الطلابي والعمل على تحقيق جبهة طلابية قوية تقف بجانب القضايا العادلة بمافيها القضية الجزائرية [2].

الحركة الفلاحية :

لتحقيق الحقد على الإستعمار الفرنسي وأعوانه من الخونة وجب على جبهة التحرير أن تعمل على هذه السياسة مع الفلاحين الجزائريين :

- إتلاف المزروعات وحرق محاصيل المستعمرين .
- إتخاذ قوة إحتياطية لجيش التحرير الوطني من فئة الفلاحين [3] .

حركة التجار :

عمل الإتحاد العام للتجار الجزائريين بجانب الإتحاد العام للعمال الجزائريين من أجل النضال ضد الضرائب ومقاطعة كبار التجار الفرنسيين بمساعدة جبهة التحرير الوطني .

الحركة النسائية : تنظيم الحركة بإتباع وسائل الكفاح والمتمثلة في :

---

[1]- ربيع عمارة :المجلس الوطني للثورة ...، مرجع سابق، .ص38.

[2]- محمد لحسن أزغيدي ومعراج الجديدي:مرجع سابق ،ص 147.

[3]- ربيع عمارة : مرجع سابق ، ص38.

- تقديم الأخبار والمشاركة في الإتصالات والتموين وتهيئة الملاجئ .
- مؤازرة الثوار والمقاومين ومقت الخونة .
- بذل الإعانات لعائلات المجاهدين والأسرى [1].

3/. لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE)[2]

انبثقت عن المجلس الوطني للثورة لجنة التنسيق والتنفيذ، وتكونت من خمسة أعضاء لم يتم التصريح بأسمائهم في بادئ الأمر ، وتم إختيارهم من بين أعضاء المجلس الوطني للثورة المتواجدون بالقطر الجزائري [3] ولم يتطرق القانون الأساسي إلى الطريقة التي يتم بها التعيين أو طريقة إنتخابها أو مدة عهدة هذه اللجنة [4]، وهذه اللجنةهي مجلس حرب حقيقي ومن إختصاصها الإشراف على جميع مرافق الثورة السياسي والعسكري والدبلوماسي والإداري...الخ [5]، وأعضاء هاته اللجنة السياسيون هم : عبان رمضان ، بن يوسف بن خدة ، سعد دحلب ، والعسكريون هم : العربي بن مهيدي ،كريم بلقاسم.

جاء قرار إنشائها ملتحقا ومنسقا مع الإقتراح الذي أوصى بإنشاء الجهاز التشريعي للثورة ، وكان عبان رمضان صاحب الفكرة الداعية للفصل بينهما لمنع التداخل والغموض اللذان كانا يحيطان بلأداء السياسي والعسكري، والهدف من تأسيسها يظهر من خلال تسميتها التي توضح ضرورتان أساسيتان ، كان النشاط

---

[1]– محمد لحسن ازغيدي ومعراج الجديدي : مرجع سابق ، ص ص148،149.

[2] –CCE : le comité de coordinetion et d éxécution.

[3]– عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، دار البعث ،الجزائر،1991،،ص87.

[4] – مصطفى هشماوي :جذور أول نوفمبر ،مرجع سابق ،ص96.

[5]– مهام لجنة التنسيق والتنفيذ ،المجاهد،اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري ،ع01،11نوفمبر1957،ص9.

الثوري يفتقدهما في مرحلة الإنطلاقة ، وهي التنسيق بين مناطق الداخل والخارج ، والمبادرة بتنفيذ التوصيات والقرارات التي يتخذها القادة .[1]

لقد تظافرت جهود أعضاء اللجنة لتحقيق أحسن النتائج وتم توزيع المسؤوليات بينهم فتكفل بن مهيدي بالإشراف على العمل الفدائي وسعد دحلب بالصحافة والإعلام وبن خدة بالعلاقات والتنظيم السياسي والأمانة [2] ، وكان الجزء الأكبر من العمل (المالية ونقل الأسلحة والمتفجرات) مؤمنا من طرف بن خدة ، وفيما يخص القرارات اليومية في إطار المشاورات والقرارات التي تتخذها لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) كانت تتخذ من طرف عبان رمضان ، حيث كان يمثل التنسيق العام [3]، أما كريم بلقاسم فكان يشرف شكليا على الجانب العسكري [4].

ومن نشاطات اللجنة والصلاحيات التي تتتمتع بها هي دراسة منح الرتب العسكرية والإشراف على جميع اللجان التابعة لها [5]، وبهذا هي تمثل اللجنة النقابية [6] [6] حيث كان كل عضو من لجنة التنسيق والتنفيذ أو نائب له التفويض من هذه اللجنة وله السلطة الكافية لمراقبة كل نشاط المنظمات في الداخل والخارج ، كما قادت الولايات يجب عليهم تقديم تقارير عامة عن الوضعية السياسية والعسكرية والإجتماعية والإقتصادية كل ثلاثة أشهر [7] ، وأيضا كانت تواظب بالإشراف على السلاح وشؤون الكفاح المسلح ، وبهذا حصل عبان رمضان على الموافقة من طرف

---

[1]– عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954–1962)،أطروحة لنيل درجة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2006/2005.

[2]– عبدالله مقلاتي :المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها السياسية (1954–1962)،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2012،ص75.

[3] – سعد دحلب :المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر ،منشورات دحلب،الجزائر،2007،ص43.

[4] – عبدالله مقلاتي :المرجع في تاريخ الثورة....،مرجع سابق ،ص75.

[5] – رتيبة جعفر :لجنة التنسيق والتنفيذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،قسم العلوم الإنسانية ،إشراف فريح لخميسي،2013–2014،ص54.

[6]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر.....،مرجع سابق،ص25.

[7] – أحمد توفيق المدني:مذكرات حياة كفاح، مج3، دار المعرفة،الجزائر،2010،ج3،ص349.

أعضاء المؤتمر لتعيين ممثلين جدد للقيادة في الخارج مكان بن بلة وزملائه [1]، وعين محمد الأمين دباغين مكان بن بلة ممثلا للثورة بالقاهرة وكلفه ليقوم بالتحقيق في عملية نقل السلاح[2].

تزايدت المواقف الرافضة والمتحفظة لقرارات الصومام بعد هذا التعين ، ولولا حادثة إختطاف الطائرة في 22 أكتوبر 1956 م التي تقل الزعماء الخمسة لكانت ردود فعل حاسمة [3].

ومع نهاية سنة 1956 وبداية سنة1957 م كثفت لجنة التنسيق والتنفيذ النشاط الثوري وإنتقاله من البيئة الريفية الى التجمعات الحضارية والمدن للتعبير عن مرحلة انتقال وانتشار الثورة [4]، وإنطلاقا من هذه الأحداث كانت أكبرعملية قامت بها لجنة التنسيق والتنفيذ هي إضراب الثمانية أيام ، وتميز الإضراب بمدته التي حددت آنفا ،لأن العادة كانت أن لا يتجاوز الإضراب 48 ساعة ، فبهذا تحققت المدة القياسية كما أنه يتميز بشموليته التي تجاوزت حدود الجزائر لتشمل الجاليات القاطنة بفرنسا وبعض الأقطار العربية الشقيقة مثل مصر ، والمغرب ، وتونس وكانت أهم أهدافه هي :

- نسف خرافة الجزائر فرنسية بإطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة النزاع في الساحة الجزائرية .
- التمكين أكثر لجبهة التحرير في أوساط الشعب ودفع الجماهير في المدن في خضم معركة التحرير لتخفيف الضغط على جيش التحرير وسكان الأرياف والجبال ....
- ابراز جبهة التحرير أمام الرأي العام الدولي كقوة سياسية تمثل الشعب الجزائري في مطالبه الإستقلالية .[5]

---

[1] – رتيبة جعفر:مرجع سابق ،ص

[2] – فتحي الديب:عبد الناصر وثورة ...،مرجع سابق ،ص249.

[3] – رتيبة جعفر :مرجع سابق ،ص57.

[4] – سعد دحلب: مرجع سابق ،ص44.

[5] – محمد عباس : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن ، دار القصبة ، الجزائر ،2007، ص ص 223،224.

ولإنجاح هذا الإضراب والإنتفاضة ضد المستعمر جرى التخطيط والتحضير ووجهت للمسؤولين التوجيهات التالية :

- تشكيل لجان تشرف على الولاية والمنطقة والناحية والحي .
- تنظيم الإضراب في المدن الكبرى (26 مدينة).
- تشكيل فرق الكومندوس في الأحياء الأوروبية.
- دعوت السكان للتزويد بالمواد الغذائية لمدة الإضراب .
- تشكيل فرق كومندوس لشن عمليات التخريب وإعتراض القوات الفرنسية .

وفي المقابل كان إستعداد السلطات الفرنسية لهذا التحدي عن طريق سن قوانين عزل الشعب عن جبهة التحرير الوطني وإعداد المحتشدات والمعتقلات وإنشاء المناطق المحرمة [1].

ومن أهم نتائج هذا الإضراب :

- تزكية الشعب لمطالب الإستقلال .
- تعزيز مكانة جبهة التحريرالوطني داخليا وخارجيا .
- تخفيف الضغط على الولايات .
- إنعدام الأمن لدى الكولون رغم وجود الجيش الفرنسي [2].

وتزامنا مع الإضراب إزدياد الحملة الإستعمارية وممارسة القوة لم يكن ناجحا في وقف الإضراب [3]، لجأت القوات الفرنسية لشن معركة عسكرية وجندت لها الفرقة العاشرة للمظليين وأفواج القطاع [4] وقوات الشرطة والتي كانت تحت قيادة الجنرال ماسو ، بقصد تفكيك خلايا جبهة التحرير بالجزائر العاصمة [5]، ولكن الإضراب حقق

[1] عبدالله مقلاتي: مرجع سابق ،ص 98.

[2] محمد عباس: الثورة الجزائرية ....، مرجع سابق ،ص224.

[3] عبدالله مقلاتي: مرجع سابق ،ص99.

[4] سعد دحلب :مرجع سابق ،ص46.

[5] رتيبة جعفر : مرجع سابق ،ص62.

صدى سياسي واسع خدم إستراتيجية الثورة على المدى البعيد ،حيث مثل الإضراب ومعركة الجزائر مكاسب تاريخية لصالح القضية الجزائرية[1].

وكان من أسباب إنتقال لجنة التنسيق والتنفيذ خارج الوطن يوم 27 فيفري 1957م هو ضغط القوات الفرنسية بعد الإضراب ومعركة الجزائر وإنتقلت اللجنة دون علم قواتها حيث إنتقل بن خدة إلى تونس وفي 21 ماي 1957م وصل عبان رمضان وسعد دحلب إلى المغرب [2].

لقد إنتقلت قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ إثر خروجها من الوطن إلى تونس ثم إتخذت قرار الإنتقال إلى القاهرة وجعلها مقراً دائما لها خشية من الوقوع في يد العدو ولإزدياد ضغوطات بورقيبة على قبول المفاوضات مع فرنسا دون شروط [3]، ومع إنتقالهاعرفت صائفة 1957م مناورات تمحورت حول مراجعة ماجاء في القرارات السياسية بمؤتمر الصومام [4].

وأثناء دورة المجلس الوطني للثورة الذي أنعقد بالقاهرة مابين 20 و28 أوت 1957م ، تقرر رفع عدد أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ إلى 14 عضو بدل 5أعضاء والإبقاء على عبان رمضان وكريم بلقاسم ضمن اللجنة وعزل بن يوسف بن خدة وسعد دحلب وكانت تشكيلة اعضاء اللجنة الثانية كمايلي :عبان رمضان ، فرحات عباس الأخضر بن طوبال ، عبد الحفيظ بو الصوف ن محمود الشريف ، محمد الأمين دباغين كريم بلقاسم ، عبد الحميد مهري ، عمر أوعمران ، وأضيف لهم خمسة أعضاء شرفيون وهم المعتقلون الخمسة :

حسين آيت أحمد ، أحمد بن بلة ، رابح بيطاط ،محمد بوضياف ، محمد خيضر [5] ، ووزعت المسؤوليات بين أعضاء اللجنة كالتالي :

---

[1] عبدالله مقلاتي : مرجع سابق ،ص ص 99،100.

[2] رتيبة جعفر : مرجع سابق ،ص 64.

[3]– عبدالله مقلاتي: مرجع سابق ،ص 102.

[4]– محمد عباس: الثورة ...، مرجع سابق ، ص 234.

[5] – مهام لجنة التنسيق والتنفيذ ، المجاهد ، مصدر سابق ،ع11،01 نوفمبر1957م، ص9.

- كريم بلقاسم تولى الشؤون العسكرية .
- عبد الحفيظ بو الصوف تولى شؤون التسليح والإستخبارات
- بن طوبال تولى الشؤون الداخلية .

محمد الأمين دباغين تولى الشؤون الخارجية .

- عبد الحميد مهري تولى الشؤون الإجتماعية والثقافية .
- عبان رمضان تولى الصحافة والإعلام [1].

كانت سنة 1957م مليئة بالأحداث وتزايد الصراعات بين القادة والإنتقادات التي وجهت لعبان وبعد تنفيذ فيه حكم الإعدام وإختفاءه من الساحة يوم 27 ديسمبر1957م[2] واصلت اللجنة ترتيب قاعدتها فكان بعد إجتماع 04 أفريل 1958م الذي تم فيه إعادة توزيع المهام بين قادة اللجنة كالتالي :

- كريم بلقاسم تولى مهام جيش التحرير الوطني .
- عبد الحفيظ بوالصوف تولى مهام المواصلات والمخابرات .
- بن طوبال تولى مهام جبهة التحرير الوطني .
- عمر أوعمران تولى مهام التسليح .
- محمود الشريف تولى المالية .
- فرحات عباس تولى مهام الإعلام .
- محمد الأمين دباغين تولى مهام الشؤون الخارجية .
- عبد الحميد مهري تولى مهام الشؤون الإجتماعية [3].

تواصلت التنظيمات وبالرغم من أن التنظيم العسكري كان موجودا إلا أن لجنة التنسيق (CCE)أعدت تنظيم موحد للجيش سمي باللجنة التنفيذية العسكرية

---

[1] – عبدالله مقلاتي: مرجع سابق ،ص 110.

[2]– عبدالله مقلاتي: نفسه،ص 109.

[3]– رتيبة جعفر : مرجع سابق ، ص 78.

(COM)[1] كلفت بمراقبة الولايات ومواجهة خطوط الأسلاك الشائكة والمكهربة ، وتنظيم المواجهة ضد بلونيس وأعوانه من الحركة المناوئة للثورة ، وتسوية وضعية الجنود والضباط الذين فروا من الجيش الفرنسي وإلتحقوا بالثورة وكلفت أيضا بمراقبة الوحدات الحودية الشرقية والغربية ، وعين على رأس هيئة أركان جيش التحرير الوطني (COM) محمدي السعيد إلا أنه بعد ثلاثة أشهر قسمت إلى قيادتين :

– القيادة الغربية للعمليات المتواجدة بالناظور بالمغرب برئاسة هواري بومدين (محمد بوخروبة) وقايد أحمد (سليمان) ، تكلفت بالولاية الرابعة والخامسة والسادسة .

– القاعدة الشرقية للعمليات المتواجدة بتونس برئاسة محمدي السعيد وعمار بوقلاز وممد العموري ومحمد عواشرية ، تكلفت بالولاية الأولى والثانية والثالثة [2].

تتلخص الظروف والعوامل التي أدت إلى تأسيس الحكومة المؤقتة ، في الجانب السياسي وبموجب قرارات الصومام 20 أوت1956م، تم تشكيل أول جهاز تنفيذي بصفة رسمية للثورة الجزائرية (CCE)،وقد سعت هذه اللجنة إلى تنظيم الثورة وقيادتها غير أن الصعوبات التي إعترضتها أجبرتها إلى مغادرة الوطن بعد فشل معركة الجزائر 1957م ،وبعد ذلك حاولت معالجة المشاكل الداخلية للثورة من تونس ثم العودة إلى الوطن إلا أن الأزمة التي نشأت بين كريم بلقاسم وعبان رمضان سنة 1957 م أدت إلى الإتفاق على توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة في مؤتمر القاهرة 1957 بفضل تدخل فرحات عباس لحل هذه الأزمة ، وحاولت اللجنة إيجاد حلول لمشاكل الثورة الداخلية بإنشائها اللجنة العسكرية (COM)،إلا أن الأمور زادت تعقيدا بعد حادثة إغتيال عبان رمضان ، والظروف السياسية والعسكرية لجيش التحرير الوطني في الجزائر وعلى الحدود الشرقية والغربية التي كانت متعثرة وسيئة[3] .

---

[1]– الطاهر سعيداني : القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ،دار الأمة ،الجزائر ،2010،ص 192.

[2] – رتيبة جعفر : مرجع سابق ،ص84.

[3] – رتيبة جعفر : نفسه ، ص ص84،85.

وفي الحقيقة فكرة تأسيس حكومة جزائرية راودت قادة جبهة التحرير منذ سنة 1955م حيث تحدث عبان رمضان وقادة الوفد الخارجي على تأسيس حكومة مؤقتة تتولى شأن المفاوضات مع فرنسا وتكون الممثل والمتحدث الرسمي للدولة ،كما خول مؤتمر الصومام المجلس الوطني للثورة هذه المهمة ، والتي إزداد تسليط الضوء عليها في إثر حادثة إختطاف الطائرة 1957م وطرحت الفكرة رسميا للنقاش وتم تفويض لجنة التنسيق والتنفيذ بمهمة تشكيل حكومة مؤقتة في الوقت المناسب [1] ، وبهذا مثل إنشاء الحكومة المؤقتة الجزائرية بتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية ، وإعطائها خصوصية الشخصية الدولية المتمايزة عن فرنسا وشرعية المفاوض الند للند للحكومات الشقيقة والصديقة [2].

وتم الإعلان الرسمي عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [3]بالعاصمة المصرية (القاهرة) [4]، وحلت محل لجنة التنسيق والتنفيذ بتاريخ 19 سبتمبر1958م وكان مصير لجنة التنسيق (CCE) قد إنتهى ، إلا أن بن خدة أكد أنها بقيت بصورة أخرى وأعطت لنفسها إسما جديدا وهو اللجنة الدائمة للثورة (GPR)، وأصبحت الحكومة المؤقتة الممثل الحقيقي للسلطة الجزائرية[5] .

[1]– عبدالله مقلاتي: مرجع سابق ،ص ص115 ،116.

[2]– عبدالله مقلاتي :نفسه ،ص120.

[3]– أنظر (الملحق رقم 05).

[4]– رتيبة جعفر : مرجع سابق ،ص87.

[5]– رتيبة جعفر: نفسه ،ص90.

المبحث الثاني: التنظيم السياسي والاداري والعسكري للولاية السادسة والمنطقة الثانية.

1/ التنظيم السياسي والعسكري للولاية السادسة :

عرفت الولاية السادسة خلال مسيرتها الثورية عدم الاستقرار في تطوراتها القيادية وتنظيماتها السياسية والعسكرية ، وسنتطرق الى هاته المراحل فيما يلي:

1/1.المرحلة الأولى في بداية الانطلاق: (1954-1956):

قسم مفجروا الثورة التراب الجزائري الى خمس مناطق وعينت لكل منطقة قيادة وتركت منطقة الصحراء ليتولى أمرها قادة المناطق المجاورة ، وبعد إجتماع مارس 1955 الذي عقده الشهيد مصطفى بن بولعيد في منطقة الأوراس بجبل أحمد خدو،اقتنع بضرورة توسيع الثورة نحو الجنوب ،وكان يشغله آنذاك إهتمام بالغ بهاته الناحية ويوليها نظرة استراتيجية خاصة [1]. وتم تحديد الأفواج ومسؤوليها في هذا الاجتماع الى المناطق الصحراوية ،الناحية الشرقية (نواحي بسكرة) والتي أسندت مسؤوليتها الى عبد السلام حسين بن عبد الباقي ونائبه أحمد بن عبد الرزاق (الحواس)الذي سيصبح مسؤولا عن هذه الناحية الشرقية ، أما الناحية الغربية (من الجلفة ونواحيها الى أولاد جلال شرقا) أسندت مسؤوليتها الى زيان عاشور ثم عمر ادريس من بعده ، وهاته المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم الولاية السادسة[2].

---

[1] – بلقاسم حامدي : جيوش الصحراء ،مرجع سابق ، ص9

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير بسكرة ، المحور الأول ، المصدر سابق ،ص 04

2/1. المرحلة الثانية : الولاية السادسة على ضوء قرارات مؤتمر الصومام (1956-1957):

جاء في ملخص تقرير المنطقة السادسة المقدم في مؤتمر الصومام حول الوضعية النظامية للثورة الذي قدمه عمر أوعمران شفهيا عن وضع المنطقة الجنوبية نيابة عن الشريف علي ملاح أوضح فيه أن هذه المنطقة تكونت حديثا ويضيف التقرير بأن هذه المنطقة لم تشمل كل المساحة المحددة لها ، وهي تشمل الجهات الواقعة نواحي سور الغزلان ، سيدي عيسى ، عين بوسيف ، الشلالة ، هذه النواحي بلغتها فرقتنا ، أما نواحي الجلفة والأغواط و ميزاب وأقصى الجنوب فلم تدخلها جيوشنا بعد ،وحدد حدودها من الشمال بوردو برواقية ، بير اغبالو ، قصر البخاري ، عين بسام سور الغزلان، بوسعادة ، ومن الجوانب الاخرى الصحراء الجزائرية[1].

خلال هذه الفترة عين علي ملاح برتبة عقيد على رأس الولاية السادسة 1956-1957 م فحاول تنظيمها انطلاقا من الشمال وصولا الى الجنوب ونظرا لكثرة أخطائه وأخطاء بعض ضباطه وإنتشار الروح العرقية والقبلية آنذاك في أوساط سكان تلك المناطق حالت دون تطبيق مراده[2].

لم تحظى الولاية السادسة التي أنشأت من طرف مؤتمر الصومام بنظام متفق عليه وصارم ، وتعرضت مرة ثانية إلى سوء تقدير وتسيير من طرف مهندسي المؤتمر، ولهذا كانت المرحلة التي عرفت تسمية الولاية وتنصيب قياداتها مرحلة حرجة في تاريخها الثوري ،أدى هذا إلى عدم الإنسجام بين قادة الصحراء والقادة الجدد .

---

[1] – احمد توفيق المدني ،حياة كفاح ...، مرجع سابق، ص236.

[2] – سعد دحلب ، المهمة المنجزة ... ، مصدر سابق، ص 225. وأيضا لقاء مع المجاهد البار المبخوت يوم 19 -03-2019م على الساعة 11:15.

بينما الواقع في المناطق الصحراوية يثبت عكس ما قدمه عمر أوعمران نيابة على علي ملاح (سي الشريف) في تلك المناطق ، لأنها كانت منظمة وتحت قيادة تابعة نظاميا للمنطقة الأولى الأوراس منذ نشأتها الأولى.

1. 3/ المرحلة الثالثة : (1957- 1958) :

بعد تعيين علي ملاح (سي الشريف) قائدا عاما على الولاية السادسة لمدة أشهر قليلة والتي إنتهت بحادثة إغتياله، تعرضت الولاية السادسة لأحداث خطيرة أدت الى محاولة الإنقلاب على جيش التحرير التي قامت بها الحركة المناو ئة للثورة (بلونيس) التي بسطت نفوذها على جزء كبير من المنطقة ، ولمواجهة هاته المناورات وبأمر من القيادة العامة المتمثلة في شخص عبد الحفيظ بوالصوف أنشئت المنطقة التاسعة للعمليات التابعة للولاية الخامسة ، وكثف سي الحواس نشاطه في منطقته للتصدي لهذا الوضع الخطير ، وكانت منطقة العمليات رقم 9 تشمل[1] جزءا كبيرا من تراب الولاية السادسة بينما باقي المناطق ألحقت بالولايات المجاورة.

- الناحية الشرقية من الوادي وبسكرة الى بوسعادة تابعة للولاية الأولى.
- الناحية الغربية من أولاد جلال والجلفة الى جبال العمو ر تابعة للولاية الخامسة.
- الناحية الشمالية من سور الغزلان وعين بوسيف الى البرواقية تابعة للولاية الرابعة[2].

[1] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت يو 19-03-2019 على الساعة11:15.

[2] – سالم الجرد : مرجع سابق ، ص86.

4/1. المرحلة الرابعة : اعادة هيكلة الولاية السادسة (1958- 1962):

اعاد القادة تكوين الولاية السادسة وأعيدت هيكلتها من جديد وبالتحديد في يوم 19 سبتمبر 1958 م في نفس اليوم الذي أنشأت فيه الحكومة المؤقتة الجزائرية بالقاهرة وعادت كولاية نظامية ولها مناطق [1].وكانت حدودها من الشمال الحدود التونسية والليبية ومن الغرب قصر الشلالة وعين ماضي والأغواط غرداية الى اليزي وتمنراست ومن الجنوب الحدود المالية والنيجيرية وتم تقسيمها الى أربع مناطق و 16 ناحية و 64 قسمـــــــة وكــل وحـــــدة قيــادية مؤلفة من مجلس يتالف من قائد عام وثلاثة مساعدين له حسب قرارات مؤتمر الصومام، وبها وحدات عسكرية منتظمة في كتائب وفرق وأفواج[2].

2/ تقسيم الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام (1956-1962):

سوف نتناول تقسيم السياسي والعسكري حسب تطورات الثي مرت بها الثورة في مناطق الولاية السادسة مناطق الولاية السادسة من 1954 الى غاية 1962م.

1.2. المنطقة الاولى :

تضم نواحي البرواقية ، بيرأغبالو ، قصر البخاري ، سور الغزلان ، سيدي عيسى منطقة مقتطعة من جنوب الولاية الرابعة حيث حاول الشهيد علي ملاح انطلاقا منها وبتكليف من لجنة التنسيق والتنفيذ تنظيم الولاية السادسة التي أقرها مؤتمر الصومام [3]. حيث قام بالعديد من المحاولات في الفترة الممتدة من نهاية 1956الى جويلية 1957 م تاريخ استشهاده [4] وحدوث أزمة قضية شريف بن سعيدي

---

[1] – لقاء مع بالمجاهد البار المبخوت.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ،المحور الثاني ، ص 2-3

[3] – المصدر نفسه ، ص4

[4] – في شهر جويلية 1957 تم اغتيال علي ملاح من طرف أحد مساعديه المسمى شريف بن سعيدي والذي استغل بعض العوامل لنشر الفتنة في المنطقة ثم انظم مع أتباعه الى الجيش الفرنسي انظر :

Hamouda chaid Dit Abderrahmane ,sans haine ni passion d histoire de l algérie combattante,éditions dahlab,pp,108,109.

[1] ضمت على اثر ذلك إلى الولاية الرابعة التي أنشأت منها منطقة رابعة تابعة لها في نوفمبر 1957 م[2] وقسمت الى ثلاث نواحي الناحية الاولى سور الغزلان والثانية سيدي عيسى والثالثة البرواقية ومن بين مجلس قيادة المنطقة عبد اللطيف ثم محمد القاضي ، الحاج بن عيسى ، الشيخ مسعود.

وفي أفريل 1958 أعيدت هذه المنطقة الى الولاية السادسة بعد إعادة هيكلتها ولم ترتبط بالولاية السادسة إلا في فترة وجيزة لتواصل جهادها عمليا ت تحت قيادة الولاية الرابعة ولو أنها بقيت نظريا تشكل إحدى مناطق الولاية السادسة بعدما تمت استعادتها من الولاية الرابعة حيث كان يتكون مجلس قيادة المنطقة المعين من طرف سي الحواس سنة 1958 م من قائد المنطقة برتبة ضابط ثاني علي بن النوي المدعو بن المسعود والضابط الأول للاتصال والأخبار رشيد الصائم ، وضابط أول عسكري محمد شعبان المدعو(لانسيان) ونظرا للأسباب التالية : لعدم استقرار مجلس المنطقة نتيجة أحداث جويلية 1959 التي أستشهد فيها الصاغ الأول الطيب الجغلالي قائد الولاية وبعده بحوالي خمسة شهور اشتشهد : الضابط الثاني علي بن النوي والضابط الثاني محمد بوصبيعات (بن القاضي) (اتهامهما بالمشاركة في تصفية قائد الولاية) مما جعل المنطقة الأولى تضم الى الولاية الرابعة مرة أخرى.

2.2. المنطقة الثانية :

كانت تنشط في بداية الثورة ضمن فرع الصحراء التابع للمنطقة الأولى الأوراس النمامشة تحت قيادة زيان عاشور وعرفت باسمه (منطقة زيان عاشور) [3]، ظهر بها النشاط الثوري في أوائل 1955 م بنواحي أولاد جلال ليصل إلى أولاد نايل

---

[1] – شريف بن سعيدي بعد أن قضى على علي ملاح ونائبه الروجي إنتقل إلى منطقة ماجينو (لعذاورة) وأسس هناك منطقة تحت سيطرته بعد أن إنظم إلى القوات الفرنسية وبقي يحارب الثورة إلى غاية الإستقلال. لقاء مع المجاهد البار المبخوت يوم 19-03-2019 على الساعة 11:15.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة الولاية الرابعة ، ج 1 ،التقرير السياسي الفترة مابين 20اوت 1956 الى نهاية 1958 ، ص27 .

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المحور الاول ، ص 17 .

ومناعة وبوسعادة والجلفة والشارف ،وآفلو والقعدة وجبل لزرق ،الأغواط ، بفضل نشاط القائد زيان عاشور الذي كلفه مصطفى بن بولعيد بتوسيع العمل الثوري في المناطق الجنوبية كما قام باتصالات وارسال بعثات الى أقصى الجنوب.

وبعد استشهاد القائد زيان عاشور 07 نوفمبر 1957 وفي انتظار تعيين مسؤول من طرف القيادة اتفق ضباط الجيش على اسناد المسؤولية الى نائبه الضابط عمر ادريس وبمساعدة عبد الرحمان حاشي والطيب فرحات حميدة وفي جويلية 1957 م وفي إطار مواجهة حركة بلونيس التي استطاعت أن تسيطر على إقليم واسع من المنطقة وبعد الاتصال بالصاغ الثاني سي المبروك بوصوف وبطلب من قيادة المنطقة التي يشرف عليها عمر ادريس تم تحويلها بقرار لجنة التنسيق والتنفيذ إلى منطقة تاسعة تعمل مؤقتا تحت قيادة الولاية الخامسة وتم تعزيز المنطقة بكتيبتين من مجاهدي الولاية الخامسة بقيادة عبد الغني لغريسي ، ومحمد بن سليمان[1] .

وكان بين المنطقتين المتجاورتين (فرعي الصحراء الشرقي والغربي) تداخل جغرافي وتكامل نضالي وتشابه في نوعية المشاكل والتنظيمات الاجتماعية لمختلف الأعراش والتقارب في أساليب التنظيم الثوري المدني والعسكري وتنسيق محكم ومنظم وتعاون أخوي حيث كانت اللقاءات والاجتماعات دورية بين المسؤولين لتبادل المعلومات وتسوية المشاكل وكان التعاون أكثر في مواجهة قوات العدو وحركة بلونيس وبفضل التضحيات المشتركة تم القضاء عليها.

وبعد إعادة هيكلة الولاية السادسة في أفريل 1958 م أصبحت تعرف بالمنطقة الثانية من الولاية السادسة .

تتشكل المنطقة الثانية من ناحيتين وعشر قسمات في أول الأمر نهاية سنة 1958 كما أنشأها الحواس قائد الولاية السادسة وبمساعدة عمر ادريس الى غاية نهاية 1959 م حيث أنشئت الناحية الثالثة في مطلع الستينات من طرف قائد الولاية السادسة بالنيابة محمد شعباني كما تم إنشاء الناحية الرابعة قبيل الاستقلال ، كانت قياداتها في أول

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير بسكرة ، المصدر السابق ، ص18.

الأمر تتكون من الضابط الثاني حميدة فرحات الطيب (شوقي) والضابط الأول العسكري الشهيد بن سليمان محمد ، والضابط الأول السياسي عبد الغاني لغريسي.

1.2/2. حدودها :

من الشمال المنطقة الأولى من الولاية السادسة ومن الشرق والجنوب الشرقي المنطقة الثالثة من الولاية السادسة ومن الشمال الغربي الولاية الرابعة ومن الغرب والجنوب الغربي الولاية الخامسة[1] .

2.2/2. أهم مدنها :

تشمل نواحي الجلفة وحاسي بحبح وزنينة وعين وسارة ، البيرين ، دارالشيوخ امجدل حد الصحاري ،الشارف والقديد وتعظميت وسيدي مخلوف والاغواط باستثناء دائرة آفلو وما جاورها فهي تابعة للولاية الخامسة .

ومن أهم مراكز التحصين في المنطقة : جبل وجه الباطن وجبل مناعة الشهير والذي شهد معارك طاحنة كلل ت اغلبها بالنصر وجبل قعيقع وبسطامة وبحرارة وجبل حواص والزباش وتغرسان واقطية بنواحي الشارف وتاوزارة وجبل لزرق.

3/2. المنطقة الثالثة [1] :

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير بسكرة ، المحور الأول ، مصدر سابق ، ص 13 ومابعدها.

تشمل جنوب عمالة قسنطينة آنذاك ،وكانت تسمى بفرع الصحراء تابعة للمنطقة الأولى الأوراس النمامشة وقيادتها في أوائل 1955 م تتكون من حسين عبد السلام (بن عبد الباقي) واحمد بن عبد الرزاق ،وابراهيم جيماوي ن ثن انتقلت قيادتها إلى أحمد بن عبد الرزاق (الحواس) الذي استطاع بمهاراته وجهوده ومساعدة بعض المواطنين والمجاهدين (أمثال نور الدين منابي وعلي بن مسعود والسعيد بن الشايب) أن ينشر الثورة في المناطق الجنوبية حيث وصل النشاط الثوري نواحي بسكرة والزيبان وحتى نواحي واد سوف التي كانت في سنة 1955 م منطقة قائمة بذاتها فقد ارتبطت بعد استشهاد عمر الجيلالي والطالب العربي بالمنطقة الثالثة بحكم طبيعة الأرض وتداخل السكان مع محافظتها على اتصالها بالتنظيمات الثورية الموجودة بالأراضي التونسية ووصلت الثورة إلى المناطق الجنوبية على كل القبائل المتواجدة في بقية المناطق الصحراوية فيما بعد بفضل إرسال العديد من البعثات إلى أقصى الجنوب منها البعثة التي ضمت محمد جغابة ومزيان صندل ورابح عجمان وكذلك البعثة التي ضمت محمد روينة وعثمان حامدي وإبراهيم حليلو والملازم رابح لبيض وغيرهم والتي أرست قواعد التنظيم الثوري في المناطق الجنوبية مثل القرارة ، بريان ، غرداية ، متليلي،والمنيعة وعين صالح ، وحتى تمنراست ،كما أقيمت اتصالات منتظمة مع واد ريغ ، وورقلة ، وبعد إعادة هيكلة الولاية السادسة أصبحت تشمل ثلاثة نواحي و 12 قسمة ومن أهم المراكز التابعة لها بوسعادة ، مسعد ، غرداية القرارة ، تمنراست جانت ، واد الشعير ، بن سرور.

1.3/2. حدودها :

من الشرق المنطقة الرابعة ومن الجنوب النيجر ومالي ومن الشمال الولاية الثالثة ومن الشمال الشرقي الولاية الأولى ومن الشمال الغربي والغرب المنطقة الثانية

[1] – المصدر نفسه ، ص13 ومابعدها.

من الولاية السادسة ومن قادة مجلس المنطقة الذين تعاقبوا على قيادتها مابين 1958 إلى 1962 مايلي [1]:

برتبة ضابط ثاني عبد الرحمان عبداوي ، محمد شعباني مخلوف بن قسيم وبرتبة ضابط أول احمد طالب ،رمضان حسوني ، عبد الرحمان خباش ، عمار معاليم إبراهيم بن يطو ، السعيد عبادو ، علي الشريف ، محمد الطاهر الخليفة ، حسين الساسي

4/2. المنطقة الرابعة [2]:

أستحدثت بعد إعادة هيكلة الولاية السادسة سنة 1958 من المنطقة الثالثة.

1.4/2. حدودها :

من الشرق تونس وليبيا ، ومن الجنوب النيجر ، ومن الشمال الولاية الأولى ومن الغرب المنطقة الثالثة من الولاية السادسة ، وتضم أربعة نواحي و 11 قسمة ومن بين مجلس قيادة المنطقة الذين تعاقبوا على قيادتها : برتبة ضابط ثاني محمد شعبان ومحمد بوصبيعات المدعو (بن القاضي) ، محمد بن بوالعيد ، عمر صخري ، السعود أونيسي وبرتبة ضابط أول محمد روينة المدعو (فنتار) ومحمد بن سليمان ، إبراهيم سعادة ، الطاهر عيلان ، صالح بولنوار.

وأهم المراكز التابعة لها : بسكرة ، الوادي ،طولقة ، أولاد جلال ، سيدي عقبة عين صالح ، مشونش ،القنطرة ، دوسن ، سيدي خالد ، فوغالة ، الشعيبة وعمار.

وفي نهاية الثورة 1962 م استحدثت منطقة خامسة من النواحي التابعة للمنطقتين الثالثة والرابعة وضمت خمس نواحي غرداية ، ورقلة ، تقرت ، الوادي ، تمنراست

---

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، التقرير الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة المنعقد في بوسعادة يومي 16 و17 أفريل 1987م ،ص 7.

[2] – المصدر نفسه ، ص 10 .

وتولى قيادتها برتبة ضابط ثاني علي شريف ينوبه وبرتبة ضابط أول رشيد الصائم أحمد بوغزالة ، وعبد العزيز محجوب.

5.2. المنطقة الصحراوية :

في إطار توسيع رقعة الكفاح في الأراضي المحادية للحدود الجزائرية التونسية والليبية والنيجيرية والمالية إرتأت قيادة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني بتونس تكوين ثلاث مناطق ، على الحدود المجاورة تعمل تحت إسرافها مباشرة، وتم تأسيس المنطقة الجنوبية على النحو التالي[1] :

– الحدود التونسية: تعمل تحت قيادة الضابطين محمود قتر ، محمد جغابة في سنة 1960.

– الحدود الليبية : في شهر أفريل 1960 تعمل تحت قيادة الصاغ الأول الطيب فرحات حميدة (شوقي) والضابط علي بوغزالة وبشير ختيري وكاتب المنطقة صالح رابح .

– جبهة الجنوب للحدود المالية النيجيرية : في أواخر سنة 1961 تعمل تحت قيادة الضابط عبد الله بن الهوشات ومحمد الشريف مساعدية واحمد دراية وعبد العزيز بوتفليقة واحمد بن سبقاق .

وكان الهدف من إنشاء هذه المناطق الحدودية :

- سد الطريق أمام الأطماع الإستعمارية في قضية فصل الصحراء.
- التنسيق والتعاون بين الولايات المحادية للحدود(الأولى ، السادسة ، الخامسة)[2].
- خلق تنظيم ثوري بتواجد جيش التحرير من الشمال الى أقصى الجنوب لإفشال خطط السياسة الفرنسية لنهب الصحراء

[1] –المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير بسكرة ، المحور الثاني، المصدر السابق ، ص 4

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، مصدر سابق ، ص 4

- تسهيل مهمة الاتصال بالدول المجاورة وعمليات مرور دوريات جيش التحرير الى الدول المجاورة ، وبسط نظام جبهة التحرية الوطني على الصحراء الجزائرية التي مثلت المحور الأساسي في المفاوضات الجزائرية الفرنسية.

3/ أهم وحدات جيش التحرير في الولاية السادسة :

- تلخص جدول الأعمال الذي طرح في مؤتمر الصومام والمتمثل في دراسة عدة مجالات تخدم تطور وإنتشار الثورة الجزائرية ومن بين هت المجالات التي عملوا على دراستها :
- المجال التنظيمي والذي يشمل (التقسيم والهياكل القيادية)
- المجال العسكري ويشمل (الرتب العسكرية والوحدات) [1] ، وتتكون وحدات جيش التحرير الوطني حسب مؤتمر الصومام من العناصر التالية:
- من حيث المهام :
- 1)الجندي (المجاهد) : يرتدي الزي العسكري ومندمج نظاميا في صفوف جيش التحرير .
- 2)المسبل : يرتدي اللباس المدني للتمويه [2]، ويحملون السلاح ويقومون بتموين الجيش وحراسته في راحته ، ويشاركون في العمل العسكري [3].
- 3)الفدائي : تطلق هذه التسمية على المناضل الذي تكلفه الجبهة بالقيام بمهام صعبة وخطيرة وهو عضو من الجماعة المكلفة بالهجومات على المراكز في المدن.
- من حيث الوحدات :

---

[1] – عمار قليل : ملحمة االجزائر...، مرجع سابق ، ص ص 390،391.

[2]– أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954–1956)منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر،د س،ص106.

[3]– محمد لحسن أزغيدي :مؤتمر الصومام وتطور الثورة.... ، مرجع سابق ، ص153.

- الفوج يتكون من 11 جنديا ، الفرقة تتكون من 35 جندي ، الكتيبة تتكون من 110 جندي ، الفيلق من 350 جنديا .
- من حيث التركيب :
- يتركب جيش التحرير من الفيلق الذي يتكون من ثلاث كتائب والكتيبة تتكون من ثلاث فرق والفرقة تتكون من ثلاثة أفواج و الفوج يتكون من 11 جنديا ومن بينهم عريف وجنديان أوليان .
- من حيث الرتب العسكرية : قسمت على الشكل التالي :
- الجندي والجندي الأول ، عريف ، عريف أول ، مساعد ، ملازم أول ، ملازم ثاني ، ضابط أول ، ضابط ثاني ، صاغ أول ، صاغ ثاني .
- 1) الفوج على رأسه عريف وله نائبان برتبة جندي أول .
- 2) الفرقة على رأسها عريف أول وثلاث نواب برتبة عريف .
- 3) الكتيبة على رأسها مساعد ينوبه ثلاثة عرفاء أولون .
- 4) الناحية على رأسها ملازم ثاني ينوبه ثلاثة ملازمون أولون .
- 5) المنطقة على رأسها ضابط ثاني ينوبه ثلاثة ضباط أولون .
- 6) الولاية وتتكون من جميع التشكيلات والهياكل السابقة الذكر وعلى رأسها صاغ ثاني وينوبه ثلاث صاغات أولون [1].
- من حيث الرواتب :
- تم تخصيص المنح والتي تتفاوت حسب درجة الرتبة وتتراوح مابين 1000 فرنك كأدنى منحة و5000 فرنك كأعلى منحة [2].
- وفيما يخص وحدات جيش التحرير في الولاية السادسة بعد إعادة هيكلتها في 1958 :
- الصاغ الثاني (عقيد) أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس).

[1]– جريدة المجاهد ، ع 11 ،بتاريخ 1نوفمبر 1957 ،ص 10.

[2]– يحي بوعزيز :ثورات الجزائر في ....، مرجع سابق ، ج1، ص ص 19،20.

- الصاغ الأول العسكري عمر إدريس (سي فيصل) .
- الصاغ الأول سياسي الطيب جغلالي .
- الصاغ الأول للإتصال والأخبار محمد العربي بعرير .
- الضابط الأول للصحة محمد الشريف خير الدين .
- وبعد إستشهاد أغلب قيادة مجلس الولاية السادسة في معركة جبل ثامر في 29 مارس 1959م ، أسندت قيادة الولاية السادسة إلى الطيب جغلالي إلا أنه لم يستمر سوى ثلاثة أشهر لفترة الممتدة مابين 11 أفريل 1959م إلى غاية 23 جويلية 1959م ، وبعد إستضهاده إجتمع قادة مناطق الولاية السادسة وعينوا الضابط محمد شعباني منسقا عاما بين المناطق [1]،في حين أصبح قادة المناطق أعضاء في مكتب الولاية ، فكان الإطار القيادي كالتالي :
- محمد شعباني قائد عام بالنيابة وقائد المنطقة الثالثة.
- علي بن المسعود عضو بمكتب الولاية وقائد المنطقة الأولى .
- سليمان سليماني (لكحل) عضو مكتب الولاية وقائد المنطقة الثانية .
- بوصبيعات محمد بلقاضي عضو بمكتب الولاية وقائد المنطقة الرابعة .
- الطاهر لعجال مسؤول مكتب الولاية .
- محمد الشريف خير الدين مكلف بالفرع الصحي للولاية .
- عريف الجيلالي (سليم) مكلف بالإتصال اللاسلكي للولاية [2].
- وفي بداية سنة 1962م عينت القيادة العليا من الخارج قيادة الولاية السادسة وأصبحت تشكيلة مجلس الولاية كالتالي :
- صاغ ثاني (عقيد) قائدا للولاية محمد شعباني .
- صاغ أول سياسي محمد روينة (قنتار) .
- صاغ أول عسكري سليماني سليمان (لكحل) .

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، ص ص 2،3.

[2]– مخلوف حامدي : جيوش الصحراء ..... مرجع سابق ، ص 26 .

- صاغ أول للإتصال الشريف خير الدين .
- صاغ أول للأخبار عمر الصخري .
- ضابط أول حسين الساسي[1] .
- وبالنسبة لتشكيلة وحدات مناطق الولاية السادسة التي كانت بقيادة سي الحواس في 1958م وبرتبة ضابط ثاني هي كالتالي :
- ابن النوي علي بن المسعود قائد المنطقة الأولى .
- سي حميدة فرحات (الطيب) قائد المنطقة الثانية .
- عبد الرجمان عبداوي قائد المنطقة الثالثة .
- محمد شعباني قائد المنطقة الرابعة [2].

3 /1. وحدات جيش التحرير في المنطقة الثانية :

تقلد رتبة قائد عام لوحدات جيش التحرير بالناحية الغربية في نهاية 1955م القائد زيان عاشور وبعد إستشهاده خلفه نائبه الرائد عمرإدريس كقائد لوحدات جيش المنطقة الثانية بعد مؤتمر الصومام ، وواصل مسؤوليته عليها عندما أصبحت تسمى منطقة العمليات رقم 09 ، وبعد إعادة هيكلة الولاية السادسة والمنطقة الثانية في 1958م تعاقب على قيادتها برتبة ضابط ثاني كل من :

- فرحات الطيب حميدة (شوقي).
- لغريسي عبد الغاني .
- سليماني سليمان (لكحل) .

---

[1]– المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير بوسعادة ، المحور الثاني ، ص ص،3،4.

[2]– مخطار حامدي : جيوش الصحراء ..... ،مرجع سابق ، ص 25 .

- أحمد بن إبراهيم .
- وبرتبة ضابط أول كل من : بلحاج بوعمامة ، بن سليمان محمد ، أحمد حشايشي لزهاري بن شهرة ، رابح بودجاجة ، بوحوص عثماني ، جلول زاغز ، فضة عبد القادر (بوعسرية)[1].
- وبرتية ملازم ثاني كل من : بلقاسم لقرادة ،مكاوي خالد ،أحمد بوربابة ، بن يوسف أحمد (قوجيل) ، ثامر بن عمران ، جاب الله مخلوف ، البار المبخوت ، بشيري الميلود (سليماني) ، بركات عمار [2].

[1]– سالم الجرد : دور المنطقة الثانية ..... مرجع سابق ، ص93 .

[2]– أرشيف جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة ، وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير ولاية الجلفة المقدم لملتقى الولاية السادسة التاريخية حول التنظيمات القاعدية للثورة التحريرية المنعقد أيام 1 ،2،3 ديسمبر 1993م بمدينة غرداية ،ص ص3،9 .

الـــــــــــــفصل الـــــــــــــثاني

دور القائد البار المبخوت في المنطقة الثانية من الولاية السادسة (1958 – 1962)

نبذة عن حياة المجاهد البار المبخوت :

1. مولده ونشأته
2. مساره النضالي

دور الملازم لثاني البار المخوت في الناحية الثانية من المنطقة الثانية :

1. أهم قيادات المنطقة الثانية
2. دور الملازم الثاني البار المبخوت في الناحية الثانية

الـــفصـــل الثانـي

الـــــــــــفصل الـــــــــــثاني

دور القائد البار المبخوت في المنطقة الثانية من الولاية السادسة (1958 – 1962)

المبحث الأول: نبذة عن حياة المجاهد البار المبخوت :

1. مولده ونشأته
2. مساره النضالي

المبحث الثاني: دور الملازم لثاني البار المخوت في الناحية الثانية من المنطقة الثانية :

1. أهم قيادات المنطقة الثانية(1954-1958)
2. قيادات المنطقة الثانية بعد إعادة الهيكلة (1958-1962)
3. دورالعسكري للملازم الثاني البار المبخوت في الناحية الثاني(1960-1962)

المبحث الأول: نبذة عن حياة المجاهد البار المبخوت

1/ مولده ونشأته:

البار المبخوت ابن يحي والأم بوقاعة [1] أم الخير ، من مواليد سنة 1936 ببلدية امجدل ولاية المسيلة من عرش أولاد فرج قبيلة أولاد الغريب فرقة أولاد أحمد بن عبد الله.

وفيما يخص اللقب فقد كان بن البار قبل تصحيحه لأن كل وثائقه التي تثبت عمله في الثورة كان البار بحذف "بن" ، لهذا عمل على هذا التصحيح في الوثائق الرسمية وشهادة الميلاد لكي تتطابق مع إسمه في الوثائق إبان الثورة المسلحة.

ولد في عائلة بسيطة وتلقى تعليمه في المدرسة القرآنية بمسقط رأسه بالمكان المسمى زاقز مابين بلدية سيدي بايزيد (ولاية الجلفة) وبلدية امجدل (ولاية المسيلة).

وكان يعمل في بداية حياته مع والده في الفلاحة ، وهم ثمانية إخوة من الأب وكان الإخوة كلهم مجاهدين وهذا بفضل الأخ الأكبر المرحوم بن البار المسعود الذي إلتحق في صفوف الثورة في جويلية 1955م بعد أن خرج سي زيان عاشور من السجن وكلفه بتجنيد الشباب ومن إخوته عبد الرحمان الذي سقط شهيدا في إشتباك سن اللبأ في 03 أفريل1960م .

ومنذ بداية سنة 1955م بدأ يعمل في صفوف الثورة كمدني، حيث كانت المنطقة الصحراوية في تلك الفترة تعرف مرحلة التحضير والتدريب ، وما إن حلت سنة 1956 وفي شهر ماي إلتحق بصفوف جيش التحرير ، وبدأ مهامه أولها جندي أول (Capran) ثم عريف أول وآخرها ملازم ثاني مسؤول ناحية ، وكان المسؤول في تلك الفترة التي جند فيها ، سي زيان عاشور ونائبه عمر ادريس.

2/ مساره النضالي :

لقد إستهل نشاطه الثوري وبرز دوره إبتداءا من المهمة التي كلفه بها الرائد عمر ادريس ،بتاريخ 23 أفريل 1958م التي تهدف إلى توعية المواطنين وشيوخ الأعراش وسحبهم من السير وراء الحركة المصالية التي تمركزت بالمنطقة ،وكان في تلك الفترة برتبة كابران حيث تنقل من جبل مناعة إلى وسط مدينة دار الشيوخ لإتمام مهمته وكان يرافقه المجاهد مبارك الهاشمي ،حيث وجد في أعراش المنطقة تلبية كبيرة لطلب الرائد عمر ادريس ،ولأن أهل المنطقة كانوا موالين للثورة منذ بدايتها ،فقد كان يتنقل وسط المدينة ، ويقصد منزل المجاهد عرعار بن علية إذا أراد الإجتماع بالناس،وكان هذا

[1] – تنطق بوقاعة بوضع ثلاث نقاط فوق الحرف ق.

المنزل يبعد المركز الذي يستقر فيه الخائن بلونيس بحوالي 4 كلم فقط، وفي هاته المرحلة يثني المجاهد على أهل المنطقة ونصرتهم لهم، حيث يقول لوكانوا مصاليين لما تمكنا من التنقل وسط المنطقة بحرية .

وكان الدور الثاني في تلبية المهمة التي أعاد تكليفه بها الرائد عمر ادريس (سي فيصل)،عندما أراد أن يراسل ضباط الجيش التابع لبلونيس وينبههم بضرورة رجوعهم إلى جادة الصواب ، وفي تلك المهمة كان معه المجاهد شتوح العيساوي الذي كان من أوائل المناضلين بالمنطقة ،وقصدوا للمرة الثانية عرعار بن علية لإتمام هذه المهمة ، وطلبوا منه أن يوصل رسائل عمر ادريس إلى ضباط بلونيس بطريقة غير مباشرة حتى لاينكشف أمره إلا أن المجاهد عرعار بن علية وبجهل منه أو حسن نية أخطأ في تسليم الرسائل لأحد رجال بلونيس (سعد عطاوة)، وكانت نهاية هذا الأمر هي تلك المجزرة العنيفة التي قام بها بلونيس وسط مدينة دار الشيوخ في يوم السوق الأسبوعي .

وإستمر المجاهدان البار المبخوت وشتوح العيساوي بالسير إلى أن إلتحقوا بالرائد عمر إدريس على رأس الفيلق الذي عززه به قائد الولاية الخامسة ،حيث ترك مجموعة من المجاهدين في جبل امساعد من بينهم بوعمامة(رحمه الله) .

كانت تلك المسيرة أو الحملة التطهيرية التي قادها عمر ادريس ضد القوات الفرنسية وأتباع بلونيس والتي إستمرت لمدة شهرين متواصلين لم يتوقف فيها الرصاص ، وبعد أن خاضت كتائب عمر ادريس معارك شرسة طيلة هذه المدة ، قرر عمر ادريس الرجوع إلى منطقة العمليات التي حددها بوالصوف سابقا ، وبهذا عاد جيش التحرير إلى جبل مناعة وصادف هناك في تلك الفترة تضارب جيش بلونيس في بعضه ومنهم عبد القادر لعمامرة (لطرش) ومحاولة إنقلاب في جيشه ،وهذا كان بعد سماعهم عن الرسائل التي بعث بها عمر ادريس وطلبه منهم بعدم انصياعهم لأوامر بلونيس ،فقاموا بتكليف الجندي بلقاسم الذي كان قبل إنقلاب بلونيس في صفوف جيش التحرير وجندي آخر،كان هذا يوم08 جويلية 1958م هدفهم أن يعلموا إن كان عمر ادريس هو من يراسلهم أو جنوده يتكلمون بإسمه ، حيث كان هذا هو الإتصال الوحيد الذي أجراه عمر ادريس مع أتباع

بلونيس ،وفي اليوم الموالي ل 09 جويلية 1958 م نشبت معركة مناعة بالمكان المسمى (المهرية ،الكسكاس) وكان فيها الإنتصار حليف جيش عمر ادريس [1].

ولإستمرار نشاطه وإمداد الثورة بالأخبار ،كلف بمهمة عريف أول إخباري في الناحية الأولى من المنطقة الثانية في القسمة 35، وكان ذلك في آخر سنة 1959م إلا أنه إستمر لمدة ثلاثة أشهر وإنتقل إلى الناحية الثانية [2] ليستلم مهام بها ويكمل دوره في خدمة الوطن .

-حادثة مقتل الضابط ريكول:

في إثر هذه الحادثة عن رواية المجاهد ملوك بن الدين للبار المبخوت ، حيث بعد إنظمام المنطقة للولاية الخامسة تحت إسم المنطقة رقم 09 للعمليات ، بدأ سي عمر إدريس في حملة معارك ضارية من جبال القعدة وصولا إلى ناحية جبال الهامل ، وكانت المعركة الأخيرة في جبل الزرقة يوم 02-02-1958م ،وقبل نشوبها كلف عمر ادريس المجاهد ملوك بن الدين على رأس فوج بالنزول إلى أسفل الجبل لجلب المؤونة من طرف المسبلين ،وكانت الأرض تغطيها الثلوج والطرق مقطوعة في ذلك اليوم، وما إن وصلوا حتى سمعوا وقع أقدام فظنوا أنهم المجاهدين الذين سيمدونهم بالمؤونة ،إذ فاجئتهم مجموعة من الجنود الفرنسيين يتقدمهم الضابط ريكول (قائد المظليين) فقام بن الدين بإطلاق النار على الضابط ريكول وفر بقية الجنود لأنهم ظنوا أنه كمين ،فتقدم منه وأخذ سلاحه والشارة التي تثبت هويته ورتبته ، وفي النهار نشبت معركة التي كان فيها خسائر صفوف العدو وأتباع بلونيس بأعداد كبيرة [3].

[1] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت يوم 14-05-2019 في منزله بمدينة بوسعادة على الساعة 12:20. وأيضا شهادة المجاهد البار في ملحقة متحف المجاهد بالجلفة مسجلة سمعية بصرية .

[2] –لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد في منزله بالجلفة يوم 18-03-2019على الساعة 11:10.

[3] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت في منزلي بالجلفة يوم: 19-03-2019على الساعة 11:15، وأيضا تسجيل البار المبخوت حول النشاط الثوري للمنطقة في ملحقة المتحف الولائي للمجاهد بالجلفة سمعي بصري يوم 27-05-2019على الساعة 12:55.

المبحث الثاني: دور العسكري للملازم الثاني البار المبخوت في الناحية الثانية من المنطقة الثاني.

1/.أهم قيادات المنطقة الثانية قبل إعادة هيكلتها:

نتطرق إلى أهم القيادات التي مرت على هذه المنطقة إلى أن أصبحت بعد إعادة هيكلتها تسمى المنطقة الثانية التابعة للولاية السادسة (1954ـ1958) :

1/1. زيان عاشور:

ولد ببلدية البسباس دائرة أولاد جلال ولاية بسكرة في سنة 1919 من الأب مبروك وأمه بركاهم السعيد ، بدأ تعليمه في زاوية بن الرميلة بالقصيعات وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ العيد بن الباهي في بلدية عين الملح في سنة 1935 ، ثم إنتقل إلى زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال وأخذ وافرا من العلوم الشرعية ليجند في الجيش الفرنسي عنوة وبعد أن خرج من صفوفه في ستة 1944 إنخرط في حزب الشعب ثم (MLTD) وكان مكلفا بالدعاية والأخبار وبناحية أولاد جلال تحت غطاء لجنة البطالين ، قام بفتح دكان ثم مقهى عرف بمقهى الشباب ليتسنى له العمل بدوره النضالي في بلدية أولاد جلال ، وكان يلقي فيه دروس في الوطنية والنضال مما جعل السلطات الفرنسية تتابعه وغلقت المقهى عدة مرات ونتيجة نشاطاته ألقي عليه القبض مرارا كانت إحداها بسبب نشاطه الداعم في الحملة الانتخابية لمرشحي حزبه سنة 1948م وعرضت عليه العديد من الإغراءات المادية للتخلي عن نشاطه السياسي ، إلا أنه رفضها وسافر الى فرنسا في نفس السنة ليواصل مهامه التي كلفه بها النظام ، وبعد عودته الى أرض الوطن سنة 1952 م اعتقل من جديد ، وبعد خروجه شرع في مواصلة نشاطه تحضيرا للثورة وكلف من طرف مصطفى بن بولعيد عن المنطقة الصحراوية وبدأ في تجنيد الشباب وتدريبهم وتنظيم الخلايا الشعبية [1]، كما تذكره التقارير الفرنسية في شهر جوان 1954م بأنه أصبح يشكل خطرا على أمن الدولة الفرنسية بسبب تحريضه الشباب على حمل العلم

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين من شهداء ثورة التحرير ، منشورات قسم الاعلام والثقافة ، مصدر سابق، ص 51.

الجزائري والهتاف بإستقلال الجزائر [1]. هذا ماجعل السلطات الفرنسية تقوم بإعتقاله في : 02-11-1954م حيث مكث في السجن الى غاية جويلية 1955م .

وبعد خروجه مباشرة من السجن إجتمع بمناضلي الجهة في بوسعادة ليقرر إنطلاق الثورة بقوة في الناحية متخذا جملة من القرارات أهمها :

-الإسراع في تكوين نواة جيش التحرير بالجهة إعتمادا على أبناء المنطقة .

-جمع الأسلحة والذخيرة لتزويد مجاهدي الناحية.

ثم إنتقل الى ناحية أولاد جلال لإكمال مهامه وكان إتصاله بالشهيد عمر إدريس على رأس فوج من المجاهدين واتفقا على تمركز هذا الأخير في ناحية الخرزة والإشراف على تدريب المجاهدين ، وفي ديسمبر 1955م تم تعيينه قائدا عاما لوحدات جيش التحرير بالمنطقة من طرف مصطفى بن بولعيد ، وفي شهر مارس 1956م إستدعاه هذا الأخير لحضور إجتماع عام لإطارات المنطقة الأولى آنذاك في المكان المسمى الجبل الأزرق (تافرنت) وأخبرا الحاضرين أن زيان عاشور هو مسؤول الصحراء ، إلا أن مصطفى بن بولعيد أستشهد قبل إنتهاء الإجتماع .

وبعد رجوع زيان عاشور إلى المنطقة عقد إجتماعا عاما وقسم الوحدات إلى نواح وعلى رأس كل وحدة مسؤول ، وحدد منطقة نشاط كل وحدة وبعد هذا التنظيم والتقسيم إنطلقت العمليات العسكرية بمختلف النواحي منذ شهر ماي 1956م ، وكانت إستجابة الشعب للثورة قوية فقد ساعدت بإنتشارها ، وقام بتكليف نائبه عمر ادريس بالتصدي إلى بلونيس الذي تسلل إلى نواحي مناعة بعدما ضايقته الولاية الثالثة والرابعة ليتراجع مؤقتا ، وتواصلت العمليات العسكرية في التوسع في نواحي الجلفة وبوكحيل وبوسعادة وسمي الجيش بإسمه إلى غاية المعركة التي كانت نهاية تاريخه النضالي والعسكري في المكان المسمى واد خلفون بتاريخ : 07-11-1956[2].

2/1. عمر ادريس:

هو محمد إدريس المدعو "عمر" ، وإسمه الحربي (فيصل) ، ولد في 15 مارس 1931م بمدينة القنطرة دائرة عين توتة ولاية باتنة ، من الأب صالح وأمه بليل عيشوش ،

---

[1] – أنظر (الملحق رقم 06).

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : من شهداء ....، ص 51، وأيضا سعيد عبادو ، زيان عاشور صفحة مشرقة من تاريخ الثورة، مصدر سابق، ص ص2 -3 .

تلقى تعليمه باللغة الفرنسية في مسقط رأسه سنة 1937م ثم تعلم اللغة العربية بمدرسة الهدى التابعة لجمعية العلماء المسلمين سنة 1939م ، وفي سنة 1943م ترك الدراسة لصعوبة الظروف وعدم التشجيع على التعليم في تلك الآونة ، فاضطرته الظروف أن يعمل لكسب قوته فأختار مهنة صناعة الأحذية ، قبل أن يلتحق بالخدمة العسكرية سنة 1951م بالجزائر العاصمة ، وعين هناك في سلاح المدفعية وقضى معظم خدمته في آريس ، وبعد إنهائه الخدمة افجبارية عاد الى عمله في بسكرة ، حيث كان قبل تجنيده متمردا على السلطات الاستعمارية لنشاطاته ضمن الكشافة الإسلامية الجزائرية [1] .

وفي أواخر سنة 1954م عاد إلى القنطرة حيث إنظم إلى التنظيم الثوري بواسطة محمد بليل سنة 1955م بالأوراس[2] ، ثم تم تكليفه بالتوجه إلى الصحراء وتمركز بالمكان المسمى

" فم الخرزة " مع فوج من المجاهدين ، وإستمروا في إتصالاتهم وتكوين الخلايا والمجالس وتعبئة الشعب بناحية أولاد جلال ، ثم إنتقلوا إلى ناحية بوكحيل لتوسيع رقعة الكفاح والتنظيم وبعد مدة وجيزة وبمساعدة زيان عاشور ، تم تجنيد حوالي 400 مجاهد[3] ، وكان له الفضل في دحر الحركة المناوئة التي كان يمثلها بلونيس في منطقة دار الشيوخ تحديدا[4] ، والتي انتصر عليها في معركة قعيقع في جوان 1956م ، وبعد إستشهاد الشيخ زيان عاشور خلفه على المنطقة [5] وفي صائفة 1957م إتصل بقائد المنطقة الثامنة بالولاية الخامسة العقيد لطفي و سافر للقاء قائد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوالصوف في المغرب وكلفه بالقضاء على عناصر الخائن بلونيس ودعمه بكتيبتين من الولاية الخامسة وإمكانيات.

وفي ربيع سنة 1958م عين عمر ادريس رائدا عسكريا ضمن التشكيلة الجديدة للولاية السادسة تحت قيادة العقيد سي الحواس ، فواصل الجهاد والتنظيم في الإطار بنفس العزيمة الصادقة والكفاءة فكان الساعد الأيمن للعقيد سي الحواس ومحل ثقته ، وحضر إجتماع العقداء في مارس 1959م وبينما كان العقيد الحواس يستعد للسفر إلى خارج

---

[1] – سعيد عبادو : مصدر سابق ، 01.

[2] – لقليطي الشيخ: مسيرة كفاح ...، مصدر سابق ، ص100.

[3] – سعيد عبادو: نفسه.

[4] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

[5] – سعيد عبادو : نفسه.

الوطن أعلن عن تكليـــــف الشهيد عمر ادريس بقيادة الولاية أثناء غيابه ، ورافق العقيدين سي عميروش وسي الحواس إلى مشارف حدود السادسة ، ولكن قوات العدو كانت قد حاصرتهم في المكان المسمى جبل ثامر وبعد معركة طاحنة في 29 مارس 1959م أستشهد العقيدين سي الحواس وعميروش وجرح الرائد عمر ادريس جروحا بليغة في رأسه وكتفه ووقع أسيرا بعدما نفذت آخر ذخيرة عنده ، ماجعل الضابط الفرنسي يعترف به بأنه كان يفيض عـــــــــــــــــزة وشجاعة وبالرغم من كل أنواع التعذيب لم يحصل الإستعمار منه على أي سر من أسرار الثورة وبعد أن طاف به عدة مدن لزعزعة ثقة الشعب بالثورة وبالقيادات وتنكيلا بهم [1] ، وفي يوم 06 جوان 1959م أعدم الرائد عمر ادريس سرا في المكان المسمى " الحجرة المباصية" وتوجد هذه الحجرة قرب مدينة الجلفة[2] .

3/1. حاشي عبد الرحمان :

ولد سنة 1917م ببلدية مسعد ولاية الجلفة ، حفظ القرآن الكريم وتعلم علوم الفقه واللغة العربية والأدب بزاوية الهامل (ولاية المسيلة) ، حمل في قلبه قضية الجزائر ومعاناة الشعب الجزائري فساهم في تأسيس " حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية " بالجلفة وتنظيم الخلايا الحزبية ، وإشتغل مدرسا بمدرسة الإخلاص التي أنشأتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالجلفة وهذا من أجل إيصال أفكاره الثورية إلى الشباب وتكوين المناضلين وإعدادهم أعدادا تاما لإحتضان الثورة ، وعند حلول سنتي (1954-1955) قام بجمع المال واللباس وحتى السلاح مما جعل السلطات الإستعمارية تزج به في السجن في الأغواط سنة 1955م وأطلق سراحه في أوائل سنة 1956م ، وسجن مرة ثانية بسجن الجلفة ، وعقب إطلاق سراحه إلتحق مباشرة بوحدات جيش التحرير في جبل بوكحيل أين وجد القائد زيان عاشور الذي إلتمس فيه الإخلاص والوفاء والعلم والحلم فقربه منه وأسند له أمانة السر والكتابة العامة للمنطقة وخاض على جانبه عدة معارك وكمائن ككمين تجريد القومية والحركى من سلاحهم بناحية عمورة ن ومعركة جبل قزران في ماي 1956م ، كما ساهم في عملية تفجير القطار والسكة الحديدية في الطريق بين الجلفة وحاسي بحبح ، وبعد وفاة القائد زيان عاشور اصبح حاشي عبد الرحمان

---

[1] – سعيد عبادو : مصدر سابق ، ص01 .

[2] – لقليطي الشيخ : مصدر سابق ، ص 102.

النائب الأول للقائد عمر ادريس الذي كلفه بمهمة دحر بلونيس ، كما ساهم إلى جانب عمر إدريس وبكباشي عيسى في إبرام إتفاقية الإتحاد والإنظمام التي جرت بين الولاية الخامسة وجيش عمر ادريس (منطقة الجلفة)[1] .

وفي ربيع سنة 1957م أصبح المسؤول الأول على الجيش خلفا للقائد عمر ادريس الذي سافر إلى المملكة المغربية في إثر التفاهم والتزويد بالسلاح ، وفي هذه الاثناء كانت أزمة الحركة المصالية التي كان جناحها العسكري هو بلونيس الذي قام بالإنقلاب على جيش عمر ادريس [2] وبدؤا في ترويج الإشاعات بأن عمر ادريس إثر ذهابه إلى المغرب حكمت عليه الجهة بالإعدام ، واستعطفوا فصائل الجيش مما سهل عليهم هذا الإنقلاب الذي راح ضحيته خيرة الضباط ، ومما يدعم هذا التخاذل الذي وقع في صفوف جيش التحرير هو أن أحدهم كان من المقربين لحاشي عبد الرحمان وقام بإنتزاع سلاحه وختم المنطقة ، وزج به بلونيس في غياهب السجون وفي أحد الأيام أخرجه من سجن دار الشيوخ وخاطب الناس قائلا : " هذا هو عبد الرحمان حاشي الذي أراد قتلي في ناحية العش " فرد عليه حاشي :

" ليس هذا يوم الحساب يابلونيس " ، وقام هذا الأخير بتسليمه الى جنرالات فرنسا (ماصي و صالان) فرغبوه وأرادوه أن يخطب في أمواج الإذاع ة لتأييد قضية بلونيس في ناحية الجلفة فرفض طلبهم ، وأعادوه إلى بلونيس فقام بتعذيبه والتنكيل به ونفَّذ فيه العربي مزيان حكم الإعدام في نهاية شهر جوان 1958م[3].

2/. قيادات المنطقة الثانية (1958 – 1962) بعد الهيكلة :

1/2. الطيب فرحات شوقي (أواخر 1958 إلى غاية فيفري 1959م) :

نشأ الطيب فرحات في إصلاحية بواد سوف وكان والده من أعضاء جمعية العلماء المسلمين كما أنه إلتقى بالشيخ عبد الحميد بن باديس مرتين ، لكنه لم يرث النزعة الإصلاحية كمظهر من مظاهر المقاومة الثقافية إنما ورث روح المقاومة بصفة عامة ،وعند إندلاع الثورة إلتحق بصفوفها في جبال أولاد رابح فاستقبله سي الحواس الذي قام بإختباره وأصبح ضمن مجموعة شعبان شعباني ، كما أنه كان حاضرا في حادثة إستشهاد

[1] – سالم الجرد: دور المنطقة الثانية ...، لقاء مع المجاهد عبد الحميد حاشي، مرجع سابق ، ص 69.

[2] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

[3] – سالم الجرد: مرجع سابق ، ص 69 ، وأيضا لقليطي الشيخ : مسيرة كفاح ... ص ص ص 121.122.123.

مصطفى بن بولعيد ، إلتحق الطيب فرحات بناحية الشيخ زيان الذي إستقبله في جبل بوكحيل وكلفه بمهمة إلى الولاية الخامسة تتعلق بالتعاون والإتصال وجلب السلاح ، وبعد إستشهاد القائد سي زيان أصبح مساعدا ونائبا لعمر إدريس وحضر في اجتماع 1957م الذي كانت من نتائجه الإنضمام الى الولاية الخامسة ، ولترسيم الاتفاق على إنشاء المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة كان ضمن الوفد الذي سافر الى المغرب وهناك عين على رأس المنطقة التاسعة للعمليات عمرادريس باسم (سي فيصل) والطيب فرحات باسم شوقي في 29 جويلية 1957م .

خاض عدة معارك وإشتباكات ، وبعد إعادة هيكلة الولاية السادسة عين مسؤول على المنطقة الثانية برتبة ملازم أول في أواخر 1958م وفي شهر فيفري 1959م تم تعينه ممثلا للولاية السادسة في الخارج [1] ، وقد كلف الطيب فرحات في تونس بعدة مهام منها تقديم تقرير إضافي عن مشاركة المناطق الصحراوية في الثورة ليسلمها لكريم بلقاسم في ديسمبر 1959 م، ثم إستعد لمهمة جديدة إلى الدار البيضاء بالمغرب باسم جديد وهو الرائد زكرياء ثم كلف بمهام على الجبهتين المالية والليبية حيث استعان في مهمته الخاصة بالجبهة المالية بالدكتور فرانز فانون في نوفمبر 1960م الذي كان يمثل الحكومة المؤقتة بالعاصمة الغانية وتم إستطلاع المناطق الحدودية الشرقية وكانت نقطة الإنطلاق العملي في هذه المهمة في ليبيا ، حيث إستطلع المنطقة الحدودية الشمالية من أجل تعبئة السكان الجزائريين بمنطقة الحدود.

ومن مبادراته في هذ الإطار رفع العلم الجزائري في يوم : 14 جويلية 1961م في قرية الهامل و إحاطته بالألغام لـــضرب من يحاول الإقتراب منه لأن العلم الجزائري مرفوع على مكان النزاع بين المفاوضين الجزائري والفرنسي [2].

2/2. لغريسي عبد الغاني (من فيفري 1959 الى جوان 1959م):

ولد لغريسي سنة 1932م بدوار الصومال بلدية السواحلية (مرسى بن مهيدي) دائرة ندرومة حاليا ولاية تلمسان ، من الأب عبد السلام والأم حدبي فاطمة ، نشأ في وسط عائلي ميسور الحال وأسرته يشهد لها بالنضال في الحركة الوطنية (حزب الشعب الجزائري) ، أكمل دراسته الإبتدائية في مسقط رأسه وتعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ

[1] – محمد عباس : شهادة الرائد الطيب فرحات زكريا ، مرجع سابق، ص 23 .

[2] – محمد عباس : نفسه ، ص23.

جزء من القرآن العظيم ،ثم إنتقل إلى تلمسان لدراسة اللغة الفرنسية وبفضل ذكائه إنتهج السياسة وهذا ماساعده لمعرفة وضعية بلاده وما يعانيه الشعب من فقر وتخلف وتمييز في المعاملة من طرف الإستعمار الفرنسي ، وفي هذه الظروف الصعبة هاجر إلى فرنسا لمزاولة دراسته وتزوج هناك بفرنسية وله منها بنت ، وبعد إندلاع الثورة وتوسعها عزم على العودة إلى أرض الوطن وفي طريقه توقف بالمغرب وبدأ في التفكير بإلتحاقه بصفوف الثورة ، وبعد إنعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956م إلتحق بصفوف المجاهدين في نفس السنة من شهر أكتوبر بالولاية الخامسة ، وبفضل مستواه الدراسي وذكائه تقلد عدة مراتب في وقت وجيز ، وترقى إلى رتبة ملازم مسؤول كتيبة وأرسل إلى جنوب المنطقة الثامنة (ناحية البيض) تحت قيادة سي لطفي في تلك الفترة وشارك في عدة معارك وإشتباكات .

وفي أواخر 1957م وبعد عودة عمر إدريس من الحدود المغربية التي تزامنت مع الأزمة التي خطط لها الخائن بلونيس بالمنطقة الجنوبية تحركت كتيبتان منفصلتين للتصدي لها الأولى بقيادة لغريسي عبد الغاني وبمساعدة لقرادة بلقاسم وعبد القادر بوعزة كمرشدين لخبرتهما بمسالك الناحية ، وبعد عبور جبال العمور مرت الكتيبة بمحطات مثل جبل المحيصر قرب سيدي بايزيد ومرتفعات الحرشية والشايفة بالقرب من الإدريسية وقطية ناحية الشارف وانتقلت الكتيبة بدون توقف إلى جبل حواص وهناك خاض معركة شرسة مع الخونة من أتباع بلونيس بتاريخ 25 سبتمبر 1957م ، وواصلت الكتيبة مسيرتها وإستطاعت أن تعبر جبال بحرارة وقعيقع ومناعة إلى الجهة الشرقية من جبل أمساعد أين يتواجد جيش سي الحواس وهناك شاركت في معركة بجبل الميمونة بقيادة لغريسي ضد القوات الإستعمارية الفرنسية .

ومع بداية 1959م أسندت قيادة المنطقة الثانية إلى لغريسي وعرفت هاته الفترة نشاطا مكثفا[1] من العمليات الحربية المباشرة ونصب الكمائن والإشتكبات اليومية مع فلول بلونيس وفي ظل مخطط شال وعمليات التمشيط في الجبال والأودية في مناطق عديدة من الوطن تسببت هذه العمليات في إستشهاد وإعتقال العديد من خيرة أبطال الثورة وكان من بين الضحايا الضابط الثاني لغريسي عبد الغاني عندما كان في طريقه الى زيارة مسؤول

[1] – جمعية أول نوفمبر ، إحياء مآثر تاريخ الثورة بدائرة دار الشيوخ الجلفة ،التعريف بالحركة المناوئة للثورة وشهداء شهر مارس وجوان من إطارات المنطقة الثالثة، ص ص 43 ،44.

الناحية الثانية الملازم الثاني بن عمران ثامر (ناحية الشايفة بالقرب من الادريسية) وعند وصوله مع فوج من المجاهدين إلى المكان المسمى العطشانة بين حاسي بحبح والزعفران داهمتهم دورية من القومية وحاصروهم وبعد إشتباك عنيف سقط لغريسي عبد الغاني شهيدا في يوم: 17 جوان 1959م [1].

3/2. سليماني سليمان (لكحل) : من جويلية 1959 إلى مارس 1962م :

ولد سليماني سليمان سنة 1931م بقرية البيوض بلدية المشرية ولاية النعامة من الأب بن الدين والأم حيمورة أم الخير ، من أسرة فقيرة وبسيطة وكان يعول والديه ، هذه الظروف الصعبة أدت به للتجنيد في صفوف القوات الفرنسية سنة 1953م حيث نقل مباشرة بعد تجنيده إلى الهند الصينية ، وفي سنة 1955م رجع إلى الوطن بالضبط إلى مدينة المدية وبعدها تنقل إلى بوسعادة أين بدأ العمل بتوعية زملائه بالقضية الوطنية وضرورة الإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني ، كما أنه نسق الاتصالات مع بعض أعضاء جبهة التحرير الوطني ببوسعادة وتلقى الأوامر بتنقله إلى واد الشعير أين تم هروبه مع بعض أصدقائه ومنهم عبد القادر ذبيح وأحمد العياشي وعسوس دحمان [2] ، وأستقبلهم القائد سي الحواس بجبل "أنسينيسة" فقدموا له الأسلحة التي جلبوها معهم وهي مدفع هاون عيار 60 ورشاشات من نوع 49 وثلاث بنادق من نوع "ماص 36" وكمية من الذخيرة ، وبعد مدة قصيرة التي قضاها مع المجاهدين لاحظ رداءة الأسلحة ومحدودية فعاليتها في المعارك فأقترح على مسؤول المنطقة إفتكاك السلاح من العدو بنصب الكمائن ،فكلفه الرائد عمر ادريس بهذه المهمة .

في شهر جوان 1956م قصد جبل زمرة مع مجموعة من المجاهدين ونصبوا كمين لقوات العدوا فقتلوا فرقة كاملة وغنموا 13 بندقية ورشاشان و 320 ألف فرنك [3] ، وبعدها كلفه عمر ادريس بعدة عمليات عسكرية كانت كلها ناجحة ونذكر منها كمين قرب سيدي عامر في سنة 1956م، وكمين ضاية فرس قرب امجدل في ماي 1957م الذي أصيب فيه بجروح بليغة وبعد شفائه إصطحبه عمر ادريس إلى جبل قعدة القمامتة قرب آفلو أين

---

[1] – جمعية أول نوفمبر1954، لتخليد وحماية مآثر الثورة ، نبذة مختصرة عن حياة ضباط المنطقة الثانية ، ص45.

[2] – لقليطي الشيخ : مصدر سابق ، ص107 .

[3] – بلقاسم زروال : فرسان ...، مصدر سابق ، ص126.

شارك في معركة خناق عبد الرحمان الشهيرة في 1957م بجانب كل من القائدين عمر ادريس وسي لطفي .

وبعد ذلك كان ضمن الوفد المتجه إلى المغرب مع عمر ادريس وبعد عودته شارك وقاد عدة معارك منها معركة الزعفرانية بجبل أمساعد في فيفري 1958م ، ومعركة بودنزير 28 مارس 1958م ، معركة مناعة 19جويلية 1958[1]، ومعركة وجه الباطن في 07 مارس1959م، التي جرح فيها جروح خطيرة وشارك في معركة قعيقع قرب دار الشيوخ ، وقد تقلد سليماني سليمان عدة مسؤوليات من عريف أول الى رائد وكانت شجاعته واقدامه مثال لكل المجاهدين [2]،كما يذكره المجاهد البار المبخوت بأنه من المسؤولين الذين يتحملون المسؤولية ،لأنه كان في أي عملية إن كانت كمين أو هجوم أو معركة يكون في أول صفةف الجيش ويعرف في الولاية السادسة بالشجاعة والبطولة ،حيث كانت السلطات الإستعمارية تسميه "النمر الأسود"[3].

وبعد الاستقلال اسندت اليه مسؤوليات في الدولة الجزائرية ومنها قائد القطاع العسكري بالمدية والشلف وأحيل إلى التقاعد فيما بعد وفي : 28 ديسمبر 1986م توفي المجاهد إثر حادث مرور ببلدية عين الذهب ولاية تيارت [4].

4/2. أحمد بن إبراهيم (مارس 1962):

احمد بن إبراهيم من عرش بني فرح من ولاية بسكرة ، كان ينشط قبل إلتحاقه بالمنطقة في الولاية الثالثة ناحية الأوراس قبل تعيينه برتبة ضابط ثاني في المنطقة الثانية [5]، ويقول المجاهد بلقاسم زروال أنه من بلدية عين زعطوط دائرة جمورة ولاية بسكرة والتحق بصفوف الثورة في سنة 1956م وعين مسؤول عن المنطقة الثانية بعد ترقية سليماني سليمان الى رتبة رائد عسكري [6].

---

[1] – لقليطي الشيخ : المصدرالسابق ، ص ص110،108

[2] –لقليطي الشيخ :نفسه ،ص111.

[3] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت في منزله بمدينة بوسعادة يوم:14–05–2019على الساعة 12:20.

[4] – لقليطي الشيخ : نفسه ، ص 111.

[5] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[6] – صليحة الحدية رقيات ، عائشة السايحي : العمل العسكري لقيادات المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية 1958– 1962 ، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية، اشراف عبد القادر حليس ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، 2016–2017 ، ص 114.

3 /. الدور العسكري للملازم الثاني البار المبخوت في الناحية الثانية:

لم يكن المجاهد البار المبخوت من الذين حالفهم الحظ في الدراسة و التعليم أو إبراز أي عمل نضالي أو الانتماء لأي حزب سياسي، وهذا بحكم أنه كان يسكن في منطقة ريفية لا تتوفر فيها المدارس، حيث كان يوجد بها الكتاتيب القرآنية فقط، وأيضا لأن أهالي المنطقة التي نشأ فيها كانوا يمانعون أن يدرس أولادهم الفرنسية، لأنهم يرفضون الإنتماء للعدو بأي صفة كانت، وبعدما غرس فيه والده روح التضحية وحب الوطن وفي ظل إنتشار صدى الثورة التحريرية بالمنطقة قرر الالتحاق بصفوف الثورة وبمساعدة أخيه المسعود والذي تم سنة 1955م بصفته مسبل، ومن ثم زادت عزيمته وحبه لنداء الوطن فأراد التجنيد مع إخوانه المرابطين بالجبل وكان له ذلك مع حلول شهر ماي 1956م، وأصبح جندي في صفوف جيش التحرير الوطني، ومن ذ ل ك الحين بدأت إنجازاته وبدأ طموحه يتحقق في تلبية نداء الوطن وتحقيق هدفه وهدف كل مواطن جزائري وهو الاستقلال أو الشهادة. ويصف هذا الشعور بقوله كنا نعلم أننا لابد ان نأخذ حقنا في وطننا وكنا ندافع على حقنا في الحرية والاستقلال من العدو الغاشم، وندرك أيضا أن فرنسا ذاهبة لا محالة لأن الفرق بين الجندي الجزائري و الجندي الفرنسي فرق كبير، وهذا لأننا ندافع على قضيتنا الوطنية و حدودنا الجغرافية، إلا أن الجندي الفرنسي كان يدخل إلى الحرب بضفته يعمل في قضية لا تعنيه وينتظر الوقت الذي يعود فيه إلى وطنه لأنها مجرد مهمة أوكلت له ولا تمت لوطنيته بأي صلة لأن الحرب ليست في أرضهم.

وكان خلال حديثه يثني دائما بأن الشعب لولا تضامنه وتلاحمه مع قضيته وإنتماءه للوطن لما تمكن الجيش وحده من تحقيق هدفه وهو النصر المبين على العدو ويحدد هذا الوصف بأن الشعب والجيش كمثل الطائر الذي لايستطيع أن يطير بجناح واحد ،وصبؤهم على التعذيب والتنكيل الذي أصابهم ،وبالرغم من ضعفنا المادي في الفترة الأولى للثورة إلا أن هممنا كانت عالية وهذا كان واضحا من خلال إيماننا بقضيتنا وثقة الشعب بنا وسرورهم عند رؤيتنا أثناء تنقلنا .

الدور الذي كان يجسده المجاهد يتلخص في هدف واحد وهو الشهادة أو الإستقلال، وأثناء تلبية مهامه وتحقيق الهدف شارك في عدة عمليات هجومية ومعارك في المنطقة [1]،منها إشتباك ماي 1956م في قلتة الرمال بجبل مناعة حيث يعتبر أول إشتباك بالمنطقة وشارك فيه 36 مجاهدا بقيادة عبد الرحمان بن الهادي ورفقة البار المبخوت ،وقتل فيه 75 من جنود العدو [2]، وكانت أول معركة يحضر فيها سنة1957م في جبل مناعة بالمكان المسمى(مراح لمعيز) [3] ويذكرها المجاهد بوبكر هتهات (رحمه الله) باسم مراح سيدي عيسى وجرت المعركة في شهر فيفري 1957م بقيادة الرائد عمر ادريس على رأس كتيبة من جيش التحرير ضد العدو الفرنسي الذي تكبد فيها خسائر معتبرة [4] .

ثم معركة جبل تقرسان في ماي 1957م والتي إستمرت لثلاثة أيام متواصلة ضد القوات الإستعمارية ، والمعركة التي أصيب فيها بجروح بليغة هي معركة قلتة الرمال[5].

1/3.معركة قلتة الرمال 01 أوت 1957م:

جرت هذه المعركة بقيادة عمر ادريس وبمشاركة كل من الضباط فرحات الطيب أحميدة وسليماني سايمان ولغريسي عبد الغاني، وإستمرت يوما كاملا

---

[1] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

[2] –المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير الجلفة ، مصدر سابق ، ص23.

[3]– لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

[4] – بوبكر هتهات : جوانب ...، مصدر سابق ،ص 152.

[5] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[1]،وكانت من أشرس المعارك واستعمل فيها العدو الأسلحة المحرمة مثل قنابل النبالم [2]، إلا أن عزيمة المجاهدين كانت قوية بالرغم من القوات الكبيرة التي حشدتها القوات الفرنسية ، وقد تمكنوا من إلحاق خسائر كبيرة في صفوف العدو وتمكنوا من إسقاط طائرتين ، وشاركت في هذه المعركة حوالي 260 مجاهدا وسقط 34 شهيد منهم : شتوح العيساوي ،لخضر بن الصالح (الملقب باسم النظام) الطاهر بوجمعة ، بن شهرة كروش ...وغيرهم ، أما الجرحى فكانوا حوالي 40 جريحا منهم : الضابط الطيب فرحات أحميدة ،والبار المبخوت ، وفضة عبد القادر(بوعسرية)، لقرادة بلقاسم ، وبعد حلول الظلام إنسحبت القوات الفرنسية وإنقسم المجاهدون إلى مجموعتين ، مجموعة بقيادة عمرادريس، سي لغريسي توجهوا نحو مركز عين أخريس قرب أمجدل ، ومجموعة بقيادة سليماني سليمان توجهت إلى واد قعيقع [3].

وتم نقل الجرحى لإسعافهم في مستشفى المنطقة الثانية الموجود بالمكان المسمى (ضاية البقر) في تاسطارة يقع بين مدينة دار الشيوخ ومدينة سليم[4].

ومن المعارك التي شارك فيها في سنة 1958م نذكر منها :

2/3.معركة المقشة (جبل مناعة) في 21-22 جانفي 1958م[5]:

قادها عمر ادريس والطيب فرحات مع الكتيبة الثانية في المنطقة رقم 09 للعمليات ضد أتباع بلونيس وتسمى معركة الصبر والإيمان ،حدثت هذه المعركة بعد إشتباك في ناحية بحرارة ، وعند وصول الكتيبة إلى جبل مناعة وتمركزهم هناك وصلت قوات كبيرة محصنة بالأسلحة والذخيرة ، فوجه لها جيش التحرير ضربات متتالية ، دامت ليومين ،وتم قتل حوالي 30 وجرح عدد مماثل في صفوف الخونة وبالنسبة لجيش التحرير فجرح مجاهد واحد ،وبذلك سجل إنتصار

[1] -لقليطي الشيخ : مصدر سابق ،ص45.

[2] -لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[3] -لقليطي الشيخ : مصدر سابق ،ص ص46،47.

[4] -لقليطي الشيخ : مصدر سابق ، ص150.

[5] -لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

ساحق في المنطقة ،وتم الإتصال بقيادة الأركان في المغرب بجهاز اللاسلكي وبذلك عايشوا الحدث ورفعت معنويات المواطنين والمناضلين[1].

3/3.معركة الزرقة (ناحية جبل امساعد) في 02 فيفري 1958م[2]:

كانت بقيادة عمر ادريس والضابط فرحات الطيب أحميدة وسليمان سليماني وبوكروشة ضد قوات العدو الذي جند قواته لملاحقة الكتيبة [3]،وبعد صعود عمر ادريس ورفاقه إلى قمة الجبل إنقسمت الكتيبة إلة ثلاث فرق لتوقعهم هذا الهجوم وبالفعل جاءت القوات الفرنسية من كل إتجاه ومعها الخونة ومدعمة بمدافع وطائرات وعدد كبير من المشاة ،وعند إقترابهم بدأت الطلقات تنهال عليهم من كل النواحي وأصبحوا مذعورين وعندما إشتد الخطر على المشاة إقتربت الطائرات وكانت تلقي بالقنابل ،لكنها كانت تضرب الجنود الفرنسيين وجماعة بلونيس ،لأن المنطقة كانت كثيفة الأشجار ، وعند حلول الظلام إنسحبت القوات الفرنسية مخلفة 143 من جنودها القتلى والجرحى ،وغنم منها جيش التحرير أسلحة وجهاز إتصال وتمكنوا من إسقاط طائرة [4].

4/3. معركة الزعفرانية (جبل أمساعد) في مارس 1958م:

ظهر في هذه المعركة جيش بلونيس إلى جانب القوات الفرنسية وهو يحمل العلم الجزائري [5]، وكان قائد هذه المعركة الضابط عمر ادريس إلى جانب ضباط ضباط آخرين من جيش سي الحواس وقد دامت هذه المعركة يوما كاملا

---

[1] –جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة ،مقتطفات من تاريخ المنطقة بدائرة الإدريسية ، الجلفة ،ص 22. وأيضا سالم الجرد :مرجع سابق ،ص ص ص227،226،225.

[2] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[3] – سالم الجرد: مرجع سابق ،ص227.

[4] – مضطفى قليشة:شاهد على جهاد الجزائر، دار الأمة للطبتعة والنشر والتوزيع،ط1،الجزائر،2006.

[5] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

،وأنتصر فيها جيش التحرير ورفع معنويات الشعب والجيش، ومن نتائجها إسقاط طائرة للعدو[1].

5/3. معركة المهرية أو الكسكاس (جبل مناعة) في 09 جويلية 1958م[2]:

شاركت في هذه المعركة كتائب المنطقة الثانية إلا أن المواجهة إنحصرت ضد كتيبة واحدة من جيش التحرير كانت متمركزة بمرتفعات المهرية بقيادة العريف بوجمعة ،وسجلت هذه الكتيبة بطولات نادرة ضد جيش الاحتلال وكبدته خسائر فادحة في الأرواح[3]، وتمكن جيش التحرير من إسقاط طائرة وغنم أسلحة وأستشهد أربعة مجاهدين وهم:السعيد تاج وأحمد الشعيبي والشيخ بن ناصر والسعيد قجة هذا الأخير الذي وجده رفاقه تحت شجرة وسلاحه موثقة في جذع الشجرة وهذا بعد خمسة عشر يوما من المعركة، وجرح حوالي خمس مجاهدين منهم : خديمي لكبير وبوجمعة الطاهر[4] .

6/3. معركة الطريفية (قرب أمجدل) في 03 سبتمبر 1958م[5]:

قامت كتيبتان من جيش التحرير بقيادة سليماني سليمان وبمساعدة بلقاسم لقرادة وأحمد زرزي ودربال سليمان (بوكروشة) حوالي 220 مجاهد ضد قوات بلونيس ، إستمرت يوما كاملا وغنم فيها جيش التحرير أسلحة وذخائر هامة ،وجرح مجاهدين، وفرالخونة إلى مركز زمرة (أولاد عامر)[6].

7/3. معركة أم الطبول (زاقز مابين سيدي بايزيد وأمجدل) في سبتمبر1958م[7]:

---

[1] – وارة المجاهدين ،على خطى الأجداد ، محاضرات وشهادات حية ألقيت ضمن فعاليات المتحف الجهوي للمجاهد ،العقيد محمد شعباني ببسكرة، ج 1، 2012،ص 172. وأيضا جمعية أول نوفمبر ،مقتطفات من تاريخ المنطقة.....الإدريسية،مرجع سابق، ص 23.

[2] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

[3] – وزارة المجاهدين،على خطى الأجداد ،مرجع سابق ،ص 172.

[4] – قسمة المجاهدين لبلدية سيدي بايزيد:ثورة التحريرالجزائرية في جبل مناعة وضواحيها مابين(1956–1962)،تح ربوح بن علية ،نور الدين الطيب، 2017،ص 93.

[5] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

[6] – لقليطي الشيخ: مصدر سابق، ص ص 47،48.

[7] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

جرت المعركة بقيادة سليماني سليمان ولغريسي ودعمت بوصول فرقة بقيادة بوكروشة ،ضد أتباع بلونيس ،وكانت معركة ضارية تكبد فيها العدو خسائر تمثلت في قتل 60 خائنا وأسر 05 منهم ،وغنم جيش التحرير 38 قطعة سلاح وإنهت المعركة بإستشهاد الطيب بن دهينة وجرح مجاهدين [1].

8/3. معركة النبكة في شهر سبتمبر 1958م[2]:

نشبت بقيادة الضابط محمد بن سليمان في ناحية سيدي بايزيد لأولاد بن علية ،ضد أتباع بلونيس وتم فيها القضاء على خمسين خائن وغنم كمية معتبرة من الأسلحة والذخيرة[3].

9/3. معركة ثنية العرعار أو فايجة العرعار (جبل مناعة) في 13 نوفمبر1958م[4]:

وتعرف أيضا بمعركة بوكروشة نسبة إلى قائدها ،خاضتها كتيبة من جيش التحرير ضد تجمع عسكري بعد عملية تمشيط قام بها لتلك المنطقة فتعرض جنوده لنيران المجاهدين ، وتكبد فيها العدو خسائر فادحة في الأرواح ، وتم سقوط 13 شهيد من بينهم مدنيان (رجل وزوجته)[5].

وفي سنة1959إلى غاية 1962م شارك في عدة عمليات ومعارك نذكر من بينها :

10/3. معركة وجه الباطن في 07 مارس 1959م:

كانت هذه المعركة إمتدادا لكمين بودنزير في 03 مارس ،هيأ لها العدو قوات ضخمة وإستعمل فيها قنابل النبالم [6]،شارك جيش التحرير بثلاث كتائب وكان قائد المعركة سليماني سليمان برفقة لغريسي وبلقاسم لقرادة ،ألحق جنود جيش التحرير خسائر فادحة في صفوف العدو، وغنموا بندقيتان ،وأستشهد حوالي 13 مجاهد منهم: ويس الديس وبن زرقة الشيخ ومن الجرحى الضابط سليماني سليمان وعبد القادر بوعسرية ،وتمت مغادرة مكان المعركة ليلا

---

[1] –لقليطي الشيخ : مصدر سابق ، ص ص 48،49.

[2] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[3] –لقليطي الشيخ: مصدر سابق ،ص49. وأيضا مختار حامدي :جيوش ...، مرجع سابق ،ص77.

[4] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

[5] –وزارة المجاهدين ، على خطى الأجداد ، مرجع سابق ،ص172.

[6] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت.

وإرسال الجرحى إلى المستشفى ماعدا سليماني سليمان الذي بقي يعالج في صفوف الجيش [1].

11/3. كمين (واد الزيت) قرب العين الكحلة بالقرب من أمجدل في 20جويلية 1960[2]:

شارك رفقة المجاهدين شريف بوجنيفة [3]،عمر مالكي بريد القسمة 35[4]،لقيطي الشيخ ، وتمكنوا من تدمير شاحنتين للعدو وقتل الكثير منهم،وأستشهد منهم،وأستشهد ثلاثة مجاهدين وهم: العريف حبشي بحوص والعريف بلقاسم الشارف والعريف الصالح بوعش[5].

12/3. إشتباك قرب فايجة العرعار(مناعة) في 02 سبتمبر 1960م:

بقيادة عبد القادر بن سليمان ومساعدة البار المبخوت ومجموعة من المجاهدين وتم فيه القضاء على عدد من المستعمرين ،وأستشهد قائد العملية و المجاهد طرهيوة مصطفى[6].

13/3. إشتباك واجبة (الزعفران) في مارس 1961م:

قاد الإشتباك البار المبخوت ضد فلول بلونيس ونتج عنه قتل خائن وجرح إثنين[7].

إثنين[7].

14/3. إشتباك الشارف (ناحية عين الحجر)في 25 ديسمبر 1961م:

قاد الإشتباك البار المبخوت في الناحية الثانية ،ونتج عنه قتل جنديان في صفوف العدو ،ومن طرف جيش التحرير جرح مجاهدين[8].

---

[1] –لقليطي الشيخ : مصدر سابق، ص ص 54،55.وأيضا زروال بلقاسم :فرسان في ....،مصدر سابق،ص ص 104،105،106.

[2] –قسمة المجاهدين لبلدية سيدي بايزيد،ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة وضواحيها مابين 1956–1962،تحرير ربوح بن علية ،نور الدين الطيب ،ط 1،مطبعة رويغي ، الأغواط ، الجزائر،2017،ص112.

[3] –لقليطي الشيخ، مصدر سابق ،ص62.

[4] –لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد.

[5] –لقليطي الشيخ : مصدر سابق،ص ص63.

[6] –قسمة المجاهدين لبلدية سيدي بايزيد،ثورة ...، مرجع سابق ،ص 112.

[7] –المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بالجلفة في 03 سبتمبر1986، ص 29.

[8] –المنظمة الوطنية للمجاهدين ،التقرير الولائي ، مصدر سابق ،ص 35.

15/3. هجوم الشارف (طفطاف) في 20 جانفي 1962م:

كان الهجوم بقيادة البار المبخوت وأدى إلى أحاق خسائر عديدة في صفوف العدو بشرية ومادية ،وفي صفوف جيش التحرير جرح مجاهد [1].

وفيما يخص إنتقاله إلى الناحية الثانية من المنطقة الثانية ، فقد عين مساعد في قسمة 39 في سنة 1960م ، ثم ترقى إلى ملازم أول إخباري ، وبعد إستشهاد مسؤول الناحية الثانية ، أوكلت له مهام مسؤولية الناحية الثانية من طرف ضابط المنطقة سليماني سليمان في شهر ماي 1960م،وقد كانت مهمة صعبة حيث الظروف التي لحقت بجيش التحرير وفقدان عدد كبير من الإطارات وخاصة مابين21 جانفي و23 فيفري 1960م في معركتي البسباسة واللبة التي خسر فيها جيش التحرير حوالي 140 بين إطار ومجاهد ،أدى هذا إلى ضرورة إستلام المهام الجديدة له ، وقد كان عند تكليفه بهذه المهمة يحس بخطرها وصعوبتها وخاصة لأنه كان صارم ولايتساهل إن وقع خطأ في صفوف كتيبته ،وهذا ماجعله في بداية الأمر يحس بنوع من الريبة في توليه مسؤولية الناحية الثانية ويذكر بأن الثورة كانت تعتمد على عبارة ضلت راسخة في ذهنه وهي "المسؤولية من طلبها خائن ومن رفضها خائن"، إلا أنه قام بمهامه على أكمل وجه وهذا بشهادة المجاهدين الذين كانوا معه في ميدان الثورة .

وفي رؤيته لمراحل الثورة : " لقد كانت المرحلة الأولى للثورة بالنسبة للمعارك والكمائن أسهل بكثير من المرحلة الثانية ،لأن السلطات الفرنسية بسبب عامل المفاجأة لم تكن مستعدة ، ولكن بداية الحرب الحقيقية بالنسبة لنا كانت بعد تولي الجنرال ديغول الحكم في سنة 1958م، حيث كانت قوة الجيش بعدده وعتاده وإستعمل فيها الأسلحة المحرمة كالنبالم وغيرها " ،وقد شهدت لهذه الأسلحة الجبال التي أحرقت وتصدعت من هول هذه المعارك.

ويروي السبب الذي أدى بالجنرال ديغول بفتح باب التفاوض مع قيادات الحكومة المؤقتة وجبهة التحرير في سنة 1961م: الخسائر التي لحقت باحكومة الفرنسية بعد تخصيصها مبالغ هائلة للقضاء على الثورة ،لأنها كانت تخسر يوميا

[1] –المنظمة الوطنية للمجاهدين ، التقرير الولائي، نفسه،ص 42.

حوالي مليار فرنك فرنسي بسبب مشاريعها العسكرية والإقتصادية، محاولة إنقلاب الجنرالات الخمس على حكومة ديغول في أفريل 1960.

وفيما يخص مكتب الناحية الثانية التي كان مسؤول عليها فقد كان دائم التغيير ويتم تحويله من مكان إلى مكان كل فترة لكي لايتم كشفه من طرف العدو وكان الأمر كذلك بالنسبة لمكتب الناحية ، وبالنسبة للإجتماعات فقد كانت شهرية بالناحية وهذا كان نظام الثورة ونسير عليه ، حيث يجتمع مسؤولي القسمات :

- قسمة 38 التي تضم ناحية الجلفة وعين معبد وصولا إلى نواحي دار الشيوخ .
- قسمة 39 وتضم ناحية الزعفران والشارف والقديد .
- قسمة 40 وتضم ناحية الدويس حتى حدود الولاية الخامسة .
- قسمة 41 ناحية الجبل الأزرق والمخاليف .
- قسمة الأغواط .

كانت هذه القسمات في بداية الأمر تابعة للناحية الثانية وفي أواخر 1961م أنشات الناحية الثالثة والتي أصبحت تضم ناحية الأغواط وقصر الحيران .

وخلال الاجتماع الشهري تجتمع القسمات وتكتب التقارير في جميع الفروع تجري دراسة الأوضاع العامة للناحية ، وينظر في شأن الميزانية ، بحيث إن وجدت قسمة أو ناحية فيها عجز مادي ولاتكفيها الإشتراكات تعوضها المنطقة والمنطقة تعوضها الولاية ، وتوجد إجتماعات طارئة إذا لزم الأمر.

عدد جنود الناحية الثانية التي أوكلت له مهامها حوالي 100 جندي وكان هذا النقص بسبب الخسائرالبشرية التي لحقت بجيش التحرير وخاصة في المرحلة الأخيرة للثورة ، ومن بين المهام التي نشط بها في هذه الناحية أن قد قام بإكتشاف أعداد الخونة في الناحية الثانية عن طريق تكليفه للمجالس الشعبية والمسبلين المتعاونين معه بإطلاعه على قائمة الخونة مكتوبة أوشفهية ، وبعد جمعه لهذه القوائم وجد أنه يقابل كل جندي من جيش التحرير 10 خونة من الذين يحملون السلاح ، وهذا يعني أنه يقابل كل 100 جندي من جيش التحرير في

الناحية الثانية 1000 حركى [1]، وقد كان هذا عددا كبيرا، مما جعل مسؤول هذه الناحية يهيأ جيشه لشن هجمات متواصلة على مواقع الخونة .

وعن حادثة بالمكان المسمى حجر الملح (سد أولاد لغويني) حيث كان يتواجد مع مجاهدين وبوشاية من الخونة تم تطويقهم من طرف القوات الفرنسية وبعض أتباع بلونيس وإشتبكوا معهم وأستشهد المجاهد مريزيقة محمد ،وتمكن البار المبخوت ورفيقه من الإنسحاب من الحصار.

وبالنسبة للطريقة التي كانت تستعمل في الناحية لأخذ المعلومات عن العدو فقد كان يطلب من بعض المواطنين الذين يتعاملون مع الإدارة الفرنسية لصالح جيش التحرير ،وهناك البعض يقومون بإلزامهم بتزويدهم بالمعلومات بالترغيب والترهيب .

وفي المرحلة التي إكتمل فيها خطي شال وموريس (الأسلاك الشائكة) شهدت عرقلة الثورة وخاصة في جانب جلب السلاح والذخيرة فلم يعد يستطيع جيش التحرير التزود به من الخارج وكان يعمل على التحصل عليه بطريقتين : إما بالتعاون مع بعض الناس وأخذ السلاح منهم ،أوعن طريق الهجوم على مراكز العدو وإفتكاك الأسلحة ، أو شراءه عن طريق السوق السوداء[2].

[1] – كان الحركى يتقاضون 30ألف فرنك شهريا أجرة لتعاونهم مع السلطات الفرنسية،حيث لجأ بعض الناس إلى هذا العمل بسبب فقرهم ، وفئة أخرى لأنهم باعوا ضمائرهم ،فمثل قضية القايد العيد الموالي للسلطات الإستعمارية الذي كان يسكن مدينة مسعد وهو من أولاد زيد ، حيث قام المجاهدين التابعين لجيش زيان عاشور بذبحه إلا أنه لم يمت وتم علاجه ،وبعد ذلك جند إبنه الزايدي في صفوف الجيش الفرنسي وإنتقم إنتقاما وحشيا من المجاهدين والمسبلين المدنيين ،وأثناء الاجتماع الذي عقده سي زيان في نوفمبر،طلب من جنوده قتل الزايدي فتكفل لتنفيذ العملية المجاهد برابح الحارس الشخصي للمجاهد عبد الرحمان بن الهادي ، وكان الزايدي قد حضر في المعركة التي استشهد القائد زيان عاشور في 07 نوفمبر1956م ، وبعد المعركة بيومين كان الزايدي في وسط مدينة مسعد يحدث الناس ويتباهى بقوة الجيش الفرنسي والقضاء على سي زيان بطريقة وحشية ، وكان المجاهد برابح ينتظر فرصته للقضاء عليه فطلب من احد المواطنين أن يدله على منزله وجلس ينتظره بالقرب منه ، ومإن إقترب وكان معه حارسان من الخونة ،أطلق عليهم الرصاص وإنسحب من المنطقة إلى ناحيته . لقاء مع المجاهد البار المبخوت في منزله في مدينة بوسعادة يوم14-05-2019.

[2] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

الـــــــــــفصل الثالث

الـــــــــنشاط الـــــــمدني والـــــــــعسكري فـــــــي الـــــــمنطقة الثانية (1958 – 1962)

النشاط المدني في المنطقة الثانية :

1 . نشاط نواحي المنطقة الثانية

2 . مسؤولي نواحي وقسمات المنطقة الثانية

النشاط العسكري للمنطقة الثانية :

1 . الاشتباكات والهجومات

2 . الكمائن والمعارك

الفصل الثالث

الـــــــــــفصل الثالث

الـــــــــنشاط الـــــــمدني والـــــــــعسكري فـــــــــي الـــــــمنطقة الثانية (1958 – 1962)

المبحث الأول: النشاط المدني في المنطقة الثانية :

1 .النشاط المدني لنواحي المنطقة الثانية

2 .النشاط الشبه عسكري

3 . مسؤولي نواحي وقسمات المنطقة الثانية

المبحث الثاني: النشاط العسكري للمنطقة الثانية :

1 . الاشتباكات والهجومات

2 . الكمائن والمعارك

المبحث الأول: النشاط المدني للثورة في المنطقة الثانية (1958-1962):

في هذا الجزء نسلط الضوء على النشاط المدني في الثورة التحريرية، في مناطق الولاية السادسة بصفة عامة ونشير إلى أهم الخصوصيات والإطارات والتغيرات التي عرفتها نواحي المنطقة الثانية على وجه الخصوص .

1/. نشاط المدني لنواحي المنطقة الثانية:

1/1. المجالس البلدية :

من الواضح أن الشعب الجزائري كان سدا قويا للثورة وإحتضنها من الوهلة وبادر في تشكيل اللجان الشعبية ،ومع تطورالتنظيمات الإدراية والعسكرية ، تحولت هذه اللجان إلى مجالس بلدية [1]، ويتشكل هذا المجلس من خمسة أعضاء ولكل عضو مهمته الخاصة.[2]

2.1/1. مكتب شؤون الأمة (رئيس المجلس)[3]:

ويسمى شيخ البلدة وهوالمسؤول في المحيط الذي يعمل به [4]، ويشرف على المكاتب الأربعة ويتولى رقابة ومراقبة كل السجلات للمكاتب الأربعة وتعود له الاتصالات المباشرة بلجنة الأوقاف التي تحكم في المسائل الشرعية الفقهية ،ومن مهامه تبليغ تعليمات قيادات جيش التحرير وتنسيق نشاطات أعضاء المجلس ويتلقى رغبات المواطنين والشكايات ويشرف على مكتب الشرطة [5] ، وعلى سبيل المثال نذكر من بين شيوخ البلديات في المنطقة الثانية الناحية الأولى من القسمة 35 في سنة (1960-1962) بن عزوز بن سحوان [6].

3.1/1. مكتب الإصلاحات البلدية والحالة الصحية :

يشرف عليه عضو مكلف بالإصلاحات وفك النزاعات ،ومن مهامه توزيع المياه والأراضي والغابات ،ودراسة كل الأراضي الصالحة للبناء والتعمير ، ويقوم بتسجيل المواليد والوفيات (على أن لايفوت هذا التسجيل مدة أسبوع) والإصلاحات الحيوية في

---

[1] - المنظمة الوطنية للمجاهدين : جمعية أول نوفمبر الجلفة ،نسخة من وثيقة قانون المجلس البلدي الصادر عن الولاية السادسة :أركان الحرب فيفري1959م رقم 58-527 ط ، ص01، أنظر (الملحق رقم 07).

[2] – لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد يوم 18-03-2019م.

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين :جمعية أول نوفمبرالجلفة، نسخة من وثيقة قانون...،مصدر سابق ، ص01.

[4] – لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد.

[5] – المنظمة الوطنية للمجاهدين :التقريرالجهوي لبوسعادة ، المحور الثاني ، مصدر سابق ، ص 32.

[6] – لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد.

دائرة السكان وعليه تقديم تقرير يوضح فيه ماهو في مصلحة الشعب [1] ونذكر على سبيل المثال من أعضاء مكتب الصلح في الناحية الأولى من المنطقة الثانية في القسمة 35 في سنة (1960-1962) بن سعيد بوفسيو.

4.1/1. مكتب مالي :

يشرف عليه عضو يكون رئيس مكتب ويقوم بمساعـــــــــدة أعوانه الممثلين على أعراشهم[2]، ويقوم بمهامين :

أ. جمع المداخيل المتمثلة في الإشتراكات والتبرعات والضرائب والزكاة وإعانات خاصة أو عامة .

ب. توزيع الإعانات على المكاتب الشعبية التي بها نقص ، ويقدم الإعانات الى الأئمة والمعلمين والفقراء والمسجونين ، ومن إلتزاماته الإتصال بكافة أفراد الشعب ورفع الإشتراكات منهم ، وكل مايقدم له من مال يقيده ويدفعه الى العريف الأول السياسي شهريا ويسجل كل من إمتنع عن الإعانة أو لم يصله الطلب ، وينفذ الضرائب ويجمعها ، كما يقدم المنح لعائلات الشهداء والمجاهدين والمسجونين والإعانات للفلاحين لتشجيعهم على الزراعة والحرث [3].

5.1/1. مكتب تجاري :

يشرف عليه عضو يكون هو المسؤول على الحالة الاقتصادية من صادرات وواردات وكل مايطلبه منه العريف الأول السياسي ولا يعترف بأي طلب إلا من العريف الأول السياسي ، وكل شراء يقوم بإقتنائه يجب أن تصحبه حجة ، ويطلب المال إذا إحتاجه من العريف الأول للإتصال والأخبار [4] .

6.1/1. مكتب الشرطة :

يتكون من خمسة أفراد من بينهم مسؤول يسمى "المحافظ" [5]يتولى حفظ الأمن وإقرار السلام ، ومراقبة الشعب من ظالم ومظلوم ويترصد حركات المشبوهين وكل من

---

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : جمعية أول نوفمبر الجلفة ،نسخة من ...، مصدر سابق ، ص ص 1 ،2.

[2] – لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد .

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : جمعية أول نوفمبر الجلفة ، نسخة من ...، مصدر سابق ، ص ص 1،2.

[4] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : جمعية اول نوفمبر الجلفة، نسخة من ...، مصدر سابق ، ص ص2،3.

[5] – سالم الجرد :مرجع سابق ،ص 106.

أرتكب ماحرم الله ،ويقوم بتنفيذ وطاعة كل مايأمره به شيخ البلدة [1]، وينفذ الأحكام الصادرة من مكتب الصلح كما نصت قوانين المجالس على عقوبات تطبق على المدنيين بعد ثبوت المخالفة ومحاكمتهم في المحكمة العسكرية والتي نصت على المواد الأربعة: المادة الأولى(التأديب) المادة الثانية(التغريم) المادة الثالثة(الإبعاد) المادة الرابعة(السجن أو الجلد أو الإعدام) حسب درجة المخالفة.

2/1. الإدارة :

أنشأت الولاية هياكل دعم وإمداد للإدارة والتموين والتخزين والصحة والمواصلات حيث كانت الإدارة منظمة ومربوطة ومتدرجة حسب سلم المسؤوليات من المجلس البلدي وفوج المسبلين والمكتب السري وصولا إلى القسمة والناحية والمنطقة والولاية وكانت معربة مائة بالمائة وتحتوي على الفروع التالية[2] :

- سجلات المجلس البلدي منها:

-سجل الإشتراكات والتبرعات والزكاة والهدايا والخطايا والضرائب .

-سجل السلع من المؤونة والملابس والأدوية والأدوات والتجهيزات .

-سجل المنح لعائلات الشهداء والأسرى.

-سجل الإعانات لعائلات المسجونين والمنكوبين والفقراء والمعدومين من طرف العدو.

-سجل بأملاك وأموال المواطنين .

-سجل المنازعات والشؤون القضائية .

-سجل إحصاء المساجين والمنكوبين المدنيين .

-سجل البريد الصادر من الجلس والوارد إلى الجيش .

-تقرير شهري لكل الجوانب السياسية والإقتصادية والإجتماعية [3].

- سجلات الفدائيين والمسبلين :

-سجل بقائمة الموظفين في إدارة العدو .

-سجل بقائمة المشبوه فيهم .

---

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين :جمعية أول نوفمبر الجلفة، نسخة من وثيقة ...، مصدر سابق ، ص3.

[2] – سالم الجرد : مرجع سابق ، ص 107.

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، مصدر سابق ، ص ص ص 24،25،26.

-سجل بقائمة القومية والحركى وأعوان العدو .

-سجل بقائمة المجندين في إطار الخدمة العسكرية المفروضة عليهم من طرف العدووالذخائر وال[1]أسلحة التي يتحصلون عليها من طرف عساكره[2].

3/1. الشؤون الإجتماعية :

تتمثل في تقديم المنح لأرامل الشهداء والأسرى والمساجين والمفقودين والمنكوبين وإستقبال العائلات الفارة من إضطهاد العدو في المدن وإيوائهم.

4/1. المرأة:

لقد برز دور المرأة منذ اللحظة الأولى لتفجير الثورة فقد كانت تتحمل إضطهاد المستعمر أثناء تواجد أبنائهم وأزواجهم وإخوانهم في الجبال لتلبية نداء جيش وجبهة التحرير الوطني فقد عانت ويلات السجون والتهجير والترحيل والمحتشدات وكانت الولاية السادسة تدرج المرأة ضمن التنظيم الشعبي لجبهة التحرير كباقي الولايات،ولو أن ظروف المرأة المكافحة في إقليم الولاية السادسة خاصة وبالنسبة لتقاليد المنطقة المحافظة ،التي كانت تحول دون مشاركتها وتجنيدها ضمن وحدات جيش التحرير ، فكان عملها في هذه الولاية يتميز بالجهد الخاص الذي قامت به في الحراسة وحمل البريد والعلاج والطبخ والخياطة والنسيج وجمع الأموال وأحيانا الذخيرة والسلاح والمعدات الحربية ،وبل كانت تعمل على بث روح الثورة وحب الحرية والإستقلال لتدفع بالرجال إلى الإستشهاد والتضحية في سبيل الوطن دون أن تظهر الغصة التي في نفسها.

ونسجل للمرأة حادثتين تظهر ذكائها ووقوفها في صفوف الثورة إلى جانب أخيها الرجل من خلال رواية المجاهد البارالمبخوت ، حيث ذهب إلى منزل والدته أثناء تنقله في إثر مهامه إلى الناحية الأولى من المنطقة الثانية بالمكان المسمى (زاقز) ومعه مجاهدان وعند وصولهم قدمت لهم الغذاء وطلبت منهم أن يأخذو قسطا من الراحة وهي تقوم بالحراسة ،وعندما أتى وقت رحيلهم أخبرته بأن قافلة عساكر مرت ولازالت لم تبتعد فسألها عن عدم إيقاضهم فردت عليه بأنها تعرف القافلة إن كانت للتفتيش أو مارة فقط ، وأيضا عندما كان في الناحية الثانية وبسبب وشاية من الخونة تم الإبلاغ عنهم وكان معه فوج من المجاهدين ونجوا من الإشتباك بأعجوبة وقصدوا منزل مناضل يعمل في النشاط

[1] – سالم الجرد: مرجع سابق ، ص108.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : نفسه ، مصدر سابق ، ص24.

المدني وكان هذا المنزل بالقرب من الواد فنصب لهم خيمة بجانب منزله للراحة والنوم ،إلا أن أخ هذا المناضل أخبر السلطات الإستعمارية عن وجودهم ، وعند مجيئهم رأتهم زوجة هذا المناضل قبل أن يقتربوا فنبهت المجاهدين وتسللوا نحوى الوادي الذي مسلكه يؤدي للجبل ، في حين كان زوجها يرعى غنمه بالقرب من المنزل قامت المرأة برفع جانبي الخيمة كي يظهر داخلها فارغا قبل وصولهم [1]،وبالتالي فالمرأة كان دورها هاما وبارزا فقد سجنت وعذبت وذاقت الأمرين وسقطت منهن شهيدات تحت السياط والرصاص ومن المنطقة الثانية نذكرمن بينهم :

– خيرة بنت طعبة زوجة الريكي من عين الإبل ، ناشطة في مجال التموين والأخبار في القسمة 38 من الناحية الثانية المنطقة الثانية .

– مصيطفى أمباركة بنت فرحات ومسعودة ، إلتحقت بالمنظمة المدنية لجبهة التحريرفي بداية سنة 1958م مع زوجها في القسمة 35 من الناحية الأولى المنطقة الثانية ، أستشهدت في معركة عريعير بمناعة إثر ترددها على مركز لجيش التحرير في 1958/11/13م[2] وغيرهن الكثيرات .

5/1. التعليم والتكوين :

لم تهمل تنظيمات الثورة هذا المجال لأنه يعد آداة تنوير للشعب والمجاهدين، وشمل كل مناطق الولاية بحيث حرصت قيادة الثورة على تعليم القراءة والكتابة في أوساط الجيش وجعلتهما إجباريتين ، كما عملت على تنشيط دور الكتاتيب القرآنية ودعم الأئمة والمعلمين بكل مايحتاجونه في القرى والمداشر ، وبالنسبة للتكوين حرصت قيادة الثورة على التكوين الميداني السريع وإكتساب الخبرات في المواضيع التي لها علاقة بالمرحلة وكان يشمل التكوين السياسي والإداري والحرفي ،وكان الك في جل مناطق ونواحي وقسمات الولاية السادسة[3]

2/ النشاط الشبه عسكري :

[1] –لقاء مع المجاهد البار المبخوت يوم 14–05–2019 على الساعة 12:55.

[2] – وزارة المجاهدين، المديرية الولائية للمجاهدين بالجلفة، السجل الذهبي للشهيد ،ط1،2001، ص 6 ومابعدها.

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين :تقرير بسكرة ،المحور الثاني، مصدر سابق ،ص 50. وايضا الهادي درواز : الولاية السادسة تنظيم ... ، مرجع سابق ، ص110.

هو النشاط الذي حدده ورسم أهدافه مؤتمر الصومام من خلال إعادة تنظيم نشاطه وفق قوانين يشرف عليها مسؤولي النواحي والقسمات التي ينشط ضمنها هذه الأفواج الشبه عسكرية .

1/2. الفدائيون : الفداء من أساليب الكفاح المسلح فرض لأجل ظروف حتميه وإعتمده جيش التحرير منذ إندلاع الثورة وخاصة في المدن الكبرى لتعذر تحرك جيش التحرير داخلها فقد كان الجنود في بادئ الأمر يقومون ببعض الأعمال الفدائية ،وبعد تطور وتنظيم الثورة ثم تكوين خلايا فدائية من المنظمات المدنية ، تكون مرتبطة بالجيش وتخضع لتنظيم سري محكم ، بحيث لايعرف الفدائيون بعضهم إلا برموز وإشارات متفق عليها وتتغير كلما أكتشف أمرها وتتلخص مهام الفدائيون ومهامهم فيما يلي[1] :

- تنفيذ أحكام الثورة على العملاء بالإنذارأو الخطف أو الإعدام .
- ضرب الأهداف وتفجير تجمعات العدو كالحانات والمقاهي ودور السينما والثكنات وحتى الدبابات والشاحنات الناقلة للجنود ... وغيرها من المنشآت.
- إحداث الهلع والرعب في صفوف العملاء والعدو .
- القضاء على المستعمرين المعروفين بقمعهم للمواكنين .
- تحذير المعارضين للثورة واللازمين الحياد .
- الإنتقام للمواطنين وإظهار قوة الثورة من خلال ضرب الأهداف الإستعمارية.

ونذكر على سبيل المثال بعض الفدائيون من المنطقة الثانية :

خذيري المختار(مسؤول الفدائيين)، حاشي عبد الحميد ،حلفاوي مصطفى ،بافا بن عزوز فرحات حمزة، بسطامي أحمد بن الشيخ ...وغيرهم[2] .

2/2. المسبلون :

تنظيم شبه عسكري يتكون من أفراد مسلحين ويرتدون اللباس المدني ، وهو أيضا جهاز متفرع من اللجان الخماسية ويخضع لمسؤول الفرع العسكري في القسمة التي ينتمي إليها

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير الجلفة ، مصدر سابق ، ص ص1، 2.

[2] – أرشيف جمعية أول نوفمبروملحقة متحف المجاهد بالجلفة ، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين حول النشاط الثوري بالمنطقة (سمعية بصرية). وأيضا المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقريربوسعادة ، المحور الثاني ، مصدر سابق ، ص 32.

ولا تقل مهمته أهمية عن جهاز الفدائيين،لأنه يمثل سندا قويا للثورة وقاعدة لها وصلة ترابط بين جيش التحرير والشعب ومن مهامهم :

- نقل الأخبار إلى جيش التحرير عن تحركات العدو وتقصي أخباره من مراكزه.
- توجيه الفدائيين داخل المدن والقرى ومساعدة أفواج الألغام في مهمتهم.
- العناية بالجرحى ونقلهم إلى المراكز الصحية ودفن الضهداء .
- دليل لوحدات جيش التحرير في تنقلها بين منطقة وأخرى لعبور مسالك آمنة.
- شل حركة العدة من خلال الأعمال التخريبية كهدم الجسور وأعمدة الكهرباء والهاتف وتخريب الطرقات المؤدية للجبال بهدف تمكين جيش التحرير من الإستعداد للمعركة أو تجنب المواجهة في حالات عدم التكافؤ.
- كشف العملاء وضرب الاقتصاد الفرنسي من خلال حرق وتدمير وحدات الإنتاج والدكاكين ومستودعات الحلفاء وغنم مواشيهم .
- حفر الخنادق في المسالك التي يستخدمها العدو .
- بناء صهاريج تحت الأرض وملئها بالماة في مراكز وحدات جيش التحرير[1].

وعلى سبيل المثال نذكر من بين المسبلين في المنطقة الثانية المجاهد بن رزقة محمد[2] الذي كان ينشط في القسمة 35 من الناحية الأولى ، ومن المهام التي كان يقوم بها نقل المؤونة من المكتب التجاري إلى منزله الذي كان مركزا للمؤونة بالقرب من واد بن يوسف بالمكان المسمى (المدلل) وبعد نقله يأتي ليستلمه العريف الأول للتموين ليحوله إلى مركز وحدات جيش التحرير ، وأيضا كان يرتب موعدا للمناضلين أو ممثلي المجالس أو المواطنين الذين يريدون الإجتماع بالمسؤولين السياسيين الذين يتصلون بالمركز الذي

[1] – أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة ،شهادات مسجلة لبعض المجاهدين حول النشاط الثوري بالمنطقة (سمعية بصرية).

[2] – ولد الحاج بن رزقة محمد سنة 1935م ببلدية أمجدل ولاية المسيلة من الأب عبد الجبار والأم بن رزقة عائشة من عرش أولاد فرج قبيلة أولاد الغريب ،كان من الذين عايشوا الأزمة التي عرفتها المنطقة الثانية في إثر تمركز الخائن بلونيس بها وكان من بين الشباب الذين فروا من المنطقة خوفا من تجنيدهم بالقوة في صفوف الخونة، حيث سافر إلى الجزائر العاصمة وعمل في حقول متيجة لمدة أربعة أشهر ، وبعد تفكك قضية بلونيس عاد إلى المنطقة ليلتحق في صفوف الثورة في بداية سنة1959م كمدني وفي بداية سنة 1960م تحول منزله إلى مركز للمؤونة وإستقبال دوريات الجيش في تنقلها بالمنطقة .

يشرف عليه كما كان يرافق المسؤولين السياسيين والإخباريين في تنشيط وتنظيم المجالس ضمن القسمة التي ينتمي إليها[1].

3/2. الخلايا والمكاتب السرية :

يتألف من ثلاثة مناضلين من الأكثر وعيا وشجاعة ويكونون تحت إشراف مسؤول الإتصال والأخبار في هيأة قيادة القسمة ويتمحور نشاطهم حول أجهزة الإدارة الإستعمارية والمجندين في أوساط العدو ليقوموا بجمع المعلومات عن تحركات العدو وأعوانه والتصدي لدعاياته وتقدم المساعدة للمسبلين والفدائيين وحماية الشعب من بطش الأيدي الحمراء والشرطة الإستعمارية [2].

4/2. **الجوسسة والأخبار :**

عمدت قيادة الولاية عن طريق الإخباريين بتكثيف المكاتب السرية عبر مختلف الأحياء والقرى والأعراش ومراكز التجمع التي أقامتها السلطات الإستعمارية حيث تمكنت الثورة من تنظيم وتوعية المواطنين والعمال وكشف دعايات العدو وتبليغ رسالة الثورة [3].

5/2. **نشاط جبهة التحرير الوطني في السجون والمعتقلات :**

بفضل جهود الإطارات السياسية وإطارات الإتصال والأخبار في جيش التحرير أنشأت في كل سجن أو معتقل لجان لتنظيم المساجين وتمثل سبعة لجان وهي :

– اللجنة السياسية تهتم بتوعية المساجين لمواجهة أساليب العدو في الإستنطاق.

– لجنة الإنظباط والأمن تعمل على بث الخلافات بين المساجين وبث الروح الثورية .

– اللجنة الثقافية تعمل على إعلام المساجين بإنتصارات الثورة سياسيا وعسكريا وتعليم اللغة العربية .

– اللجنة الدينية تقوم بتعليم الشعائر الدينية ودروس الوعظ والإرشاد وإمامة الصلوات.

– لجنة النظافة تهتم بحماية المحيط والوقاية الصحية .

– أما الإتصال داخل السجون فكان يتم عن طريق الجرائد التي يلف بها الأطعمة والمأكولات إلى المساجين من طرف أهاليهم ، وأيضا بكتابة السجين في أعلى الرسالة بالقلم وفي النصف السفلي من الرسالة يكتب بمادة الشب المبللة بالريق أو الماء وعند

---

[1]– لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد في منزله بالجلفة يوم 18-03-2019.

[2] - سالم الجرد : مرجع سابق ، ص115.

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير بوسعادة ، المحورالثاني، مصدر سابق ، ص18.

وصولها تبخر على النار وتظهر الكتابة واضحة وهاته الطريقة التي يستعملونها عندما تكون تحمل أسرار عن الثورة وحالة المساجين [1].

6/2. الاتصالات :

تتم بين وحدات الجيش بواسطة مجاهدين مخصصين لذلك ،أما بين الجيش واللجنة الخماسية والمواطنين المخلصين فيقوم بالمهمة مسبلون مختصون لهذا الغرض [2] ووسائلهم : التبليغ الشفهي المباشر ، وتوزيع المناشير في الشوارع ، وتسليم الرسائل لأصحابها المعنيين يدا بيد[3].

وبالنسبة للطريقة التي يستعملها جيش التحرير لأخذ المعلومات عن تحركات العدو فكانت تستعمل في ذلك بعض المناضلين الذين يعملون في إدارة العدو لصالح جيش التحرير أو عن طريق ترغيب و ترهيب موظفي الإدارة الفرنسية وإقناع القومية بإلزامهم بالعمل معهم وكسبهم في صفوف الثورة [4]، أو عن طريق الإتصال بالرسائل أو المناشير وأحيانا الإتصال المباشر، وكذلك جلب الأسلحة والذخيرة وكل ذلك يتم بإشراف الفرع الإخباري للقسمة[5].

1.6/2. مراكز البريد والإتصالات :

وهو هيكل منظم منتشر عبر مناطق الولاية يخضع لإستراتيجية مدروسة تراعى فيه المسافات والظروف الأمنية وتسند لمناضلين لهم الإستعداد الكامل هم وعائلاتهم وتخصص ديارهم أو خيامهم في القرى والأعراش لإستقبال وتموين دوريات المجاهدين والمسبلين والمكلفين بالبريد لهم خبرة بالأرض وللمسؤولين على البريد رتب عسكرية

---

[1] - المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير ولاية الجلفة المقدم لملتقى الولاية السادسة التاريخية حول التنظيمات القاعدية للثورة التحريرية المنعقد أيام 01و02و03 1993م بغرداية ، ص ص17،18.وأيضا سالم الجرد ، مرجع سابق ، ص ص115،116.

[2] – سبق ذكر ذلك في نشاط المسبلين .

[3] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي ببسكرة ، المحور الثاني ، مصدر سابق ، ص ص 45،46.

[4] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت في منزله بمدينة بوسعادة يوم 14-05-2019على الساعة12:10.

[5] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي ببسكرة ، المحور الثاني ، مصدر سابق ، ص 46.

حسب سلم المسؤولية ، أما تبليغ البريد وربط الإتصال بين قيادات الجيش والمجالس البلدية والمواطنين فيتم عن طريق المسبلين وكانت لهذه المهمة مراكز تشمل نوعان :

- المراكز الجبلية وتعتبر نقاط ربط بين الوحدات والنواحي والأقسام والمناطق .
- المراكز الخيمية وهي للمسبلين المقيمين مع عائلاتهم عبر السهوب والأودية[1].

7/2. نظام التموين :

يتكون هذا الجهاز من ضابط ملازم أول على مستوى المنطقة مكلف بالمراقبة والتنسيق بين النواحي في مجال التنظيم الخاص بالتموين مايلي :

– لكل ناحية قسمة للتموين يشرف عليها مساعد مكلف بالمراقبة والتنسيق على مستوى القسمات .

– لكل قسمة عريف أول للتموين ومن يساعده من المجاهدين والمسبلين مهامهم تزويد القسمة بالمؤن من المكتب التجاري .

– مساعد تموين له التفويض في إختيار المجاهدين ويقدم طلبه عن ذلك إلى مسؤول الناحية .

– كل فرقة لها مركز خاص ولايقل عدد المجاهدين فيها عن الإثنين .

وتتم عملية التموين عبر المكتب التجاري الذي يشتري بالمال الذي يتلقاه من المكتب السياسي، ويقوم بإستلامه من المكتب التجاري الجنود والمسبلون ،وتخزينها في أماكن تحت الأرض ، وكل مخزن يحمل رقم ، ويوضع فيه نوع معين من المؤن ، وللمحافظة على السرية التامة لشؤون التخزين فإن المكلفين بالتموين هم وحدهم الذين يعلمون بأماكن تخزينها كما بلغت الصرامة بفرض الإلتحاق الإجباري بالجيش على أي شخص يكتشف مكان المخزن إن كان شابا ويعدم إن كان شيخا كبيرا .

وكانت مصادر هذا التمويل والتموين تأتي من مساهمة المواطنين المنتظمة والدورية وتشمل الإشتراكات ،والزكاة ،والتبرعات ، والخطايا ،والضرائب ،والغنائم التي تؤخذ من العدو[2].

---

[1] – سالم الجرد :مرجع سابق ، ص117،118.

[2] – سالم الجرد : مرجع سابق ،ص ص 118،119،120.

وكانت الولاية السادسة تشمل أربعة مراكز للتموين وهي واد سوف ، بسكرة وسط الجلفة غربا ، بوسعادة [1]، و على المحافظين السياسيين مراعاة حالة الناس وأن يتبرعوا بقدر المستطاع ولايتم جمع الأموال إلا بعد القيام بعملية التحري حول أوضاع المواطنين للتمييز بين الأغنياء والفقراء ومعرفة من لديه الرغبة في مساعدة الثورة [2].

8/2. الصحة :

كانت الولاية السادسة تتوفر على مشفى واحد في ضواحي مدينة بوسعادة في جبل أمساعد وكان عبارة عن كازمة أنشأت في جوف الأرض ومع إنتشار الثورة تم إنشاء مستشفيات متنقلة وتم تغيير موقع المستشفى إلى شرق مدينة بوسعادة بعد إكتشافها من طرف العدو، ومن بين النقائص التي واجهت هاته المراكز الصحية هي قلة الأدوية وإقتراب العدو وأعوانه منها ،إلا أن العمليات الجراحية التي أجريت بهاته المستشفيات كانت في معظمها ناجحة رغم الأدوية التقليدية المتوفرة في تلك الفترة ، ومع حلول سنة 1959م أصبحت الولاية السادسة تضم أربع مستشفيات رئيسية وأخرى فرعية تنتشر عبر نواحي الولاية [3].

3/ مسؤولي نواحي وقسمات المنطقة الثانية 1958 – 1962 :

لقد عرفت المنطقة الثانية عدم إستقرار في هيئاتها القيادية بسبب نشاط المخابرات الفرنسية وأعوانها من الخونة الذين عملوا على عرقلة مسيرة الثورة وإستقرار مراكزها وقياداتها وأيضا لفقدان إطارات المنطقة في الإشتباكات والمعارك ، ونتعرف في هذا الجزء إلى تطورات نواحي وقسمات المنطقة الثانية وحدودها الجغرافية وأعراشها .

1.1/3. الناحية الأولى :

كانت قياداتها في أول الأمر تتألف من الملازم الثاني الشهيد القرادة بلقاسم ، والملازم الأول العسكري أحمد زرزي والملازم الأول السياسي الشهيد بن الأحرش البشير ، وتضم القسمات التالية : القسمة 35 ،36 ،37.

– مجالها الجغرافي:

[1] – صليحة الحدية رقيات ،عائشة سايحي : مرجع سابق ، ص40.

[2] – يحي بوعزيز: ثورات الجزائريين في ...، مرجع سابق ، ص169.

[3] – سالم الجرد : مرجع سابق ،ص ص 127،128 .

تحدها من الناحية الغربية الناحية الثانية عند مرتفعات بحرارة وعين معبد ومن الجهة الجنوبية المويلح وطريق بوسعادة إلى غاية جبل بودنزير وتتجه نحو الشمال إلى طريق بوغزول (لاروكات) والشمال الغربي تحدها الولاية الرابعة ومن الشرق المنطقة الثالثة للولاية السادسة.

– مسؤوليها [1]: تعلقب على قيادتها كل من :

- القرادة بلقاسم : 1958 إلى ماي 1959 م.
- مكاوي خالد من : ماي 1959 إلى جويلة 1959 م.
- القرادة بلقاسم : من جويلة 1959 إلى جانفي ، إستشهد سنة 1960 م.
- أحمد بوربابة 1960 م(الثلاثي الأول).
- بوعسرية عبد القادر 1960[2] م(عين لمدة ستة أشهر من أكتوبر خلفا لبوربلبة).
- بوحوص عثماني 1961 م في شهر مارس خلفا لبوعسرية .
- قوجال بن يوسف من سنة 1961 إلى سنة 1962م.

2.1/3. الناحية الثانية :

تعاقب على قيادتها في أول الأمر : الملازم الثاني الشهيد بن عمران ثامر ، الملازم الأول العسكري الشهيد نايل ، والملازم الأول السياسي لزهاري بن شهرة ، والملازم الأول للإتصال والأخبار الشهيد عبد الحميد حنيشي وتضم القسمات التالية : 38 ، 39 .

– مجالها الجغرافي :

تحدها من الشمال الناحية الأولى ومن الناحية الشرقية خط سكة الحديد المار بمدينة الجلفة وتتجه غربا إلى أن تتماس مع حدود الولاية الخامسة بسيدي بوزيد والحرشة ومن الجهة الجنوبية تعظميت وعين الشهداء إلى (جبل لزرق) .

– مسؤوليها [3] :

- ثامر بن عمران 1958 إلى 14 جوان 1959 .
- زاقز جلول 1959 (السداسي الأول).
- جاب الله مخلوف 1960 إلى 1961 .

---

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير بسكرة ، المحور الثاني ، المصدر السابق ، ص ص4 ،5.

[2] – من أرشيف جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة بالجلفة .

[3] – االمنظمة الوطنية للمجاهدين : المصدر نفسه ، ص 05.

- البار المبخوت 1962.

3.1/3. الناحية الثالثة :

أنشئت سنة 1961 م وتفرعت من الناحية الثانية التي كانت تمتد حدودها جنوبا إلى جزء من ولاية الأغواط الحالية باستثناء دائرة آفلو ، وتضم القسمات التالية 40 ، 41.

- مجالها الجغرافي :

من الشمال الناحية الثانية ومن الغرب الولاية الخامسة ومن الشرق المنطقة الثالثة ومن الجنوب تمتد إلى غاية حاسي الرمل .

- مسؤوليها:

-بوحوص عثماني 1960م .

-بوعسرية عبد القادر مارس 1961 م خلفا لبحوص .

-بشيري ميلود (سليماني) جويلية 1961 إلى 1962م خلفا لبوعسرية .

4.1/3. الناحية الرابعة :

تم استحداثها في أواخر 1961م وبعد مدة قصيرة أعيد إدماجها في الناحية الثالثة نظرا لحدوث خلاف بين المسؤولين (مسؤول المنطقة ورئيس القسمة) مما جعلها تنشط مع الناحية الثالثة وتضم الأغواط العسافية ، حاسي الرمل ، وتضم القسمات (42 ، 43 ، 44).

- مجالها الجغرافي :

من الشمال جبل لزرق (الناحية الثالثة)، ومن الجنوب إلى غاية حاسي الرمل ، الجهة الشرقية المنطقة الثالثة ، ومن الغرب الولاية الخامسة .

- مسؤوليها :

-بركات عمار 1962[1].

2/3. تطورات نشاط قسمات نواحي المنطقة الثانية : 1958 - 1962[2] :

---

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ،تقرير ولاية الجلفة المقدم لملتقى الولاية السادسة التاريخية حول التنظيمات القاعدية للثورة التحريرية ، المنعقد أيام 01،02،03ديسمبر1993بمدينة غرداية ص ص 3 –9.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير ولاية الجلفة ، مصدر سابق،"ص ص 03ومابعدها ، وأيضا سالم الجرد ، مرجع سابق ،ص ص 95،96. بالنسبة للقسمات من 35 إلى غاية 41 " ، أما بالنسبة " للقسمات من 42 إلى 44" شهادات مسجلة لبعض المجاهدين منهم البار المبخوت ،هتهات بوبكر ،بحوص بن ساعد،بوعسرية عبد القادر،من أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة.

شرع نشاط القسمات في المنطقة الثانية مع نهاية سنة 1958 وبداية 1959م التي كانت في البداية القسمتين الأولى والثانية تابعتين للمنطقة الثانية، ومع حلول سنة 1959م أصبحوا خمس قسمات(35،36،37،38،39) حتى سنة 1960 تمت إضافة القسمات التالية (40،41،42) ، وفي سنة 1961 عند استحداث الناحية الرابعة تمت إضافة القسمتين (43،44).

ولكل قسمة نظام خاص سري يتشكل من أرقام تخص كل مجلس ويتم تغييره في حالة تسربه أو اكتشافه ولا تخضع هذه الأرقام للتسلسل [1]، ولكل قسمة مساعديها وميزانيتها وأعراشها[2] .

1.2/3. القسمة 35 من الناحية الأولى من المنطقة الثانية :

وهي تعتبر أول قسمة وأقدمها بالمنطقة الثانية [3] وتضم 11 مجلسا من رقم 901 إلى رقم 911 محورها وجه الباطن وجه مناعة أي مركز قيادة المنطقة الثانية ، وتعاقب على مسؤوليتها كل من :

- رابح بودجاجة بداية 1959 " ثم حول إلى حول إلى قسمة 36 " .
- أحمد بوربابة 1959 إلى غاية 1960 م" رقي بالناحية الأولى " .
- عبد القادر بن سليمان 1960 إلى 1961 م أستشهد [4].
- الميلود بشيري (سليماني)1961 م لمدة شهرين وتحول إلى الناحية الثانية.
- الطالب أحمد (مول الخلوة) وفي شهر أوت 1961 م حول إلى القسمة 37.
- الشيخ لقليطي من شهر أوت 1961 إلى غاية مارس 1962م [5].

- مجالها الجغرافي :

---

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين :ملتقى الولاية السادسة حول التنظيمات القاعدية للثورة ، مصدر سابق ، ص03.

[2] – لقاء مع المجاهد البار البخوت.

[3] – لقليطي الشيخ : مصدر سابق ، ص ...

[4] – أرشيف جمعية أول نوفمبر وملحقة متحف المجاهد بالجلفة، شهادات مسجلة لبعض المجاهدين حول النشاط الثوري في المنطقة منهم: هتهات بوبكر ، بوعسرية عبد القادر.

[5] – لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد في منزله بالجلفة يوم 18-03-2019 على الساعة 11:20.

حدودها الشرقية دائرة بوسعادة (أمجدل وسليم) وغربا إلى قعيقع ودار الشيوخ وجبال أولاد بن علية وشمالا حاسي العش ، زاقز إلى قعدة الصحاري ، ومن الجنوب طريق بوسعادة الجلفة عبر سليم ، وتضم أعراش كثيرة لأنها أكبر قسمة من حيث عدد السكان (أولاد فرج ويتفرع منهم أولاد الغريب و أولاد عطية ، أولاد سي محمد في سليم ، وأولاد عامر في بوسعادة وعين الملح ، جزئيا دار الشيوخ ، أولاد بن علية في سيدي بايزيد، جزء من العش أولاد عبد القادر[1]).

2.2/3. القسمة 36 من الناحية الأولى المنطقة الثانية :

وتضم 25 مجلسا من رقم 912 إلى رقم 937 ، وتعاقب على مسؤوليتها كل من :

- رابح بودجاجة من 1959 إلأى بداية 1960م تحول إلى المنطقة.
- بوحوص بن ساعد من 1960 إلى نهاية 1960 م أين أعتقل .
- رابح واضح من نهاية 1960 إلى 1961م نقل إلأى القسمة 41.
- علي الصيقع 1961 إلى نهاية 1962 م إلى الاستقلال.

- مجالها الجغرافي :

يحدها من الشمال طريق لاروكات ومن الجنوب قسمة 35 ، ومن الغرب قسمة أولاد عامر البرارة ،حد الصحاري ، البيرين ، عين وسارة ، وعين معبد، بويرة الأحداب وعدة أعراش (الصحاري ، المويعدات ،الأحدا ب ، رحمان الشراقة ،وجزء من أولاد بن علية).

3.2/3. القسمة 37 من الناحية الأولى المنطقة الثانية :

تضم 20 مجلسا من 938 إلى غاية 958 ، وتعاقب على مسؤوليتها :

- مباركي الهاشمي من بداية 1959 إلأى منتصف 1959 م" أستشهد".
- العميش محمد من 1959 إلى 1960 م "أستشهد".
- سيدي الشيخ بن الهاشمي من 1960 إلأى نهاية 1960 م " تحول ".
- عبد القادر خضراوي من 1960 إلى نهاية 1961 م "تحول".
- أحمد بن عطية من 1961 إلى 1962 م إلى الإستقلال.

- مجالها الجغرافي :

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : ملتقى الولاية السادسة حول التنظيمات القاعدية للثورة ، المصدر السابق ، ص 03.

يحدها من الشمال طريق لاروكات ومن الجنوب حجر الملح العطشانة ،زاقز الغربي ، ومن الغرب شط السبخاء الغربي الريان الناحية الغربية إلى زاقز حاسي بحبح إلى عين وسارة.

الأعراش : أولاد عمران ، وألاد شيبوط ، المرازيق ، حمام سرقين وجزء من رحمان[1]

2/3 .4. القسمة 39 من الناحية الثانية المنطقة الثانية :

تضم 10 مجالس من 972 إلى 982، وتعاقب على مسؤوليتها :

- قاسمي سالم من بداية 1959 إلى منتصف 1959 " أستشهد".
- بشيري الميلود من 1959 إلأى 1961 " تحول ".
- البار المبخوت من مارس 1961 إلى نهاية 1961 م"إرتقى مسؤول الناحية الثانية ".
- رابح واضح من مارس 1962 "إلى غاية الإستقلال ".

- مجالها الجغرافي :

محورها :جبل واجبة حاليا (الشارف ، الزعفران ، القديد) يحدها من الشمال القسمة 37 من الجنوب القسمة 40 والناحية الثالثة من المنطقة الثانية من الغرب الولاية الخامسة ومن الشرق القسمة 38 ،وتضم الأعراش : أولاد سي احمد ، أولاد عمران ، جزء من العبازيز أولاد أم هاني ، عرش مقان ، وزمالة الأمير عبد القادر[2] .

2/3. 5. القسمة 40 من الناحية الثانية المنطقة الثانية :

تضم ثمانية مجالس من 983 إلى 991 ، وتعاقب على مسؤوليتها كل من:

- السعيد بوطرة من 1959 إلى 1960م "استشهد".
- الشريف بوجنيف من 1960م إلى الإستقلال "بقي إلى الإستقلال.

- مجالها الجغرافي :

محورها جبل بن يعقوب ، اقطية جبل بوذنيب حاليا بلدية زنينة ، بن يعقوب ، الدويس يحدها من الشمال قسمة 39 من الجنوب قسمة 41 ومن الغرب الولاية الخامسة ومن الشرق المنطقة الثالثة .

الأعراش : أولاد سيدي يونس ، أولاد الجيلالي ، والعبازيز جزئيا ، أولاد خناثة جزئيا ، وأهل زنينة .

---

[1] – المصدر نفسه ، ص 05 .

[2] – المصدر نفسه ، ص 07،06.

2/3. 6. القسمة 41 من الناحية الثانية المنطقة الثانية :

إلى غاية إنشاء الناحية الثالثة 1961 فأصبحت تابعة لها ، تضم 6 مجالس من 992 إلى 997 ، وتعاقب على مسؤوليتها ك ل من:

- رابح واضح من 1961 م إلى نهاية العام .
- بوحوص بن ساعد من 1961 إلى 1962 م بقي إلى الإستقلال .

- مجالها الجغرافي :

جبل لزرق حاليا (قرية تعظميت ، سيدي مخلوف) يحدها من الشمال القسمة 40 ، ومن الجنوب الشرقي المنطقة الثالثة وطريق الجلفة الأغواط ومن الغرب الولاية الخامسة ومن الشرق المنطقة الثالثة أيضا[1].

الأعراش : أولاد خناثة ، وعرش مخاليف لزرق.

2/3. 7. القسمة 42 من الناحية الثالثة المنطقة الثانية :

أنشئت سنة 1961 إلى غاية الإستقلال ، تعاقب على مسؤوليتها كل من :

–قوجال بن يوسف أكتوبر 1961 إلى نهاية شهر نوفمبر 1961" ارتقى كمسؤول على الناحية الأولى ".

- حكوم محمد بن صولة من أواخر 1961 إلى جويلية 1962 " بقي إلى الإستقلال ".

- مجالها الجغرافي :

محورها "جبل لزرق ، عين ماضي ، الأغواط "،يحدها من الشمال القسمة 41 ومن الغرب الولاية الخامسة ، ومن الشرق المنطقة الثالثة ومن الجنوب القسمة 43، وتشمل الأعراش : الارباع ، أولاد سيدي عطا الله ، المخاليف[2].

2/3. 8. القسمة 43 من الناحية الثالثة المنطقة الثانية :

انشأت في ديسمبر 1961 إلى غاية الإستقلال ، مسؤوليها :

- مالكي عمر سبتمبر 1961 إلى جويلية 1962 م" بقي إلى الاستقلال".

- مجالها الجغرافي :

قرية العسافية ، قصر الحيران وحاسي الدلاعة.

---

[1] – المصدر نفسه ،ص 08.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير ولاية الجلفة للولاية السادسة حول التنظيمات القاعدية ، مصدر سابق ، ص 3ومابعدها . وأيضا سالم الجرد ، ص ص102،101.

يحدها من الشمال مدينة الأغواط ، ومن الشرق المنطقة الثالثة ومن الجنوب والجنوب الغربي القسمة 44 أولاد إبراهيم ، الزكازكة ، الحرازلية ، مخاليف الصحراء.

2/3. 9. القسمة 44 من الناحية الثالثة المنطقة الثانية :

أنشئت في سبتمبر 1961 إلى غاية الإستقلال ، مسؤوليها :

– هتهات بوبكر من سبتمبر 1961 إلى جويلية 1962 " بقي إلى الإستقلال".

– مجالها الجغرافي :

محورها تاجموت ، عين ماضي ، الحويطة ، حاسي الرمل ، وجزء من مدينة الأغواط حي الصادقية (قصر الفروج).

يحدها من الشمال القسمة 41 و42 من الجنوب حاسي الرمل من الشرق القسمة 43 ومن الغرب الولاية الخامسة (القعدة)، ويعتبر الطريق الوطني رقم واحد الذي يمر بالأغواط حدا فاصلا بين القسمتين 43 و 44 .

الأعراش : أولاد سيدي عطاء الله ، أولاد زيان العبابدة ، الحجاج .

2/3. 10. قسمة مدينة الأغواط :

انشئت في نهاية 1961م بمدينة الأغواط التابعة للمنطقة الثانية الناحية الرابعة تتوسط القسمتين 43 ،44 ، من حيث الموقع تابعة مباشرة إلى مسؤول الناحية بالنيابة الملازم الأول بركات عمار[1].

3/3. ظروف عدم استقرار النشاط السياسي والهيئات القيادية في الولاية السادسة والمنطقة الثانية :

استطاعت الثورة التحريرية في بدايتها أن تو ح د أتباع مختلف التيارات السياسية السابقة على اختلاف إنتماءاتهم و توجهاتهم الإيديولوجية للجهاد تحت راية جيش التحرير لكن مع التعقيدات وتسارع الأحداث التي واكبت تلك المرحلة و خاصة منها ظهور الخلاف بين جبهة التحرير والحركة الوطنية و تغلغل جهازها العسكري في المنطقة سنة

[1] - المنظمة الوطنية للمجاهدين ، تقرير الولاية السادسة حو التنظيمات القاعدية للثورة ، مصدر سابق ، ص 9،3."هذا بالنسبة للقسمات من 35 إلى غاية 41 " ، أما بالنسبة " للقسمات من 42 إلى 44" شهادات مسجلة لبعض المجاهدين المسؤولين منهم : هتهات بوبكر ، فضة عبد القادر (بوعسرية)، العيمش بن راجع ، البار المبخوت ، بحوص بن ساعد ،ملحقة متحف المجاهد بالجلفة . وأيضا سالم الجرد : مرجع سابق ، ص ص 102،103.

1957 أدى إلى ظهور الخلافات على أساس الانتماءات والولاءات الحزبية السابقة التي تطورت إلى أزمة نزاعات وتصفيات مسلحة ، أثرت سلبا على وحدة النشاط الثوري في المنطقة مما جعل المخابرات الاستعمارية تستغل هذه الخلافات وتوظفها لصالحها.

لقد كان سبب و دور المشاكل الداخلية في الجيش نتيجة عدة عوامل منها عدم التجانس بين عناصر الجيش وانتشار الجهوية والقبلية ودور أجهزة مخابرات العدو ورجال الفرق الإدارية وأعوان العدو من الحركى والعناصر المصالية المندسة داخل الجيش والتي تحركها عناصر مناوئة للثورة مما أدى لحدوث عدة إضطرابات راح ضحيتها قادة الولاية : علي ملاح والطيب جغلالي ، ومحاولة تدبير الإنقلاب على الشيخ زيان وعمر ادريس ونجحوا فيما بعد في تمكين حركة بلونيس في المنطقة .

دور أجهزة مخابرات العدو وضباط الشؤون الأهلية ووسائل الإعلام وما كانت تنشره في تلك الفترة من أجل تشويه الحقائق وتزيفها والتشويش على الثورة أمام الرأي العام الداخلي والخارجي وتسميم الأجواء بين قادة مناطق الثورة من جهة وبين الشعب وقيادة الثورة لفصله عنها .

القرار الارتجالي والمتسرع وعدم الواقعية من طرف قادة مؤتمر الصومام في تعيين علي ملاح على رأس الولاية السادسة الذي كان يجهل أوضاعها ومشاكلها وأخطاء بعض قادة جيشه ،[1] وتجاهلهم لوجود جيش التحرير في مناطق الجنوب منذ بداية الثورة ودور قيادته التي لها سمعة واحترام في عناصر الجيش والأوساط الشعبية الممثلة في شخص زيان عاشور والحواس.

اتخاذ مقر الولاية السادسة في أقصى شمالها (جبال اللوح نواحي سور الغزلان) وبعدها نسبيا عن المراكز الحساسة في الصحراء في حين كان من الأفضل تنصيب مقر القيادة بقلب الولاية بجبال الأطلس الصحراوي جبال أولاد نايل وهو ماقام به سي الحواس لاحقا ونجح في ذلك[2] .

بعد تعطل تنفيذ قرارات مؤتمر الصومام وإنشاء الولاية السادسة بالجنوب إثر اغتيال العقيد علي ملاح وضم المنطقة التي كان ينشط بها في الشمال إلى الولاية الرابعة عمدوا إلى عزل الصحراء سياسيا ونظاميا دون مراعاة لمصلحة الثورة .

---

[1] - عبد النور خيثر :المرجع السابق ، ص 300.

[2] – مصطفى بن عمر : المصدر السابق ، ص 117.

تمركز الحركة المصالية وجيش بلونيس في المنطقة بأمر من المخابرات الفرنسية بعد فشل مشروعهم في الولاية الثالثة والرابعة .

اتهام جيش المناطق الصحراوية بأنه موالي للحركة المصالية وهذه التهمة طالت حتى قادة المنطقة البارزين أمثال القائدين زيان عاشور والحواس وعمر ادريس ، رغم إنتمائهم نظاميا إلى أوراس النمامشة بقيادة مصطفى بن بولعيد المعروف بعدائه للمصاليين ، مما زاد رسوخا لهذا الإعتقاد السائد في تلك الفترة هو سيطرة حركة بلونيس على المنطقة ، ولذا عمموا حكمهم عليها بالخيانة (شعبا وجيشا)[1].

قضية تصفية العقيد الطيب جغلالي قائد الولاية السادسة في شهر جويلية 1959[2] مع عدد من حراسة وأعوانه جلهم من الولاية الرابعة على يد قادة المناطق بالولاية السادسة وبقيت هذه الحادثة تلقي بظلالها على العلاقة السيئة بين الولايتين الرابعة و السادسة من جهة والقيادة العليا المتمثلة في الحكومة المؤقتة من جهة ثانية التي بقيت متحفظة على مجلس قيادة الولاية السادسة حتى نهاية سنة 1961 .

النزاعات والصراعات الداخلية بين القيادات ، و لحسن الحظ بقيت القاعدة موحدة وهنا تكمن قوة الثورة بأنها ثورة شعبية [3] .

هذه التصرفات بين الأطراف المتنازعة خلقت مشاكل كثيرة أعاقت إستقرار الولاية السادسة التي تعرضت لنكبات عدة كادت أن تدمر تاريخ المنطقة ، ولولا التضحيات الكبيرة التي قدمها جيش وشعب هاته المنطقة وصبرهم على سياسة المخابرات الفرنسية وأذنابها من الخونة ، وعدم تأثر قياداتها بهذه المشاكل وسعيهم في جعل هاته المنطقة ثورية مكافحة بكل مواطنيها المعروفين بولائهم للثـــــــورة حتى تحقيق أهدافهم بتنقية المنطقة والنصر المبين للجزائر كلها ضد همج الإستعمار.

---

[1] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : التقرير الجهوي بوسعادة ، المحور الثاني ، المصدر السابق ، ص 03.

[3] – بن يوسف بن خدة ، شهادات ومواقف ، ط 1 ، دار نعمان للطبع والنشر والتوزيع ، الجزائر 2004 ، ص 46.

المبحث الثاني: النشاط العسكري في المنطقة الثانية(1958-1962):

1/ الإشتباكات والهجومات :

1/1. الإشتباكات :

1.1/1. اشتباك الضحيحيكة بحرارة في عين معبد في 18 جانفي 1958:

وقع إشتباك بين كتيبة عمر ادريس وفلول بلونيس وتم ذلك عند مهاجمة الكتبية وهي في طريقها إلى جبل أمساعد لكن الكتيبة ردت عليهم ردا عنيفا من خلال أسلحة القناصة التابعين لجيش التحرير، واستطاعوا تفرقة المهاجمين وغنموا سلاح رشاش وبندقية أواس.[1]

1/1. 2. اشتباك بسطامة[2] بجبل قعيقع في 19 جاني 1958:

وقع هذا الإشتباك بقيادة الرائد عمر ادريس وأسفر على خسائر معتبرة في صفوف العد و، ولم تكن هناك خسائر في صفوف جيش التحرير.

1/1. 3.اشتباك جوان 1958 :

[1] – جمعية أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير بالولاية السادسة التاريخية ، مرجع سابق ، ص 03 .

[2] – لقليطي الشيخ : مصدر سابق ، ص 158.

وقع اشتباك مع الخونة غرب جبل مناعة حيث كانت عناصر بلونيس تتبع اثار المجاهدين لم تذكر أي خسائر في صفوف جيش التحرير[1].

1/1. 4. اشتباك زاغز8 جويلية 1958 :

واجهت مجموعة من المجاهدين أتباع بلونيس في زاغز وفي نفس الوقت وقع اشتباك آخر في الليل ، ومن نتائجه قتل اثنين من الخونة وأسر خمسة وغنم كمية من الذخيرة الحربية واللباس[2] .

1/1. 5. اشتباك 25 ديسمبر 1958 :

وقع هذا الإشتباك الذي دام نصف يوم في فايجة بحرارة قرب عين معبد وكان بقيادة الضباط فرحات الطيب حميدة ، لغريسي عبد الغاني ، سليماني سليمان ، بن سليمان محمد سقط فيه سبع شهداء[3] .

1/1. 6. اشتباكات بحرارة ناحية عين معبد في أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر 1958 :

في مدة ثلاثة أشهر قام جيش التحرير بحملات واسعة لتطهير المنطقة من الخونة حيث امتدت من مناعة شرقا الى مرتفعات عين معبد بحرارة غربا وكانت الاشتباكات متواصلة ليلا ونهارا وقد كان للشعب والمناضلين المدنيين دورا هاما من خلال رصد تحركات الخونة وامدادهم بالمؤونة ، ونجح جيش التحرير في القضاء على أغلب عناصر بلونيس وطردهم من المنطقة والحقوا بهم خسائر معتبرة[4] .

1/1. 7 .اشتباك 20 مارس 1959 :

وقع الاشتباك بالمكان المسمى كلتة السطل بحد الصحاري بقيادة المساعد رابح بودجاجة ضد القوات الفرنسية ونتج عنه قتل عشرة جنود القوات الاستعمارية وجرح ستة وحرق آلية حربية وشاحنة .

1/1. 8.اشتباك الشايفة 14 جوان 1959:

---

[1] – مصطفى قليشة : شاهد على جهاد الجزائر، مصدر سابق، ص 41.

[2] – صليحة الحدية رقيات ، عائشة سايحي : العمل العسكري ... ، مرجع سابق ، ص64.

[3] – لقليطي الشيخ : مصدر سابق ، ص 160.

[4] – جمعية أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير....، مرجع سابق ، ص 07 .

وقع الاشتباك في المكان المسمى قبر حاشي غرب مدينة زنينة بقيادة الملازم بن عمران ثامر الذي كان عائدا من زيارته التفقدية للمركز الصحي بالناحية حيث وصل رفقة كاتبه وثلاث مصابين الى المركز وتم الاشتباك بينهم وبين قوات العدو في رأس الشايفة ومن نتائجه استشهاد الملازم بن عمران ثامر وأسر الجرحى الثلاثة وتم نقلهم الى سجن رؤوس العيون[1].

1/1. 9.اشتباكات سن الباء وتغرسان وتعظميت في 7 جانفي 1960:

وقعت هاته الاشتباكات لتطهير المنطقة من عملاء بلونيس بقيادة سليمان سليماني وكتيبة المنطقة الثانية .

1/1. 10.اشتباك عامرة والهيوهي 15 مارس 1962:

ضمن سلسلة الاشتباكات المتواصلة لتطهير المنطقة من فلول بلونيس وقع هذا الاشتباك الذي أسفر على استشهاد مجاهدين ولم يذكر عدد قتلى بلونيس[2] .

2/1. الهجومات:

2/1. 1. هجوم تامسة (امجدل) في 27 مارس 1958:

قام المجاهدون بالهجوم على معتقل إقامة الخونة لتعذيب الموطنين ، بقيادة الضابط الطيب فرحات وسليمان سليماني ، وتم فيه تصفية حماة المعتقل وتحرير المساجين ، وتحولت العملية إلى إشتباك بعدما إنسحب فوج المجاهدين إلى جبل بودنزير جنوبا ، لكن قوات العدو وبمساعدة أتباع بلونيس تمكنت من تتبع آثارهم ونال الشهادة أربعة مجاهدين .

2/1. 2. هجوم واجبة ناحية الزعفران في 16 أفريل 1959 :

بعد ترصد تحركات الخونة من جيش بلونيس من قبل مسؤول قسمة 39 قاسمي سالم ،شكل الملازم وقائد الناحية الثانية بن عمران ثامر فوجا بقيادة سليمان الميلود وتنقلوا إلى عين المكان على الفور ومحاصرته وبدؤوا بهجوم مباغت وسريع ، حيث سقط أغلب

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين ،التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة بالولاية السادسة المقدم للندوة الجهوية لولايات بسكرة ، الوادي ، اليزي ، تمنراست ، الأغواط ، الجلفة ، غرداية ، المسيلة ، في 03 سبتمبر 1986 ، ص 24.

[2] – المنظمة الوطنية للمجاهدين : تقرير ولائي ... ، مصدر سابق ، ص 35 .

عناصر المجموعة وهرب عدد قيلي منهم كما أنه غنم أسلحة القتلى ، وكان عددهم ثمانية ومبلغ مالي معتبر ، وتم إطلاق سراح المواطنين المحتزجين[1] .

2/1. 3. هجوم واجبة أكتوبر 1959 :

كان الهجوم بقيادة بشيري الميلود ، ونتج عن هذا الهجوم مقتل إثنين من جنود بلونيس .

2/1. 4. هجوم عين معبد 01 نوفمبر 1959 :

تم الهجوم بقيادة سليماني سليمان وأسفر هذا الهجوم إلى مقتل وجرح حوالي 400 من عساكر العدو الفرنسي[2] .

2/1. 5. هجوم الزعفران نوفمبر 1960 :

قائد هذا الهجوم العريف الأول زروال بلقاسم ونتج عنه مقتل إثنين وجرح إثنين آخرين من الخونة .

2/1 .6. هجوم عين البيضاء دار الشيوخ 1960 :

كان الهجوم بقيادة [3] العريف الأول للتموين سعداوي المختار [4] ، حيث هاجم المجاهدون مركز العدو وأدى إلى جرح عدد كبير من عساكره[5].

2/1. 7. هجوم المرجة دار الشيوخ مارس 1961 :

حدث الهجوم بقيادة عكروط ومختار سعداوي ونتج عنه مقتل أربعة من أعوان العدو الفرنسي.

2/1. 8. هجوم نوفمبر 1961 في ناحية المرجة دار الشيوخ :

قام فوج من المجاهدين بقيادة [6] العريف الأول سياسي الجيلاني بن السويدة [7] باختطاف أحد الخونة [8].

2/1. 9. هجوم المعمرة 7 ديسمبر 1961 :

---

[1] – جمعية أول نوفمبر : من بطولات جيش التحرير بالولاية السادسة ، مرجع سابق ،ص 8.

[2] – التقرير الولائي : المصدر السابق ، ص 37.

[3] – نفسه ،ص 37.

[4] – لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد .

[5] – التقرير الولائي ، نفسه ، ص 37 .

[6] – المصدر نفسه ، ص 41.

[7] – لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد .

[8] – التقرير الولائي ، مصدر سابق ، ص 41.

كان مركز المعمرة في بلدية حد الصحاري أشبه بقلعة محصنة ، وكان المستعمر يراقب كل جوانبه وبذلك كلف عثماني بوحوص أحد المسبلين بإستمال ة جنود المركز والعمل على اسكواجهم للعمل وبالفعل قام المسبل بالإتصال بأربعة جنود وعرضوا بكل إخلاص وفاء خدماتهم تسهيلا للمهمة والعمل في صالح الثورة ، وبدأ المجاهدون التحضير للعملية وشارك في العملية حوالي 40 مجاهد أربعة مجاهدين كانوا متمركزين بالقرب من المركز وإلتحق بهم 36 مجاهد من جبل قعيقع (دار الشيوخ) وعلى الساعة الثامنة ليلا تقدم المجاهدون نحو المركز في مجموعات صغيرة ، وكان المركز مطوقا من قبل المجاهدين ، وبدأوا في الإستحواذ على المخزون ، إلا أنه تقدم جندي فرنسي نحو المخزن ، فأطلق أحد المجاهدين الرصاص عليه ، وبذلك إستنفر العدو ، وبدأ تبادل النار بينهم ولاذ جنود العدو بالفرار واسفر عن هذا الهجوم مقتل تسعة وعشرون جندي من صفوف العدو ، وتم أسر خمسة آخرين ،وفر ثلاثة جنود مع المجاهدين وهم الجنود الذي كان بينهم وبين المجاهدين إتصال أما الجندي الرابع فقد إستشهد برصاص من طرف المجاهدين عن طريق الخطأ ،وكذلك تم غنم رشاش و 50 قنبلة يدوية و 6 آلاف خرطوشة بالإضافة إلى سبعة أجهزة هاتف لاسلكي[1] .

2/1 .10. هجوم بن يعقوب في الإدريسية في بداية 1962 :

قام المجاهدون بهجوم على مركز الضابط " توة " الذي كان يقوم بتصفية المناضلين المدنيين الذين يعملون مع الثورة فتمكنوا من التخلص منه هو وكتيبته [2] ، وكان هذا الهجوم بقيادة مخلوف جاب الله وبحوص بن ساعد ومن الجنود قشام بن علية وفوج من جيش التحرير حوالي 18 مجاهد ، واستمر هذا الهجوم لمدة 20 دقيقة وكان في منتصف النهار وتمكنوا من القضاء على كل الموجودين بالمركز كان بينهم 20 قومي و ضابطين فرنسيين منهم " توة " [3] .

[1] – بلقاسم زروال ، رحلة الجهاد ، د ط ، د م ، د م ،ن ، د ت ،ص – ص 7 – 8 – 9 – 10 .

[2] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[3] – لقاء مع المجاهد قشام بن علية في المنظمة الوطنية للمجاهدين بالجلفة يوم 21– 05 – 2019 على الساعة 12:00. أنظر (الملحق رقم 08).

3/1. الأعمال الـــفدائية

1.3/1. عملية ديسمبر 1958 :

قام الفدائيون بقيادة عسلي سعد بتفجير قنبلة داخل مقر البلدية في حاسي بحبح وأدت إلى جرح عدد من موظفيها .

3/1. 2. عملية فيفري 1959 :

قام الفدائيون بقيادة بلقاسم حامدي برمي قنابل على مركز العدو بحاسي العش وأسفر ألى مقتل عميلين من صفوف العدو الفرنسي .

3/1. 3. عملية مارس 1960 :

وقعت العملية الفدائية بقيادة الملازم عبد القادر بوعسرية ، حيث تم رمي قنبلة يدوية في مقهى بعين معبد ، ونتج عنها جرح حوالي 11 جنديا من صفوف العدو الفرنسي .

3/1. 4. عملية مارس 1961 :

قاد العملية الفدائية بقيادة زروال بلقاسم ، ونتج عنها خطف أحد الخونة ثم قتل من قبل جيش التحرير الوطني [1].

3/1. 5. عملية مارس 1961 :

كانت العملية الفدائية في مقام الرقاديات " الجلفة " بالقرب من حي الضاية حاليا بقيادة حاشي عبد الحميد ، وأسفر عنه جرح اثنين من صفوف العدو (الحرك ى) وثلاثة آخرين[2] .

3/1. 6. عملية نوفمبر 1961 :

قام آيت بوساعد رابح بعملية فدائية في حد الصحاري اسفر عنها مقتل أحد حراس الغابات وهو عميل لدى المستعمر وتم غنم مسدسه.

3/1. 7.عمليات فدائية في حاسي بحبح 1961 :

كانت هناك عدة عمليات فدائية قام بها داودي محمد والسعدي وشداد المداني و النهار عيسى وهزرشي عبد الحميد ومن نتائج هذه العمليات كانت قتل بعض الخونة وخطف عسكري من صفوف العدو الفرنسي ، وتم غنم حوالي 70 شاة من مواشي ضابط الشؤون الأهلية لصاص.

---

[1] – التقرير الولائي ،مصدر سابق ، ص ص 49،50،51.

[2] – التقرير الولائي ، مصدر سابق ، ص51.

3/1. 8.عملية فدائية في دار الشيوخ 1961 :

قام الشيخ لقليطي ومعه مسبل برمي قنبلة داخل اسطبل ، وأدت إلى مقتل جندي وجرح عدد آخر من صفوف العدو[1].

3/1. 9.عملية فدائية في جانفي 1962 :

وقعت عملية فدائية في منطقة الحرشة ممر الأرباع بين زنينة وسيدي بوزيد من طرف فوج جيش التحرير الوطني على مركز بلونيس بعد المذبحة التي قام بها أتباعه على مناضلين فقام الفوج بالعملية وتم إعدام خمسة من المتعاونين مع العدو الفرنسي[2].

3/1. 10.عمليات فدائية في فيفري ، مارس 1962 :

وقعت عدة عمليات فدائية في هذه الفترة ضد أتباع بلونيس وتصفيتهم والقضاء عليهم[3].

4/1. الأعمال التخريبية والألغام :

- **الأعمال التخريبية :**

4/1. 1. عملية تخريبية 06 اكتوبر 1958 :

قام أنصار جيش التحرير الوطني بقيادة محمد التهامي بحرق أربعة مجمعات للحلفاء في عين وسارة .

4/1. 2. عملية تخريبية في 25 ديسمبر 1958 :

قام المسبلين بقيادة فدول علي بحرق مجمع للحلفاء يقدر ب ـــ1300 قنطار في راس المزابي بحاسي بحبح .

4/1. 3. عملية تخريبية في 28 ديسمبر 1958 :

قام المسبلين بقيادة صحارة أحمد بحرق 3 ألاف قنطار من الحلفاء في دير البقلة بحاسي بحبح .

---

[1] – نفسه ، ص ص 52،53.

[2] – سالم الجرد : مرجع سابق ، ص249.

[3] – سالم الجرد : مرجع سابق ، ص 249.

4/1. 4. عملية تخريبية في نوفمبر 1959 :

قام مجموعة بقيادة بن عيسى وصدوق الحاج بغنم ألفي رأس من الغنم في تعظميت [1].

4/1. 5. عملية تخريبية في حد الصحاري 1960:

قام جيش التحرير بقيادة طهراوي محاد لخضر في حد الصحاري بحرق معمل الحلفاء.

4/1. 6. عملية تخريبية في المويلح سنة 1961 :

قام جيش التحرير بقيادة لقليطي الشيخ قرب المويلح بحرق مجمعات الحلفاء ونتج عنه خسائر مادية كبيرة للعدو[2].

4/1. 7. عملية تخريبية سنة 1961 :

قام جيش التحرير بالتعاون مع الفدائيين والمواطنين بقيادة الشيخ القليطي بقطع أسلاك الهاتف بين الجلفة ودار الشيوخ وتقدر ب 20 كيلو متر ، وكانت خسائر مادية كبيرة للعدو.

4/1. 8. عملية تخريبية في قلتة السطل سنة 1961 :

قام فوج من جيش التحرير الوطني بالتعاون مع المواطنين والفدائيين بقيادة علي الصيقع بقطع أعمدة الهاتف في قلتة السطل على طريق عين وسارة ، وكانت الخسائر كبيرة ، تقدر لمسافة ب 20 كيلو متر .

4/1. 9. عملية تخريبية سنة 1961 :

قام المجاهدين بقيادة علي صقيع بقطع الأعمدة الهاتفية بالطريق الرابط بين حد الصحاري والبيرين ، وكانت خسائر العدو المادية جسيمة

– الألغام

4/1. 10. عملية مارس 1961 :

قام فوج بقيادة عيسى ناجم بتفجير لغم على شاحنة عسكرية أسفر عنه مقتل جميع ركاب الشاحنة ، في الطريق الرابط بين الجلفة والأغواط قرب سيدي مخلوف[3].

4/1. 11. عملية الجلفة 25 نوفمبر 1961:

قام المجاهدون بقيادة أحمد كريبع بتفجير لغم بالبرج بالجلفة على سيارة أدى قتل ركابها [1]

---

[1] – التقرير الولائي ، مصدر سابق ، ص 55.

[2] – سالم الجرد ، المرجع السابق ، ص 249.

[3] – التقرير الولائي المصدر السابق ، ص ص 57،58.

4/1. 12. عملية قرب الجلفة في 03 ديسمبر 1960 :

اصدمت سيارة م ارة بلغم على طريق جبل قعيقع قرب الجلفة فدمرت السيارة وقتل جميع ركابها [2] .

2. الكمائن والمعارك

1/2. الكمائن

1.1/2. كمين عين الشهداء في مارس 1958 :

وقع الكمين في منطقة عين الحمارة " عين الشهداء " حاليا ونتج عنه مقتل أزيد من 30 شخص من خونة بلونيس ، واستشهد في ذلك مجاهدان .

2.1/2. كمين زاقز في 07 جويلية 1958 :

قام المجاهدون بنصب كمين على الطريق الرابط بين الجلفة وبوسعادة بزاغز (جبل مناعة) وأسفر عنه مقتل وجرح أكثر من 50 جندي في صفوف العدو ، وتم غنم من خلاله كمية من الأدوية من إحدى مراكزهم.

3.1/2. كمين قندوزة في 07 جويلية 1958 :

وضع المجاهدين كمين على الطريق الرابط بين الجلفة وبوسعادة في قندوزة بجبل مناعة وأدى إلى مقتل جميع جنود العدو ، وغنم ثمانية قطع من الأسلحة ، زيادة عن ذلك غنم كمية من اللباس والأدوية وأدوات الكتابة [3].

4.1/2. كمين الحجرة المباصية 01 نوفمبر 1959 :

قام المجاهدون بنصب كمين في الليل لشاحنات الجيش الفرنسي التي كانت تتنقل من الجلفة الى ناحية " ورو" ، نتج عنه مقتل عدد كبير من الجنود العدو ، وفي صفوف جيش التحرير جرح المجاهد ملوك بن الدين [4] ، الذي أراد أن يأخذ سلاح فامبار من العسكري

---

[1] – سالم الجرد ، المرجع السابق ، ص 249.

[2] – بسام العسلي ، المجاهدون الجزائريون ، ط 1 ، دار النفائس ، بيروت ، 1984 م ، ص 144 .

[3] – صليحة الحدية رقيات ، عائشة سايحي : مرجع سابق ، ص83 .

[4] – أنظر(الملحق رقم 09).

الفرنسي الذي كان مستلقيا على الأرض وظن أنه ميت إلا أنه فاجئه وأطلق عليه النار ونسف ذراعه اليمنى ، و بعد ذلك علاجه في مستشفى المنطقة الثاني ة(ناحية تاسطارة) وتم بتر ذراعه[1].

5.1/2. كمين تعظميت في نوفمبر 1959 :

وقع الكمين بقيادة عبد الجبار مداني قرب تع ظميت وأسفر عنه مقتل ثمانية جنود من صفوف العدو ، وتم غنم كمية كبيرة من الأسلحة .

6.1/2. كمين حاسي بحبح ماي 1960 :

تم الكمين بقيادة المساعد خضراوي عبد القادر في الطريق الرابط بين البراكة وكدية الجلفة وذلك عن طريق وضع عبوة ناسفة ، وأسفر عنه مقتل ستة جنود وجرح ثمانية آخرين من صفوف العدو [2].

7.1/2. كمين (لقباب دار) الشيوخ أكتوبر 1961:

نصب المجاهدون كمين شرق دار الشيوخ بقيادة لقليطي الشيخ وبن السويدة الجيلالي وعمران البشير ، وهذا بعد تتبع حركة تنقل شاحنات القوات الإستعمارية وتم تفجير الشاحنة بفعل غطلاق النار ، وتمكنوا من القضاء على 10 جنود في صفوف العدو ، والإستيلاء على الأسلحة التي كانت بحوزتهم ، ولم يتلقى جيش التحرير أي خسائر في صفوفه [3].

8.1/2. كمين قرية بن يعقوب 28 ديسمبر 1961 :

قام المجاهدون بقيادة بوحوص وبمساعدة بشيري ميلود بنصب كمين لقافلة عسكرية وعند خروجها في منتصف النهار وتتقدمها سيارة رئيس البلدية حيث باغتهم المجاهدون بهجوم محكم ، وأسفر عنه قتل أفراد القافلة وتم غنم جميع الأسلحة الموجودة مع القافلة ، ورجع المجاهدون إلى قاعدتهم سالمين والذين كان عددهم حوالي 40 مجاهد[4].

9.1/2. كمين بن يعقوب 28 فيفري 1962 :

---

[1] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[2] – التقرير الولائي : مصدر سابق ، ص 46.

[3] – قسمة المجاهدين لبلدية سيدي بايزيد ، ثورة التحرير الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 114.

[4] – جمعية أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير ، المرجع السابق ، ص 13.

وقع الكمين تحت قيادة الملازم الثاني بشيري ميلود نتج عنه مقتل حوالي 24 حركي وضابط فرنسي برتبة نقيب ، كما القي القبض على جميع أفراد القافلة ، وتم غنم 26 بندقية بالإضافة إلى حرق السيارات الحاملة لقوات العدو[1].

2/2. المعارك :

1.2/2. معركة بودنزير قرب بوسعادة 29 فيفري 1958 :

قاد هذه المعركة الطيب فرحات [2] وقعت بعد هجوم تامسة وانتقال عمر ادريس ورفاقه إلى جبل بودنزير وبذلك بدأت القوات الفرنسية بالزحف نحو سفح الجبل وهي مدعمة بالدبابات والمشاة وبدأ المجاهدون[3] الذين عددهم 120 مجاهد بإطلاق النار وكانت معركة شرسة وقد استشهد فيها 4 مجاهدين وجرح الكثير منهم وعند غروب الشمس غادر المجاهدون جبل بودنزير إلى جبل العنق [4].

2.2/2. معركة جبل الصفي مليليحة 14 أوت 1958 :

حدثت معركة بين جيش التحرير بقيادة رمضان حسوني وجماعات بلونيس الفارة بعد التمرد الذي وقع في دار الشيوخ و دامت المعركة نصف يوم ومن نتائـــجها غـنم قطع من الأسلحة[5]ومقتل ثمانية من جنود بلونيس واستشهاد مجاهدين اثنين .

3.2/2. معركة سيدي بايزيد في سبتمبر 1958 :

وقعت المعركة بقيادة بن سليمان ولم تعرف المدة التي حدثت فيها المعركة حيث أسفرت على مقتل 80 من الخونة واستشهاد مجاهد واحد وغنم كمية معتبرة من الأسلحة [6].

4.2/2. معركة الجنبة قرب المليليحة في 28-29 اكتوبر 1958:

[1] – المنظمة الوطنية للمجاهدين:ملتقى بسكرة ، مصدر سابق ، ص 227.

[2] – مختار حامدي : المرجع السابق ، ص 159.

[3] – مصطفى قليشة ،المصدر السابق ، ص 76.

[4] – مصطفى قليشة ، المصدر السابق ، ص 51.

[5] – جمعية أول نوفمبر من بطولات جيش التحرير، المرجع سابق ، ص 76.

[6] – مختار حامدي : المرجع السابق ، ص 76.

وقعت المعركة بين كتيبة من جيش التحرير بقيادة المجاهد مخلوف قسيم والقوات التابعة للخائن بلونيس حيث دامت يومان وتم قتل عدد معتبر في صفوف الخونة وأسر جندي واحد وتم غنم ثلاث بنادق[1].

5.2/2. معركة عين محجوب بجبل مناعة نوفمبر 1958:

وقعت المعركة بين كتيبة من جيش التحرير بقيادة لغريسي عبد الغني وسليماني سليمان المدعو لكحل وخونة بلونيس ودامت من الصباح إلى الليل ليتنقل إلى المكان المسمى البحري بمناعة متكبد خلالها العدو خسائر قدرت بـــ 60 قتيلا وأسر خمسة أخرين وغنم المجاهدون 38 قطعة سلاح.

6.2/2. معركة سهلة بعين معبد ديسمبر 1958 :

قامت المعركة بقيادة لغريسي وكانت هناك خسائر لاتحصى في جيش بلونيس ، واستشهد ثلاثة مجاهدين[2].

7.2/2. معركة حجيمو بعين معبد 20 ديسمبر 1958 :

قتم طيران العدو بقنبلة مواقع المجاهدين إثر اجتماع تنظيمي كبير ، حيث لم يشارك جنود العدو ،ومع اشتداد نيران الطيران عند المساء تحتم على المجاهدين بقيادة الصاغ الأول عمر ادريس مغادرة مخابئهم وأسفرت المعركة على إستشهاد اثنين وجرح اثنين آخرين[3].

8.2/2. معركة الثنية البيضاء 27 ديسمبر 1958 :

جرت المعركة بين كتيبة من جيش التحرير بقيادة سليمان سليماني ضد خونة بلونيس وفيها فرو مرغمين وقام المجاهدون بمتابعتهم إلى غاية المكان المسمى الخرزة بأولاد عامر وقد أصابوا عدد منهم .

9.2/2. معركة الريان ديسمبر 1958 :

قامت المعركة بين الخونة بلونيس وكتيبتان من جيش التحرير ، ودامت يوما كاملا ، وكانت خسائر العدو أزيد من 20 بين قتيل وجريح ، واستشهد مجاهد واحد وجرح 7 آخرين ، وتم غنم أسلحة العدو .

10.2/2. معركة عياطة مرتفعات عين معبد 28 جانفي 1959 :

---

[1] – التقرير الولائي، المصدر السابق ، ص 9.

[2] – مختار حامدي ، المرج ع السابق ، ص 77

[3] – التقرير الولائي المصدر السابق ، ص 77

وقعت المعركة بالقرب من عين معبد بين كتيبة جيش التحرير بقيادة محمد بن سليمان وقوات العدو والمدعومة بالدبابات والطيران ، وقد دامت يوما كاملا [1]، ويصفها من حضرها من المجاهدين بأنها متحركة أي أن الجيش كان يقاتل ولم ينسحب [2] لأن ميدان المعركة غير مناسب لمواجهة العدو ووسائله المتطورة ، واستشهد 12 مجاهد وأسر جريح وهو الشهيد بلحرش البشير ، وعدد من الجرحى .

11.2/2. معركة سردون الادريسية في فيفري 1959 :

جرت هذه المعركة بجبل سردون بدائرة الإدريسية وقعت بين كتيبة من جيش التحرير بقيادة بن عمران ثامر التي كان مهامه تطهير المنطقة من بقايا جماعة الخائن بلونيس ، حيث قام بن عمران بتقسيم الكتيبة إلى أفواج تسهيلا لعملية التنقل ،وقع الهجوم الأول على فوج يقوده بن صولة محمد يوم 19 فيفري ، حيث استشهد أغلب عناصر الفوج فاضطر الفوج الثاني بقيادة الطيب برحايل وبشيري ميلود إلى التحصين بجبل سودون وتمركزا فيه ، لكن العدو اقتفى أثرهم أيضا وبدأ اطلاق النار بينهم ، و ألحق بالعدو هزيمة ، قتل فيها أكثر من ثمانين عسكري فرنسي ، وانتهت أيضا بخسائر مادية للعدو ، واستشهد 40 مجاهد وجرح حوالي 25[3] .

12.2/2. معركة (واد بوذيب) شرق الشارف في 04 ماي 1959:

وقعت المعركة في المنطقة الثانية في الناحية الثانية إثر تنقل الكتيبة لموقعها ، فتوجهوا إلى جبل بوذيب ، وبدأت قوات العدو بالزحف وكان المكان مكشوفا ، وبذلك قرر قائد الكتيبة نايل علي أن يتصدو لضربات العدو ، وكانت المعركة متحركة ، وقد أصيب فيها لزهاري بن شهرة ودامت المعركة يوما كاملا ، وقد استطاعت الكتيبة أن تجد ثغرة وخرج المجاهدون منها[4].

13.2/2. معركة تقرسان 19 أكتوبر 1959 :

[1] – جمعية أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير الوطني ، المرجع السابق ، ص 7 .

[2] – مصطفى قليشة : المصدر السابق ، ص 68 .

[3] – جمعية أول نوفمبر، مقتطفات من تاريخ المنطقة بدائرة الإدريسية ، المرجع السابق ، ص ص 11،13 .

[4] – مصطفى قليشة ،المصدر سابق ، ص ص 85 – 86 – 87.

وقعت المعركة بقيادة الملازم الأول جاب الله مخلوف ، استعملت فيها الطائرات وأسفر عنها مقتل خمسة عشر عنصرا من صفوف العدو ، وجرح عدد آخر وأسر مجاهد من جيش التحرير [1] .

14.2/2. معركة وجه الباطن (الثانية) في11 أكتوبر 1959 :

وقعت المعركة وكانت من أسبابها تموقع جيش التحرير في وجه الباطن للاستراحة إلا أن القوات الفرنسية كانت تمشط المكان وبدأت المعركة عند الواحدة زوالا وشرع العدو في قنبلة المكان بالدبابات والطائرات ، واستعمل فيها العدو قنابل النابلم وبسبه سقط 13 مجاهد شهداء وجرح 5 آخرين ، وغنموا رشاشة ماط 49، وتكتم العدو عن خسائره .

15.2/2. معركة الكروش بجبل لزرق في 31 أكتوبر 1959 :

يعتبر جبل لزرق بتراب بلدية سيدي مخلوف همزة وصل بين الولاية الخامسة والسادسة وبحكم تواجده على تراب حدود المنطقة الثانية ، وقد شهد معركة شرسة بين قوات العدو وكتيبة الناحية الثانية بقيادة الملازم جلول زاغز دامت يوما كاملا استخدم فيها مختلف الأسلحة المدمرة والفتاكة ، ولكن جيش التحرير كبد العدو خسائر معتبرة مع إسقاط طائرة مقاتلة ، وقد استشهد 10 مجاهدين وأصيب مجاهدين آخرين بجروح [2] .

16.2/2. معركة بسطامة سيدي بايزيد نوفمبر 1959 :

قتل في هذه المعركة حوالي 90 جندي من صفوف العدو ، وجرح عدد كبير وغنم 13 بندقية ورشاش ، واستشهد 11 مجاهد و وجرح 9 مجاهدين وأسر مجاهد واحد .

17.2/2. معركة لحميرات بالشارف 10 جانفي 1960 :

قامت المعركة بين جيش التحرير بقيادة المساعد بشيري الميلود وفلول بلونيس ، وأسفرت على مقتل حوالي خمسة عناصر من بقايا جيش بلونيس وجرح عدد كبير .

18.2/2. معركة تقرسان 13-14-15 جانفي 1959 :

وقعت المعركة بقيادة سليماني سليمان وقد دامت المعركة ثلاث أيام في عملية تطهير قام بها جيش التحرير من بقايا جيش بلونيس ، وادت إلى مقتل 90 خائن ، أسر سبعة وجرح

---

[1] – ماحي ر يتمي ، بلقاسم لبوخ : النشاط الثوري في الناحية الثانية من المنطقة الثانية بالولاية السادسة (1958-1962)، مذكرة لنيل شهادة ماستر تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، إشراف هزرشي بن جلول ، جامعة زيان عاشور الجلفة ،2016/2015، ص 105.

[2] – جمعية أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير ، المرجع السابق ، ص 11.

عدد كبير منهم ، وقد غنم المجاهدون 40 بندقية ورشاشين وكمية من الذخيرة والأدوية والمؤونة .

19.2/2. معركة سن الباء بالقرب من الجلفة 16- 17- 18 جانفي 1960 : وقعت هذه المعركة بشكل متقطع بين جيش التحرير للمنطقة الثانية والخونة من أتباع بلونيس وقد دامت ثلاثة أيام وذلك من أجل تطهير المنطقة كليا من جماعات بلونيس وتم تدمير مراكز والمخابئ التي يلتجئ إليها الخونة [1]

20.2/2. معركة اللبة قرب الهامل في 23 فيفري 1960 :

عند تنقل الكتيبة التابعة للمنطقة الثانية بقيادة الملازم أحمد زرزي إلى الشرق وبعد مرورها بجبل اللبة قصد الاستراحة التقت مع دوريات العدو التي طوقت المكان الذي لم يكن مناسبا للمواجهة ، إلا أن أفراد الكتيبة صمدوا من الساعة الثانية ظهرا إلى حلول الظلام وقد إستشهد 80 مجاهد في مقدمتهم مسؤول الكتيبة أحمد زرزي والضابط السياسي أحمد حشايشي ، أما الخسائر في صفوف العدو لم تكن معروفة والأرجح أنها تكون مرتفعة بالرغم من أنها استخدمت كل الأسلحة المتنوعة والثقيلة [2] .

21.2/2. معركة الصفراء (بوكحيل) في 19 ماي 1961 :

كانت إحدى أكبر معارك الناحية الثانية ، وكانت خسائر العدو كبيرة حيث قتل فيها 80 جنديا ، وتمكن المجاهدون من غنم أسلحة مختلفة منها (ماص 56، ماط 49 ، مسدس جهاز لاسلكي ...)، وسقط في أرض الشهادة حوالي 10 مجاهدين من بينهم فرحات حسوني المساعد عمر نويبات وكل أعضاء مكتب قسمة 57، وأسر 2 من المجاهدين [3].

22.2/2. معركة حواص بالقرب من الجلفة 29 جويلية 1961 :

اثر توغل قوات الاستعمار داخل منطقة تواجد فوج المجاهدين بقيادة المساعد بوبكر هتهات فوقعت معركة بين الطرفين وسقط المجاهد بوزكري كاكي شهيدا وبعد انسحاب

---

[1] – جمعية أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير ، المرجع السابق ، ص 11.

[2] – جمعية أول نوفمبر ، نفسه ، ص 12.

[3] – مختار مخلط : تاريخ جهاد يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية ، تحرير امحمد قرود ، دار النعمان للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2016، ص 168.

الفوج وقع خطأ في الإشارة مما جعل طائراته تقصف جنوده في الجبل فتسبب في خسائر كبيرة وهي أكثر من 60 قتيل من بينهم ضابط الشؤون الأهلية بالجلفة .

23.2/2. معركة الخضراء (قرب عين معبد) في فيفري 1962:

نشبت المعركة ضد العدو الفرنسي بقيادة المساعد أحمد ورطاسي ولم تعرف خسائر العدو وفي صفوف جيش التحرير أستشهد 4 مجاهدين وهم : (أحمد ورطاسي ، محمد بن عمر حساني الشيخ ، محمد من العاصمة) [1].

24.2/2. معركة صفيصيفة في أواخر فيفري 1962 :

جرت المعركة بقيادة الملازم الأول خضراوي عبد القادر ، وتمكن جيش التحرير من القضاء على حوالي سبعة جنود في صفوف العدو ، وفي صفوف جيش التحرير جرح مجاهد واحد[2].

[1] – لقاء مع المجاهد البار المبخوت .

[2] – التقرير الولائي ، مصدر سابق ، ص 12.

خاتمـــة

الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة للدور الذي لعبته القيادة العسكرية في المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية منذ سنة (1956–1962م) وبعد دراسة وتحليل إستراتيجيته وتنظيماته العسكرية التي إعتمدتها في التصدي لكل قوى الإستعمار الفرنسي الذي إستعملها لإحباط وتحطيم الثورة ، توصلت في الأخير إلى مجموعة من النتائج أختصرها فيما يلي:

إقبال القاعدة الشعبية على الإلتفاف حول الثورة لأن سكان المنطقة عانوا كثيرا من سياسة الإحتلال والنظام العسكري المطبق عليهم مثلهم مثل باقي مناطق الولاية والوطن ،وهذا كان السبب على إحتضانهم للثورة وهبوا لنداء الجهاد كرجل واحد تحت صيحات الله أكبر في سبيل الإسلام والعقيدة والحرية ، فكانوا بهذا يمثلون القاعدة الخلفية للثورة ودفعوا بفلذات أكبادهم إلى معاقل الكفاح وضحوا بأرواحهم وجمعوا وتبرعوا بالأموال والسلاح لتمويل الثورة وأقبلوا على تأسيس اللجان والخلايا الشعبية التي كانت عيون جيش التحرير ضد عدوه وعدوهم ، فكانت السنة الثانية للثورة التحريرية بداية لإرساء قواعد ودعائم التنظيم الثوري لفرع الصحراء الذي كان ينشط تحت لواء المنطقة الأولى(الأوراس النمامشة)، ومن خلال هذه التنظيمات برهن سكان المنطقة على إيمانهم بتحقيق النصر بالتضحيات والصمود والصبر على المحن والشدائد في مواجهة الظروف الطبيعية الجافة والقاسية للمنطقة الجنوبية وأذناب الإستعمار.

الروح القيادية التي يحملها جيش وجبهة التحرير الذين إعتمدوا على المبدأ الأول لبلوغ المبتغى وهو إعلاء كلمة الله والرسول وإتباع سنته ليكونوا خير خلف لخير سلف في تحرير الوطن من قبضة الإستعمار الكافر ومن قبضة المخططات والأفكار السياسية والإقتصادية التي كان يروج لها وإستمرار زيفه وإستغلاله ، وبعد إستنزاف الشعب الجزائري ومناضلي الحركة الوطنية كل الطرق السلمية في تحقيق الإستقلال للجزائر ، فإن جيش التحرير الوطني كان له الدور الفعال في الخوض في هذه المهمة فقدم التضحيات ووقف في وجه العدو ، وذلك بإتباعه تنظيم وإعداد محكمين وضعت الإستعدادات الأولى لهما قبل إنطلاق الثورة ، التي كانت بدايتها الأولى مع المنظمة الخاصة التي هي النواة الأولى لتشكيل جيش نظامي متكامل ومهيأ ليحتل مكانته في وطنه بكل جدارة ، وإستطاع أن يتخطى كل الصعوبات التي واجهته في مرحلة كانت من أصعب المراحل ، وهي مرحلة البداية والإنطلاقة (1954–1956م) في مواجهة العدو مع قلة

العدة والعتاد أمام ضخامة قوته وإمكانيته ووسائله ومشاريعه المتعددة والمختلفة ومصالحه الإدارية وأعوانه ، والمرحلة الأصعب في تاريخ المنطقة الثانية من الولاية السادسة هي المواجهة المحتومة بين الإخوة الأعداء أعوان الإستعمار الذين مثلهم بلونيس كقائد لوحدات الحركة المناوئة المدعمة من طررف المخابرات الفرنسية لإختراق صفوف جيش التحرير والقضاء عليه من داخله لتحقيق ما عجزت عليه مخططاتها وجبشها في إستغلال خيرات الصحراء.

تعتبر المنطقة الثانية بوابة الصحراء ومنطقة عبور بين الشمال والجنوب (الطريق رقم 01) وحدودها للولايات التاريخية وهمزة وصل بين جنود جيش التحرير في الشرق والغرب وخاصة الولاية الأولى والخامسة فكانت بهذا الموقع الإستراتيجي قاعدة خلفية للثورة ، وكان هذا ماجعل قيادة الولاية السادسة يتخذون من جبالها الشامخة وذات الغابات الكثيفة مركز لقيادتها ومركز لقيادة المنطقة الثانية كمركز مناعة وقعيقع.

إستطاع المستوى التنظيمي والعسكري للثورة الذي بلغه جيش التحرير الوطني بتجاوز مخططات السلطات الإستعمارية الفرنسية ونجح في القضاء والتصدي للحركة المناوئة لأنها تحملت العبئ الأكبر بسبب تمركزها في أهم منطقة من مناطقها (دار الشيوخ)، كما أن جيش التحرير خاض عدة معارك حقق فيها النصر رغم قلة العدة والعتاد وهذا لقوة إيمانهم بقضيتهم وتأكدهم من هزيمة العدو ، وكانت هذه الثقة ممتدة من قاعدة صلبة ومتينة وهي

قول الله تعالى :« **يِاأيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** » الآية07 من سورة محمد . وكذلك الآية :« **إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون** » الآية 160 من سورة آل عمران.

بالنتيجة هذه الحنكة العسكرية التي تميز بها جيش التحرير الوطني الجزائري أثبت عجز المخططات والمخابرات الفرنسية التي عملت على تنويع أساليبها في إستعمال الأسلحة المحرمة والإبادة الجماعية والمحتشدات في القضاء على الشعب وجيش التحرير الوطني الذي يتطلع إلى الإستقلال وعزل الثورة عن القاعدة الخلفية لها في عملية جلب الأسلحة بإقامة الأسلاك الشائكة على طول الحدود الشرقية والغربية ، كل هاته المخططات ماهي إلا أساليب زادت من إرادة وقوة وتحدي الشعب وجيش التحرير الوطني الجزائري ليصبوا بهدفه ويحقق الإستقلال الذي طمح له أبطال المقاومة الجزائرية أمثال الأمير عبد القادر الجزائري مهما إشتدت العوائق والحواجز.

وقد كان المجاهد البار المبخوت الذي كان دوره في المنطقة الثانية من الولاية السادسة وعلى وجه الخصوص الناحية الثانية التي نشط فيها وتمكن من القضاء على الخونة والمتمردين دورا هاما مما جعل قيادة المنطقة الثانية المتمثلة في شخص الرائد سليماني سليمان لكحل ورضاهم على نشاطه وحبه للوطن وحب الإستقلال الذي كان يراه قريبا لا محالة ، حيث كلفه بمهمة قيادة الناحية الثانية التي يشيد بنجاح مهامه فيها جل المجاهدين الذين عايشوا معه تلك الفترة كما يشهد له بالصرامة والجدية في إصدار المهام الموكلة له أو التي يقررها ، وبعد التقائي به والإطراء الذي تركه أصدقائه المجاهدين أدركت أن هذه الشخصية تستحق كل التقدير والإحترام على ما قدمه بالتكاتف مع من آمن بتحقيق الإستقلال وإفتكاك الحرية من قبضة الإستعمار الذي مارس كل أنواع الضغط إلا أنه لم ينجح في تقليل أو محو عزيمة الشهداء والمجاهدين الأبرار الذين حملوا وغرسوا في قلوب الجيل اللاحق ثقل معنى التضحية الصحيح .

وأهم حدث عاشته المنطقة الثانية بعد وقف إطلاق النار ونهاية الحرب على غرار مناطق الوطن هو تلك النشوة التي عبر عنها الشعب الجزائري بإقامة الحفلات ودخول جيش التحرير الوطني إلى مدينة الشارف ليشارك الشعب فرحته في بداية جوان 1962 حيث إستقبلته الجماهير الشعبية بالأعلام والهتافات وصيحات الله أكبر وتحيا الجزائر حرة مستقلة ، وشارك في هذا الإحتفال البهيج قيادة الولاية السادسة وأعتبر هذا اليوم أهم يوم في تاريخ الجزائر المكافحة وفيه اختلطت مشاعر الفرحة والبكاء والاعتزاز والفخر والشموخ ،وسط زغاريد أمهات وزوجات وبنات الشهداء والمجاهدين اللاتي تيقن أن دمائهم لم تهدر عبثا وأن رفع راية الدولة الجزائرية كان ثمنه باهضا وهو أرواح الشهداء الذين ضحوا بالنفس والنفيس والذين سيبقون أحياءا في ذاكرة الأجيال السابقة واللاحقة وفي جنات النعيم خالدين فيها إلى يوم الدين مصداقا لقوله تعالى:« **وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** » الآية 169 من سورة آل عمران.

على العموم أردنا من خلال ما سبق أن نظهر ونبين دور المنطقة الثانية وقياداتها في إزالة الفكرة التي رسخت في أذهان بعض الباحثين والمثقفين من أبناء الجزائر بعدم مشاركة هذه المنطقة في الثورة التحريرية بصورة مكثفة في الجهاد والكفاح خلال سنوات الثورة وإزالة أي لبس

على دور الولاية السادسة في تحقيق وحدة التراب الجزائري وعدم الرضوخ لقضية فصل الصحراء.

وختاما نستخلص أن قوة العزيمة والإرادة الصادقة والإيمان التي تحلى بها أبناء المنطقة والوطن وأعضاء جيش التحرير بالمنطقة حققت الاعتراف بالسيادة الوطنية للأمة الجزائرية والاستقلال التام للدولة الجزائرية العربية وفق المبادئ الإسلامية.

هذا الإستقلال الذي إفتكه جيش التحرير الوطني الجزائري وبمرافقة الشعب له لم يأتي هباء منثورا ولا عطفا ولا هدية من أحد بل إنتزعه انتزاعا بتضحيات قوافل الشهداء الذين ضحوا بأغلى ما يملكون حتى ننعم نحن اليوم بالحرية والاستقلال ، ولكن من حق الشهداء والمجاهدين علينا أن نقف لهم وقفة إجلال واحترام وأن نقدر لهم ما قدموه من ثمن وأنهم ضحوا بالنفس والنفيس والغالي والرخيص لأجل هذا الوطن في سبيل الاستقلال والحرية.

وختاما إخترنا بيتا من قصيدة الشاعر مفدي زكريا :

يحيا جند الإستقلال مثال الفداء والوطنية وتحيا الجزائر مثل الهلال ويحيا فيها الوطنية

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

الملاحـــق

الملحق رقم 01

خريطة تقسيم الوطن الى ست ولايات بعد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

المصدر، من انجاز الطالبة

الملحق رقم 02

خريطة تبين منطقة النفوذ سي زيان عاشور على المناطق الغربية بعد تعيينيه من طرف القائد مصطفى بن بولعيد في منطقة فرع الصحراء.

المصدر : من إنجاز الطالبة وبالإستعانة بالمواقع الإلكترونية التالية لتحديد حدود الولايات , www.wilaya-msila.dz , www.Biskra.info , www.google.com

الملحق رقم 03

وثيقة تكليف المجاهد البار المبخوت من طرف الرائد عمر ادريس بالتوجه لمنطقة دار الشيوخ لتوعية أعراش المنطقة وتعريفهم بخيانة بلونيس والعمل تحت مسؤولية مباركي الهاشمي على تنظيم وتسيير الدعايات داخل المنطقة المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة بتاريخ 1958/04/23م.

المصدر، سلمت لي الوثيقة من طرف المجاهد البار المبخوت .

الملحق رقم 04

بيان تأسيس الحكومة المؤقتة

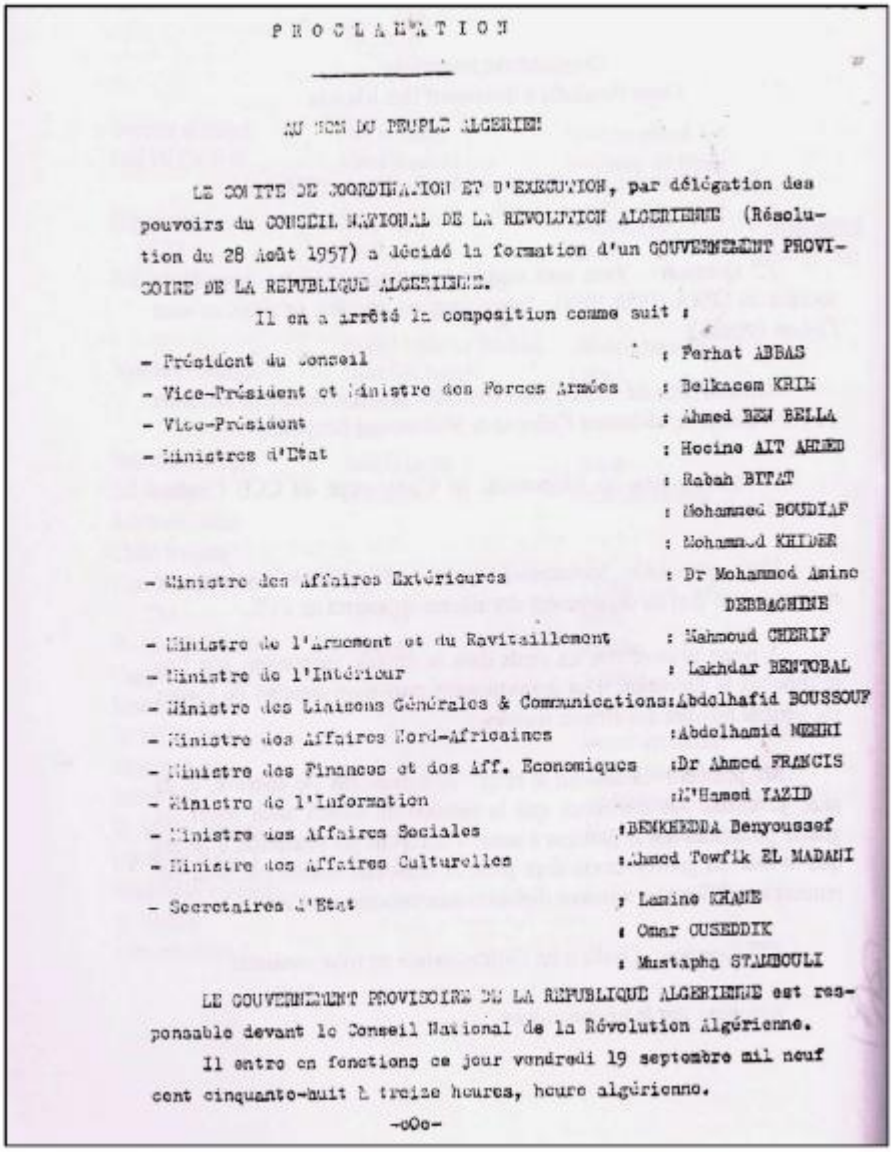

P R O C L A M A T I O N

AU NOM DU PEUPLE ALGERIEN

LE COMITE DE COORDINATION ET D'EXECUTION, par délégation des pouvoirs du CONSEIL NATIONAL DE LA REVOLUTION ALGERIENNE (Résolution du 28 Août 1957) a décidé la formation d'un GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE.

Il en a arrêté la composition comme suit :

- Président du Conseil	: Ferhat ABBAS
- Vice-Président et Ministre des Forces Armées	: Belkacem KRIM
- Vice-Président	: Ahmed BEN BELLA
- Ministres d'Etat	: Hocine AIT AHMED
	: Rabah BITAT
	: Mohammed BOUDIAF
	: Mohammed KHIDER
- Ministre des Affaires Extérieures	: Dr Mohammed Amine DEBBAGHINE
- Ministre de l'Armement et du Ravitaillement	: Mahmoud CHERIF
- Ministre de l'Intérieur	: Lakhdar BENTOBAL
- Ministre des Liaisons Générales & Communications	:Abdelhafid BOUSSOUF
- Ministre des Affaires Nord-Africaines	:Abdelhamid MEHRI
- Ministre des Finances et des Aff. Economiques	:Dr Ahmed FRANCIS
- Ministre de l'Information	:M'Hamed YAZID
- Ministre des Affaires Sociales	:BENKHEDDA Benyoussef
- Ministre des Affaires Culturelles	:Ahmed Tewfik EL MADANI
- Secrétaires d'Etat	: Lamine KHANE
	: Omar OUSSEDIK
	: Mustapha STAMBOULI

LE GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE est responsable devant le Conseil National de la Révolution Algérienne.

Il entre en fonctions ce jour vendredi 19 septembre mil neuf cent cinquante-huit à treize heures, heure algérienne.

-oOo-

المصدر ، جعفر رتيبة ، لجنة التنسيق والتنفيذ ... مرجع سابق ، ص114.

الملحق رقم 05

تقرير أمني مؤرخ في 25 جوان 1954عن خطر زيان عاشور في منطقة أولاد جلال مناضل حزب الشعب الجزائري (حركة إنتصار الحريات الديمقراطية).

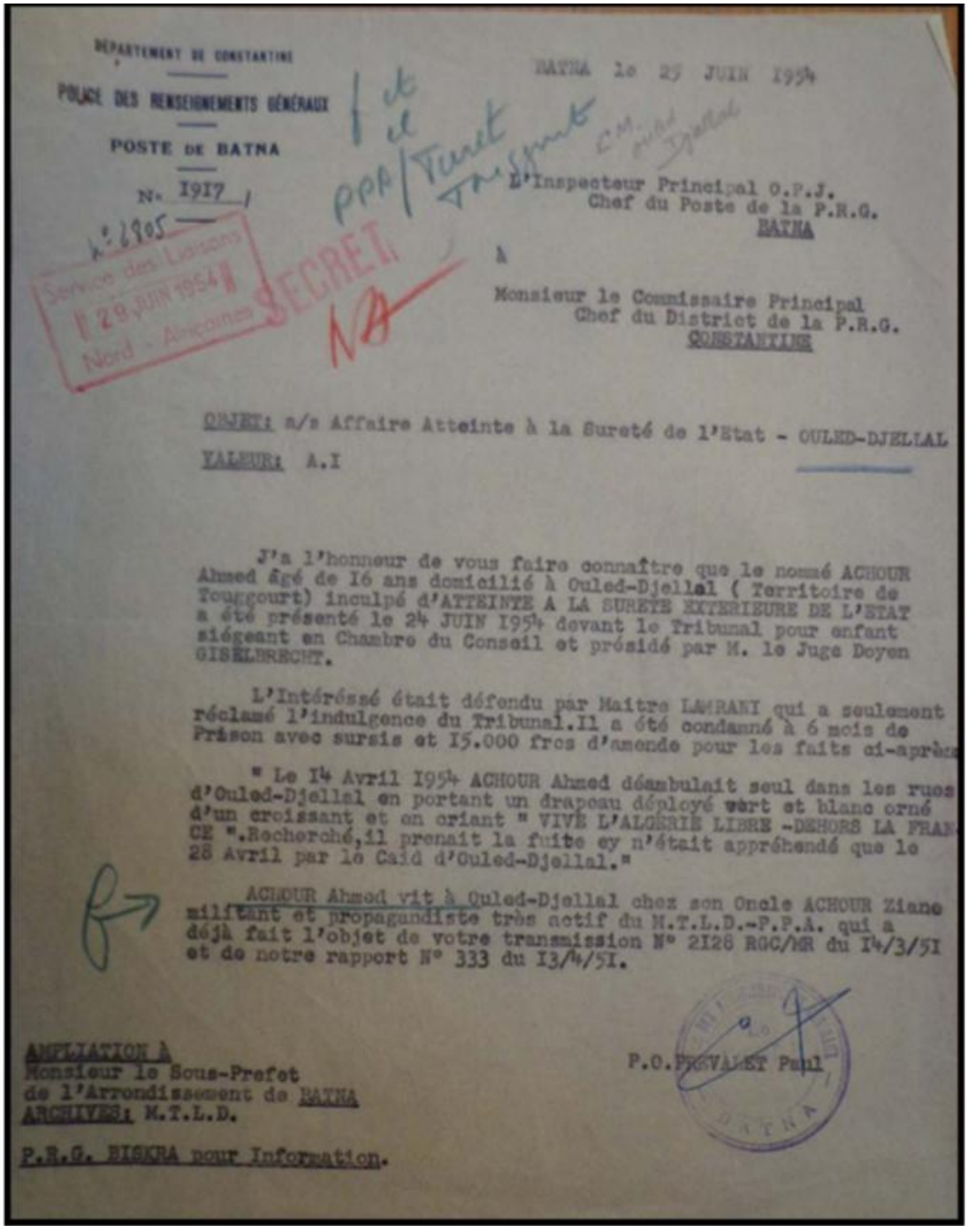

DEPARTEMENT DE CONSTANTINE

POLICE DES RENSEIGNEMENTS GÉNÉRAUX

POSTE DE BATNA

N. 1917

BATNA le 25 JUIN 1954

L'Inspecteur Principal O.P.J.
Chef du Poste de la P.R.G.
BATNA

A

Monsieur le Commissaire Principal
Chef du District de la P.R.G.
CONSTANTINE

OBJET: s/s Affaire Atteinte à la Sureté de l'Etat - OULED-DJELLAL

VALEUR: A.I

J'a l'honneur de vous faire connaître que le nommé ACHOUR Ahmed âgé de 16 ans domicilié à Ouled-Djellal (Territoire de Touggourt) inculpé d'ATTEINTE A LA SURETE EXTERIEURE DE L'ETAT a été présenté le 24 JUIN 1954 devant le Tribunal pour enfant siégeant en Chambre du Conseil et présidé par M. le Juge Doyen GISELBRECHT.

L'Intéressé était défendu par Maitre LAMRANI qui a seulement réclamé l'indulgence du Tribunal.Il a été condamné à 6 mois de Prison avec sursis et 15.000 frcs d'amende pour les faits ci-après:

" Le 14 Avril 1954 ACHOUR Ahmed déambulait seul dans les rues d'Ouled-Djellal en portant un drapeau déployé vert et blanc orné d'un croissant et en criant " VIVE L'ALGERIE LIBRE -DEHORS LA FRANCE ".Recherché,il prenait la fuite ey n'était appréhendé que le 28 Avril par le Caid d'Ouled-Djellal."

ACHOUR Ahmed vit à Ouled-Djellal chez son Oncle ACHOUR Ziane militant et propagandiste très actif du M.T.L.D.-P.P.A. qui a déjà fait l'objet de votre transmission N° 2128 RGC/MR du 14/3/51 et de notre rapport N° 333 du 13/4/51.

P.O. PROVANT Paul

AMPLIATION À
Monsieur le Sous-Prefet
de l'Arrondissement de BATNA
ARCHIVES: M.T.L.D.

P.R.G. BISKRA pour Information.

المصدر ، فريح لخميسي ، الثورة الجزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 368.

الملحق رقم 06

نسخة من وثيقة قانون المجلس البلدي الصادر عن الولاية السادسة المؤرخ في فيفري 1959م وثيقة من 4 صفحات .

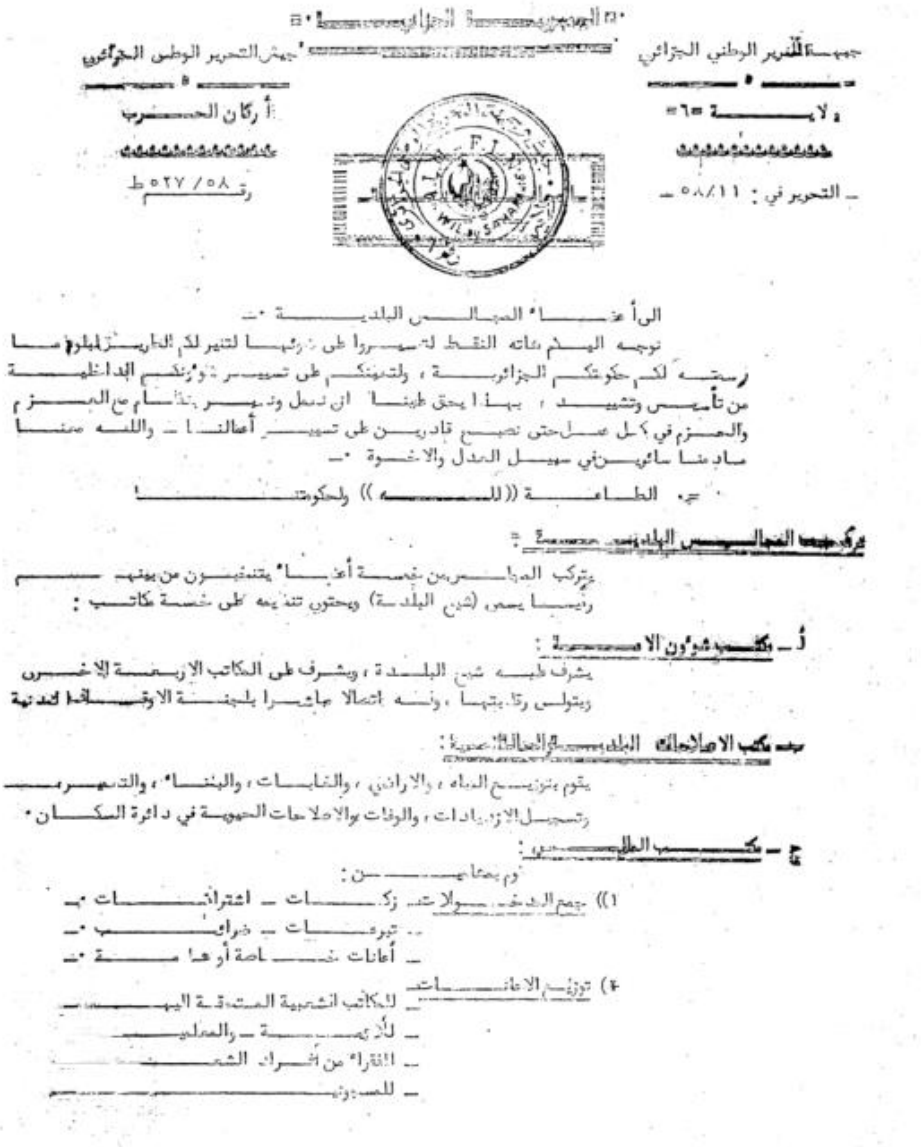

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

أركان الحرب

رقم ٥٢٧/٥٨ ط

ولاية =٦=

التحرير في : ٥٨/١١ ـ

الى أعضاء المجالس البلدية ـ

توجه الهيئة هاته النقط لتسيروا على ضوئها لتنير لكم الطريق لمباشرة مهامكم لكم حكومتكم الجزائرية ، ولتمكنكم على تسيير شؤونكم الداخلية من تأسيس وتشييد ، بهذا يحق علينا ان نعمل ونسير بنظام مع العزم والعزم في كل عمل حتى نصبح قادرين على تسيير أعمالنا ـ والله معنا ما دمنا سائرين في سبيل العدل والاخوة ـ

ع. الطاعة ((للـــــه)) ولحكومتنا

تركيب المجالس البلدية خمسة :

يتركب المجلس من خمسة أعضاء يتنتخبون من بينهم رئيسا يسمى (شيخ البلدة) ويحتوي تنظيمه على خمسة مكاتب :

أ ـ مكتب شؤون الامن :

يشرف عليه شيخ البلدة ، ويشرف على المكاتب الاربعة الاخرى ويتولى رئاستها ، ويتصل اتصالا مباشرا بلجنة الاوساط المدنية

ب ـ مكتب الاصلاحات البلدية والصحية :

يقوم بتزويد المياه ، والاراضي ، والنباتات ، والبناء ، والتعمير ، وتسجيل الازديادات ، والوفيات والاصلاحات الصحية في دائرة السكان .

ج ـ مكتب المالية :

يقوم بما يلي من :

1)) جمع المداخيل والاتاوات زكاة ـ اشتراكات ـ

ـ تبرعات ـ غرامات ـ

ـ أعانات خاصة أو عامة ـ

2) توزيع الاعانات ـ

ـ للمكاتب الشعبية المتصلة اليها ـ

ـ للأيتام والمعاقين ـ

ـ الفقراء من أبناء الشعب ـ

ـ للمدونة ـ

المصدر جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد مآثر الثورة بالجلفة

- المنح العائلي للمجاهدين ، والشهداء والأسارى .-
- الاعانات للفلاحين لوفاء زرعتهم ، وتشجيعهم في الحرث والزراعة .-

د - **مكتب التموين :**

يتولى - الحالة الاقتصادية من صادرات وواردات وكل ما يطلبه منه المحيف الاول السياسي من شراء .-

هـ - **مكتب الشرطة :**

يتولى - حفظ الامن واقرار السلام ومراقبة الشعب من الظالم والمظلوم ، وكل من ارتكب ما حرم الله ، وفي ذلك الاشتغال والسهر تحت أوامر شيخ البلدة .-

توضيحات :

١) **مكتب شؤون الامة :**

- كل المسائل الشرعية تتولاها لجنة الاوقاف .-
- له ابداء الرأي في فض المشاكل إذا طلبت منه اللجنة المذكورة .-
- يتولى رقابة كل التسجيلات للمكاتب الاربعة الأخيرة .-

٢) **مكتب الاصلاحات البلدية والحالة المدنية :**

١) يتولى تسجيل كل من ولد أو توفي في نفس الوقت ، وأن لا يتجاوز التسجيل أكثر من أسبوع .-

٢) عليه أن يدرس كل الاراضي الصالحة للتعمير ، والبناء ، ويقوم بتقديم تقرير مفصل عن كل ما يراه صالحا للشعب .-

٣) **مكتب المحاسبة :**

١) يجب عليه أن يتصل بكافة أفراد الشعب ، ويرفع مبلغ الاشتراكات وفورها .-

٢) كل مادة له من المال يقيده .-

٣) يجب عليه أن يدفع المال كله الى المحيف الاول السياسي شهريا .-

٤) كل من فرضت عليه الاعانة وامتنع يسجل .-

٥) كل شخص لم يصل اليه الطلب يسجل .-

٦) ينفذ الذي يرفضها من أصحابها .-

٧) كل مبعوث أو مدفون لا يكون الا بالتوصل الرسمي ، سواء من المكتب المالي للشعب أو من المحيف الاول السياسي الى المكتب .-

٤) **مكتب التجارة والاقتصاد :**

١) لا يعترف بأي طلب كان الا من المحيف الاول السياسي .-

٢) كل شراء لابد أن يكون مصحوبا بالحجة .-

.../...

محكمة التأديب :

أن للمتهم أن يحكما ينفذ بها الجيش في مجالسه العسكرية ـ ويحاكمون بالنقط التالية :

١)ـ التأديب ٠ـ ٣)) الابعاد ٠ـ
٢)ـ الغرامة ٠ـ ٤)) الإعدام ٠ـ

والعقوبات تنطبق على الفصول الآتية :

الفصل الاول الاعدام :

١)) كل ما يعد جريمة من الجرائم العسكرية ٠ـ
٢)) اختلاس المال من الجيش ٠ـ
٣)) ارتكاب ما يمس بمبدأ الاسلام ٠ـ

الفصل الثاني التأديب :

١)) أفشاء السر العسكري ٠ـ
٢)) رفض الأوامر ٠ـ
٣)) عصيان المكاتب الرئيسية ٠ـ

منها { بلدية ٠ـ
رجال الدرك ٠ـ
الشرطة ٠ـ

الفصل الثالث الغرامة :

١)) رفض المشاركة في تأدية الواجب الوطني ٠ـ
٢)) التعدي على ممتلكات الغير ٠ـ
٣)) المشاجرة ٠ـ

الفصل الرابع الابعاد :

١)) التهكم بدون حجج ٠ـ
٢)) قلة الثقة وفقدانها ٠ـ
٣)) من الجوار ٠ـ

تأكيد : من الآن فصاعدا تلغى كل التعيينات القديمة وتكون كما يلي :

١ـ اللجان يعينون المجالس البلدية ـ ٣ـ النظامات الشعبية تعين المكاتب الشعبية
٢ـ العسكريون يعينون رجال الدرك ـ ٤ـ الشرطة تعين من الذات السرية

تنبيه : هذا القانون سرقا يرفع لك مجموع القرارات الموجودة بين أيديكم لا تتداولوا فيها فليكن السر على ذكر اطلاعه ، وما يهمكم في المستقبل ـ وهذا القرار يتعلق بكم وتنفيذكم لواجبكم المقدس نحو تعهداتكم التي

عاش الجزائر بأبنائها العظماء

الصدور في : فبراير ١٩٥٦ .

الملحق رقم 07

نسخة من شهادة وفاة النقيب Neuser Jaiques Jean Philippe المدعو «توة»

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE
DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

WILAYA
de Blida
DAIRA
de Sidi Aissa
COMMUNE
de Sidi Aissa

ETAT CIVIL

EXTRAIT DES REGISTRES DES ACTES DE DECES

N° de l'acte 04
03.12.1961

Le Vingt huit Décembre mil neuf cent soixante et onze
à onze heures Trente minutes
est décédé à Zeriua (ex Lion du Zaccar) Neuser Jacques
Jean Philippe
né à Cannes (AM) wilaya
le Vingt Trois février mil neuf cent dix neuf
âgé de quarante deux ans
profession Capitaine
fil.. de Pierre Neuser
et de Marie Ferraud

Dressé le Vingt neuf Décembre mil neuf cent soixante et onze
à neuf heures minutes
sur la déclaration de Le médecin Aspirant Tyrion
domicilié en
cette commune, qui lecture faite a signé avec Nous, Paul Lebreche Maire officier de l'état civil

Officier de l'Etat Civil.

Suivent les signatures

Pour extrait conforme :
à Sidi Aissa le 13/05/2022
L'Officier de l'Etat Civil

VALABLE UNIQUEMENT POUR L'ETRANGER

EC-35 - Imp. Officielle, Alger

المصدر أرشيف جمعية أول نوفمبر بالجلفة.

الملحق رقم 08

ألمجاهد ملوك بن الدين يتوسط الصورة الذي بتر ذراعه في كمين الحجرة لمباصية
والمجاهد الذي في يمين الصورة عمار بن لخيار وفي يسار الصورة عبد القادر بوعسرية .

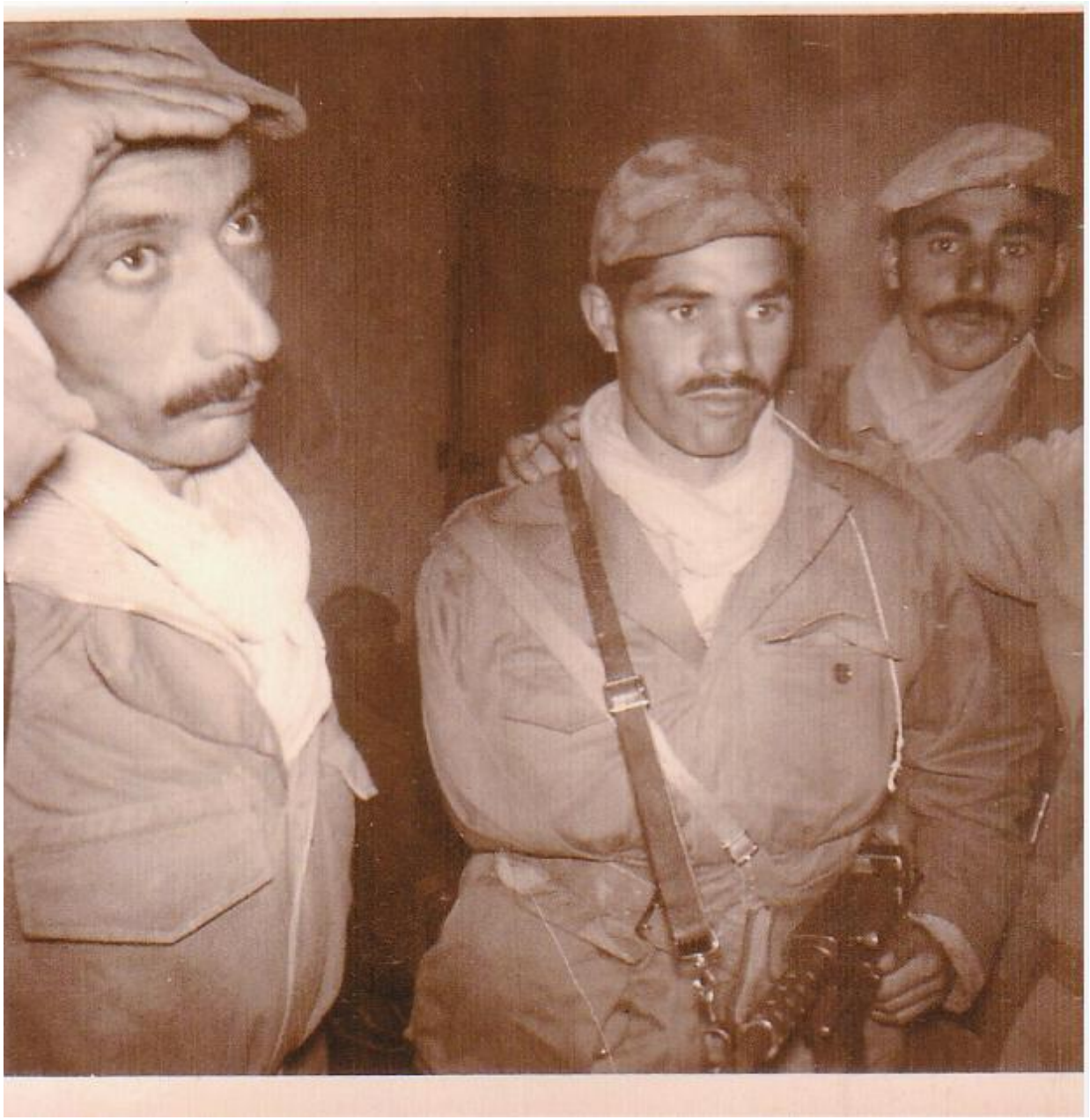

المصدر ، سلمت لي من طرف المجاهد البار المبخوت .

الملحق رقم 09

شهادة تعيين الرائد عمر ادريس والضابط الطيب فرحات احميدة على رأس المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة من طرف عقيد الولاية الخامسة عبد الحفيظ بوالصوف (سي المبروك).

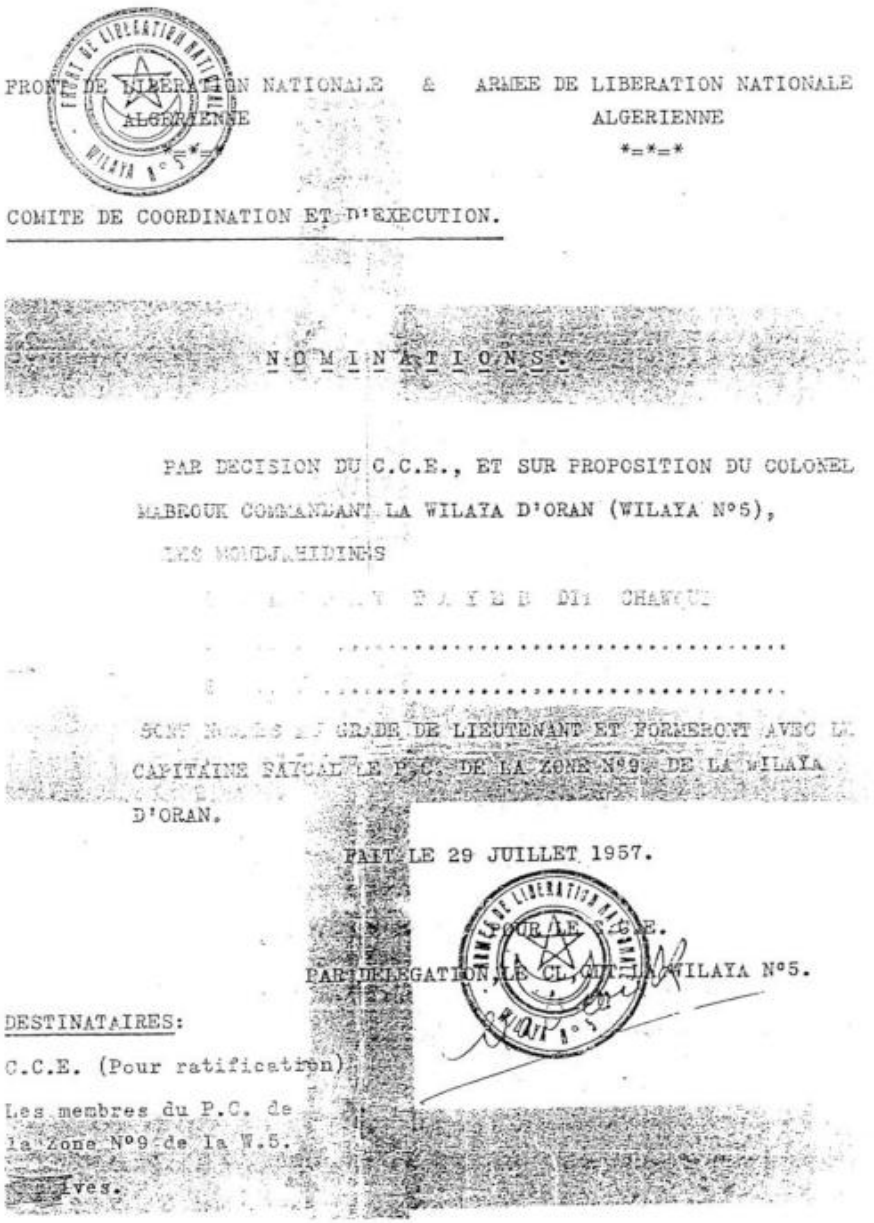

FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE & ARMEE DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

==*

COMITE DE COORDINATION ET D'EXECUTION.

N O M I N A T I O N S :

PAR DECISION DU C.C.E., ET SUR PROPOSITION DU COLONEL MABROUK COMMANDANT LA WILAYA D'ORAN (WILAYA N°5),

LES MOUDJAHIDINES

[illegible] DIT CHAWKI

.....

.....

SONT NOMMES AU GRADE DE LIEUTENANT ET FORMERONT AVEC LE CAPITAINE SAYAH LE P.C. DE LA ZONE N°9 DE LA WILAYA D'ORAN.

FAIT LE 29 JUILLET 1957.

POUR LE C.C.E.

PAR DELEGATION LE CL. CHAABANI WILAYA N°5.

DESTINATAIRES:

C.C.E. (Pour ratification)

Les membres du P.C. de la Zone N°9 de la W.5.

Archives.

المصدر ، الطيب فرحات احميدة ، قصة الثورة في الصحراء ....مصدر سابق ، ص 58.

الملحق رقم 10

تجمع شعبي وجنود جيش التحرير في الناحية الثانية من المنطقة الثانية بقيادة الملازم الثاني البار المبخوت .

المصدر ، www.djelfa.info

الملحق رقم 11

أخذت الصورة في مارس 1962 ، من اليمين إلى اليسار : أحمد بن ابراهيم ، البار المبخوت ، بركات عمار والواقف الفرجاوي.

المصدر ، ربوح بن علية ، نور الدين الطيب : ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة وضواحيها 1956-1962، قسمة المجاهدين لبلدية سيدي بايزيد ، الجلفة ، ص 182.

الملحق رقم 12

صور لمجزرة بلونيس سنة 1958 بمنطقة دار الشيوخ .

المصدر ، شريط وثائقي في موقع www.Djelfawi.com

الملحق رقم 13

نموذج من تقارير الإتصال والأخبار حول المؤونة والأموال .

الجمهورية الجزائرية

جبهة التحرير الوطني الجزائري — جيش التحرير الوطني الجزائري

ولاية: ٦ — منطقة: ٥

ناحية: ٣ — رقم

تقرير عام للإتصال والأخبار لشهر: يوليو ١٩٥٩

الأسلحة	عدد	الذخيرة	عدد	الأسلحة	عدد	الذخيرة
رشاشة ب ٢٤ " فاسوش " ماط ٤٩ مسدس قنبلة يدوية				بندقية قاراني موزير كربين هريتانا بندقية الرشاش استاف ماص موسكوتو		

تذخير المؤونة والملابس

المؤونة	الباقي سابقا	المدخول	المخروج	الباقي	اللباس	الباقي سابقا	المدخول	المخروج	الباقي
قمح	٢٠٧٩٠	٦٧٥٥	١٧٤٧٠	٥٥٧٥	سالوا	٩٠	١٠	٤٦	٥٧
بسعيه	٢٩٣٠	١٦٦٤	٢٢٢٢	٢٢٢٢	اتربلوا	١٢٠		٤٤	١٢٧
شعير	٢٢٩١٥٠		٧١١٥٠	١١٨٠	قميص	٢٨	٢٨	٢١	٦٠
غز	١٤٩		٤٩	٦٠٠	قسنيه	٥١	١٥	٦١	٥
مقرونا وما	١٤٨٦٥٠	٦٧	٨٨٥	٤٢٨٥٠	سالقوا	٤٦٩	٢٨	٩٢	٢٠٤
عدس					بروال	٦٠	٢١	١٠٢	١٩
حمص	٤٢١				قفتر	٥٤١		١٩٦	٢٢٥
فول ما	٤٨		٢٥	٢	صباط	٩٥	١٩٥	١٢٦	١٢٧
بسلن			٢٨		كبوط	١٢٢	١	٨	١٢٦
زيتون	٤٧٦٥٠٠	٥٥	٥١٥٠٠	٤٧٤٥٠٠	زاودة	١١٢		٤٢	٧٤
طماطم	٩٠٢٧٥	١٢١٠٠	٥٩٥١٥	٧٩٤٨٥	مزينة		١	١	
فهوة	١١٩٥٤٥٠	١٤٢٦٥٠	٢٩٤٨٥	١٠٠٢٧٥٠	يلبسون				
سكر	٤٧١٢	٥٢١	١٩٥٢	٢٢٩١	عادر	٤٨		٤٨	
تاي	٤٧	٦١٥٠٠	٤٩	٩٥٠٠	صبون	١٥٠	٥٨٥	٢٨٥	

المال المرفوع من المنطقة

كلب الناحية	المرفوع	مخروج المرفوع	المؤونة: ١٤٢٥٢٠ اللباس: ٢٧٢٧٨٧ الادوات الكتابية: ٨ جمع ١٨١٩	الباقي
	الباقي: ٤٠٠٠٠٠٠ المرفوع: ٤٠٠٠٠٠٠ الوارد: ٤٠٠٠٠٠٠ مراقبة الشهر:	٢٨٢٩١٩		

المصدر ، ملحقة متحف المجاهد بالجلفة .

الملحق رقم 14

صورة لبعض المجاهدين من اليمين إلى اليسار : بحوص بن ساعد ، بحوص عثماني ، بشيري الميلود ، البار المبخوت ، عبد القادر بوعسرية .

المصدر ، سلمت لي الصورة من طرف المجاهد البار المبخوت .

الملحق رقم 15

رسالة من المجاهد العريف الأول السياسي البار المسعود إلى المواطن بن بوزيد بن أحمد

المصدر ربوح بن علية، نوردين الطيب: الثورة الجزائرية .... مرجع سابق ،ص280.

الملحق رقم 16

الشهيد عمر إدريس

المصدر: سلمت لي من طرف المجاهد البار المبخوت.

الملحق رقم 17

المجاهد بن رزقة محمد في منزله بالجلفة يوم 2019/03/18

الملحق رقم 18

المجاهد البار المبخوت في منزله يوم 2019/05/14 في مدينة بوسعادة (المسيلة).

الملحق رقم 19

المجاهد قشام بن علية في مقر المنظمة الوطنية للمجاهدين بالجلفة يوم 2019/05/21

الملحق رقم 20

فرقة من جنود جيش التحرير الناحية الثانية المنطقة الثانية الولاية السادسة

المصدر الموقع: www.djelfa.info

الملحق رقم 21

إطارات الولاية السادسة من اليسار إلى اليمين العقيد محمد شعباني، الضابط عمر الصخري، الضابط سليماني سليمان (لكحل).

تقرير أشرف طالب يوم 2016/09/19 www.sabqpress.net.

الملحق رقم 21

جدول لإحصاء معارك واشتبكات حرب التحرير للمنطقة الثانية من الولاية السادسة 1956 الى 1962

رقم	إسم المعركة	تاريخها	قائدها	عدد الجنود المشاركين	العدو	عدد الشهداء	خسائر العدو
01	كمين الصفيصيفة	مارس 1956	عمر ادريس	فرقة	قافلة عسكرية		خسائر معتبرة
02	قرية عمورة	مارس 1956	رويني لخضر	4 مجاهدين	مركز القومية		
03	عمورة – بوكحيل	أفريل 1956	رويني لخضر	12 جاهدين	كمين للقومية		حرق سيارة وتجريد القومية
04	معركة جبل قزران	ماي 1956	محمد بن الهادي	فرقة	ضد الإستعمار		خسائر معتبرة
05	عمورة	ماي 1956	محمد بن الهادي	فوج	مركز القومية		تجريد عساكر العدو والقومية
06	عين الريش	ماي 1956	زيان عاشور	كتيبة	هجوم على مركز العدو		قتل ضابط مسؤول المركز
07	ناحية زمرة	ماي 1956	الشريف بن عيسى	فرقة	دورية الإستعمار		القضاء على أفراد القافلة
08	مناعة قلتة الرمال	بداية 1956	عبد الرحمان بن الهادي	36	فرنسا	شهيد	خسائر معتبرة
09	بتصالح (كمين)	1 جوان 1956	محمد بن الهادي–محمد معاش	فرقة	حافلة		حرق الحافلة و4 قومية
10	قعيقع	10 جوان1956	جسن ادريس	حوالي 90	فرنسا	مجاهد +مدنيين	خسائر معتبرة وسقوط طائرة
11	إشتباك جبل بوكحيل	جوان 1956	سعد هصك	سعد وأفراد عائلته	أفواج عديدة	استشهد سعد وعائلته	قتل عدد من عساكر العدو
12	إشتباك غمرة بوكحيل	جوان 1956	عمر ادريس	فوج	فرقة عديدة	17 شهيد	تم تسجيل إصابات عديدة
13	كمين بين الجلفة والأغواط	جويلية 1956	مزيان العربي + لزهاري	فوج	فرنسا	00	4 قتلى +4 أسرى
14	معركة الطويلة بأولاد كرفال	18 جويلية 1956	علي الزبوش	كتيبة	قوات متعددة	4 شهداء	غير معروفة
15	كمين قطية	01 أوت 1956	مزيان العربي ولزهاري	فوج	فرنسا		حرق حافلة وقتل ضابط فرنسي
16	ناحية بن يعقوب	26 أوت 1956	مزيان العربي وسالم الطعبي	حوالي 60	فرنسا	شهيد واحد	قتل شخصين وغنم أسلحو وخيول
17	سن الباء	سبتمبر 1956	شتوح العيساوي	حوالي 70	فرنسا		غير معروفة
18	إشنباك بجبل قرموز	سبتمبر 1956	محمد بن الهادي	فوج	قافلة عسكرية		قتل العديد من الأفراد
19	كمين الركوسة جبل الأزرق	سبتمبر 1956	عبد الرحمان بن الهادي	30 جاهد	دورية للعدو		حرق 3 شاحنات عسكرية

20	كمين بوتركفين جنوب الأغواط	15سبتمبر1956	عبد الرحمان بن الهادي	20 مجاهد	شاحنة عسكرية		حرق الشاحنة وقتل من فيها
21	هجوم عين وسارة	10أكتوبر1956	رابح واضح	حوالي 60	القومية واللفيف الأجنبي	4 أسرى + جرحى	خسائر معتبرة
22	عملية بين الجلفة وحاسي بحبح	أكتوبر1956	القيزي بن زيان	3 مسبلين	حافلة ركاب	0	حرق الحافلة والإستيلاء على كمية من الأدوية
23	هجوم على مزرعة بنواحي الأغواط	أكتوبر1956	عبد الرحمان بن الهادي	فرقة	مزرعة نموذجية للمعمرين	0	الإستيلاء على المواشي
24	كمين بين الجلفة والمجبارة	أكتوبر1956	بلخيري زبان	مجموعة	استهداف سيارة العدو	0	قتل ضابط فرنسي وعساكره وغنم أسلحة
25	هجوم شامل على المنطقة	01 نوفمبر1956	قادة الأفواج	أفواج عديدة	ثكنات الإستعمار	0	خسائر معتبرة
26	معركة واد خلفون	07 نوفمبر1956	زيان عاشور ولخضر الرويني	حوالي 35	فرنسا	زيان عاشور و7شهداء	خسائر معتبرة
27	معركة الطويلة بالبيض قرب واد خلفون	08 نوفمبر1956	رويني لخضر	كتيبتان	قوات متعددة من عدة جهات	36 شهيد	قتل العشرات من صفوف العدو وإسقاط طائرة مروحية
28	كمين لعبيبيسة طريق عين الملح	نوفمبر 1956	سليماني سليمان وجلول مقلاتي	فرقة	قافلة عسكرية	0	قتل مجموعة من العساكر وغنم سلاح ماص 49
29	الخلوة بالجبل الأزرق	نوفمبر 1956	عبد الرحمان بن الهادي	فوج	طائرة	0	إسقاط الطائرة
30	كمين قلتة السطل حاسي بحبح	نوفمبر 1956	بلحاج	فوج	دورية للعدو	شهيد واحد	قتل بعض الأفراد من العو والقومية
31	هجوم مدينة الجلفة	ديسمبر 1956	لعراف مناد	حوالي 40	فرنسا	0	حرق مستودع بمقر الدائرة
32	هجوم مدينة الجلفة	ديسمبر 1956	رويني لخضر	فرقة	فرنسا	0	11 أسرى من القومية بسلاحهم
33	هجوم على مركز دمد مسعد	ديسمبر 1956	بلخيري زيان	فوج	حامية المركز	0	القضاء على حوالي 24 فرد
34	هجوم على محطة تعظميت	ديسمبر 1956	رويني لخضر	فوج	مزرعة نموذجيةللعدو	0	حرق ورشات العدو وغنم أسلحة
35	كمين الصدر قرب عين الإبل	ديسمبر 1956	محمد بن الهادي ورويني لخضر	فوج	حافلة يملكها معمر اوروبي	0	حرق الحافلة بعد إخلائها من الركاب
36	هجوم على مركز العو بالمجبارة	ديسمبر 1956	بلخيري زيان	فوج	إستهداف حراس المركز	0	قتل أغلب أفراد المركز
37	هجوم بمدينة الجلفة	ديسمبر 1956	حاشي عبد الرحمان	فرقة	فرنسا	0	10 أسرى من القومية بحي البرج
38	كمين ضاية فرس	فيفري 1957	سليماني سليمان لكحل	فرقة 40مجاهد	فرنسا	شهيد واحد	عدد معتبر من الحركى والفرنسيين

39	كمين حاسي بحبح	فيفري 1957	حاشي عبد الرحمان	فوج	فرنسا	0	الإستيلاء على دورية للعدو
40	معركة ريشات اسبيعين	17فيفري 1957	عبد الرحمان بن الهادي	كتيبتين	فرنسا	75	خسائر معتبرة
41	إشتباك مناعة	01مارس 1957	سليماني سليمان	فوج	فرنسا	0	قتل عدد من الحركى والفرنسيين
42	كمين جبل الأحداب	01 أفريل 1957	بلحاج	فرقة 60 مجاهد	فرنسا	شهيد واحد	العديد من أفراد العدو وغنم رشاشة
43	معركة تقرسان	08 أفريل 1957	سي زكريا، شعيب ،عصمت	3 كتائب	فرنسا	شهيد وأسير واحد	إسقاط طائرتين وخسائر معتبرة
44	معركة حواص	10 أفريل 1957	زيان البوهالي	كتيبة	فرنسا	شهيد و2 جرحى	خسائر معتبرة وإسقاط طائرة
45	معركة تاوزارة	24 سبتمبر1957	عمر ادريس	كتيبة	فلول بلونيس	2 شهداء	خسائر معتبرة
46	واد حصباية حواص الأزرق	25 سبتمبر1957	لغريسي عبد الغاني	كتيبة	فلول بلونيس	شهيد و4 جرحى	حوالي 60 قتيل
47	معركة شفر الخوخة	06 ديسمبر1957	عمر ادريس	كتيبة	فرنسا	3 شهداء	خسائر معتبرة
48	معركة الصمة	ديسمبر1957	عمر ادريس	كتيبة	فرنسا	2 شهداء	خسائر معتبرة
49	كمين ثنية العرعار جنوب الإدريسية	17 مارس1958	لزهاري بن شهرة	17 مجاهدا	الخونة	2 شهداء	القضاءعلى المدعوا القاهرة رفاقه
50	معركة تامسة	27 مارس1958	الطيب فرحات	فرقة	الخونة	شهيد	القضاء على الخونة وتحرير المعتقلين
51	بودنزير	28 مارس 1958	الطيب فرحات	فرقة	الخونة والإستعمار	4 شهداء	عدد قليق من القتلى
52	معركة جبل امساعد الخنق	27 أفريل 1958	لغريسي عبد الغاني	كتيبة	كتيبة بقيادة العربي مزيان	شهيد	عشرات القتلى من الخونة
53	خلة الربيك زاغز	06 جويلية1958	سليماني سليمان	فوج	الخونة	شهيد	2 قتلى
54	هجوم زاغز النبكة	07 جويلية1958	بن سليمان محمد	فوج	الخونة	شهيد	90 أسير من العملاء
55	كمين مناعة	07 جويلية	سليماني سليمان	فوج	الخونة	0	الإستيلاء على كمية من الأدوية

56	إشتباك مناعة	12 جويلية 1958	بن سليمان محمد	دورية	الخونة	شهيد	عدد قليل من القتلى
57	هجوم الخلة بزاغز	15 جويلية 1958	بن سليمان محمد	دورية	الخونة	شهيد	قتل 25 وأسر ضابط
58	زاغز	21 جويلية 1958	بن سليمان محمد	كتيبة	الخونة	شهيد	غير معروف
59	معركة الحمراء بالولاية الثالثة	16 أكتوبر 1958	عمر ادريس	فوج	فرنسا	7 شهداء	خسائر معتبرة وغنم سلاح فامبار
60	القناجي	25 أكتوبر1958	بن سليمان محمد	دورية	الخونة	0	
61	جبل مناعة	09 نوفمبر1958	شعبان حرماطة	فوج	الخونة	شهيد	
62	القناجي زاغز	21 نوفمبر1958	نائل علي	فرقة	فرنسا	0	قتل ضابط فرنسي
63	ناحية عين معبد	05 ديسمبر 1958	لغريسي عبد الغاني	كتيبة	الخونة	شهيد	خسائر جسيمة في الأرواح
64	مركز جحيمو	20 ديسمبر 1958	عمر ادريس	جيش المنطقة	طيران فرنسا	2 شهداء	0
65	إشتباك مناعة	26 ديسمبر 1958	بن سليان محمد	كتيبة	الخونة	2 شهداء	القضاء على مجموعة
66	النبكة زاغز قرب أولاد بن علية	28 ديسمبر 1958	بن سليمان محمد	كتيبة	الخونة وجيش بلونيس	0	50عسكريا وغنم 37 بندقية والذخيرة
67	القعدة حد الصحاري	جانفي 1959	بن سليمان محمد	كتيبة	الخونة وجيش بلونيس	0	10قتلى و2 أسرى
68	تاوزارة	جانفي 1959	بن عمران ثامر	فوج	الخونة	0	القضاء على 6 جنود
69	مناعة	07 جانفي 1959	سليماني سليمان	كتيبة	الخونة	2شهداء	عدد كبير من القتلى والجرحى
70	شعبة عرقاب	19 جانفي 1959	الطيب فرحات +بن سليمان	كتيبة	الخونة	3 شهداء	خسائر معتبرة
71	ناحية عين معبد	28 جانفي 1959	الطيب فرحات+ بن سليمان	كتيبة	الإستعمار	13 شهيد	خسائر معتبرة
72	فايجة الطاقة عين معبد	01 فيفري 1959	قليشة مصطفى	فصيلة	الخونة	0	3 قتلى 03 جرحى
73	جبل الحميرات	02 فيفري 1959	بن عمران ثامر	فوج	الخونة	0	7 قتلى من الجنود

74	جبل تاوزارة	فيفري 1959	بن عمران ثامر	فوج	الخونة	0	2 قتلى و4 جرحى
75	حد الصحاري	فيفري 1959	رابح بودجاجة	فوج	الإستعمار	40	خسائر معتبرة

76	ارزيز الشارف	28 فيفري 1959	بن عمران ثامر	كتيبة	الإستعمار	شهيد	القضاء على عدد من عساكر العدو
77	كمين بودنزير	02 مارس 1959	أحمد زرزي	فوج من 60 مجاهد	فرنسا	0	حوالي 45 وحرق الشاحنات
78	البوط وجه الباطن	07 مارس 1959	عبد الغاني لغريسي	2 كتائب	فرنسا	8 شهداء	خسائر جسيمة
79	قلتة السطل بحبح	20 مارس 1959	رابح بودجاجة	فوج	فرنسا	0	قتل 10 عساكر
80	واد بايزيد	مارس 1959	رابح بودجاجة	فوج	فرنسا	0	4 قتلى وجرح 5
81	كمين القرارة الحمراد بالقرب من الأغواط	أوائل أفريل 1959	اوباتي	5 جنود	قافلة محملة بالوقود	0	عدد غير معروف
82	تاوزارة الشارف	15 أفريل 1959	بن عمران ثامر	كتيبة	الخونة	0	قتل 12 من جنود العدو
83	تاوزارة بوذيب	04 ماي 1959	بن عمران ثامر	كتيبة	الإستعمار	4 شهداء	غير معروف
84	واجبة	05 ماي 1959	بشيري الميلود	فوج	الإستعمار	شهيد	غير معروف
85	القعدة حد الصحاري	ماي 1959	لغريسي عبد الغاني	كتيبة	الخونة	0	قتل مجموعة وغنم 12 قطعة سلاح
86	كمين بوتركفين	ماي 1959	-	فوج	قافلة	0	خسائر معتبرة وتحطيم سيارة عسكرية
87	معركة مادنة (قربة المخرق) 25 كلم جنوب شرق الأغواط	28 ماي 1959	الجيلالي السنوسي	4 جنود	فرقة عسكرية فرنسية	4 شهداء	غير معروف
88	الخطافية خنق الحصان	جوان 1959	لقرادة بلقاسم	فرقة	الإستعمار	8 شهداء و7 جرحى	غير معروف
89	معركة الرميلة جبل لزرق سيدي مخلوف	24 جويلية 1959	صدوقي الحاج	50 مجاهد	قوات ضخمة	5 شهداء	خسائر معتبرة وإسقاط طائرة
90	الطريفية قرب امجدل	أوت 1959	سليماني سليمان	فرقة	الخونة	0	قتل وحد وفر الباقون
91	جبل بودنزير	08 سبتمبر 1959	سليماني سليمان	فرقة	الخونة	-	قتل عدد منهم وأسر حامل البريد
92	معركة حواص	سبتمبر 1959	بشيري الميلود	فوج	الخونة + الطيران	-	-
93	معركة جبل الميلق	24 سبتمبر1959	أحمد زرزي وأحمد كركبان	وحدتين من جيش التحرير	وحدات من الجيش الفرنسي	-	خسائر معتبرة وغنم 3 قطع سلاح
94	إشتباك الميلق – الأغواط	27 أكتوبر	أحمد زرزي	فرقة	فرنسا	جرح زرزي	قتل عدد من أفراده
95	واجبة	أكتوبر 1959	بشيري الميلود	فوج	الخونة	0	قتل اثنين
96	كمين القرارة الحمراء شرق الأغواط	أكتوبر1959	العقون أحمد	15 مجاهد	قافلة		عدد من الإصابات

97	جعران الشارف	08 أكتوبر1959	بشيري الميلود	فوج	الخونة	شهيد واحد	-
98	البوط وجه الباطن	11 أكتوبر 1959	سليماني سليمان	كتيبة	فرنسا	12 شهيد	خسائر معتبرة
99	تقرسان	19 أكتوبر 1959	جاب الله مخلوف	كتيبة	فرنسا	1 أسير	15 قتيل وعدد من الجرحى
100	جلال الغربي	20 أكتوبر 1959	بشيري الميلود	فرقة	الخونة	-	قتل 10 خونة
101	السبيعيني قرب حد الصحاري	أكتوبر 1959	رابح بودجاجة	فوج	الإستعمار	0	-
102	ناحية الشارف	31 أكتوبر 1959	بشيري الميلود	فوج	الخونة	2 شهداء	26 من القتلى
103	حجر الملح	01 ديسمبر 1959	أحمد زرزي	فرقة	اكمين ضد فرنسا	شهيد واحد	قتل 20 عسكريا
104	معركة خداش الضاية سيدي مخلوف	10 نوفمبر 1959	العقون أحمد	فرقة	قوات ضخمة للعدو	3 شهداء	لم يتم إحصائها
105	معركة النثيلة شرق الأغواط قرب سيدي مخلوف	11 نوفمبر 1959	صدوق الحاج بن عيسى	وحدة من جيش التحرير	قوات العدو	إستشهاد 57 مجاهد	لم يتم إحصائها
106	تقرسان	17 نوفمبر 1959	بشيري الميلود	فرقة	الخونة	3 شهداء	غير معروف
107	بن يعقوب تقرسان	18 نوفمبر 1959	جاب الله مخلوف	كتيبة	الخونة	3 شهداء	قتل عدد كبير
108	كمين القرارة الحمراء على الطريق الوطني رقم 01 ،28 كلم شمال شرق الأغواط	نوفمبر 1959	موازير عبد القادر	25 مجاهد	قافلة	لم تسجل خسائر	إصابات معتبرة
109	قريقر الشارف	05 ديسمبر 1959	المقم مختار	فوج التموين	الخونة	شهيد واحد	وقوع في كمين
110	ناحية بن يعقوب	06 ديسمبر 1959	ادريس لخضر	فوج التموين	الخونة	شهيد واحد	الوقوع في الكمين
111	ناحية بن يعقوب	06 ديسمبر 1959	جلول زاغز	فرقة	الخونة	2 شهداء	10 جنود

112	واد الخرشفة	ديسمبر 1959	بشيري الميلود	فرقة	الخونة	0	2 أسرى
113	كمين بوظهير عين معبد	20 ديسمبر1959	أحمد زرزي	فوج	دورية للعدو	شهيد واحد	قتل 20 عسكري
114	تقرسان	05 جانفي 1960	بشيري الميلود	فوج	ضد الخونة	2 شهداء	غير معروفة
115	سن اللباء والزباش	15 جانفي 1960	سليماني سليمان	كتيبة	الخونة	2 شهداء	90 قتلى و2 أسرى
116	قبر الحاشي – الإدريسية	16 جانفي 1960	موسى خير الدين	مركز التموين	الإستعمار	شهيد واحد	
117	الجلفة	فيفري 1960	بشيري الميلود	فوج	الإستعمار	0	قتل 8 عساكر
118	وديان المهرات(قريطة)30كلم شمال غرب الأغواط	16 فيفري1960	بن عجيلة أحمد وبوقرين البشير	فصيلة 22 مجاهد	4 كتائب من اللفيف الأجنبي	8 شهداء	خسائر معتبرة
119	جبل اللبة	23 فيفري 1960	أحمد زرزي وحشايشي	كتيبة	فرنسا	68 شهيد وجرحى	غير معروف
120	بن يعقوب	مارس 1960	بشيري الميلود	فرقة	الخونة	0	قتل 4 من الخونة
121	سن الباء	مارس 1960	رابح بودجاجة	فوج	الخونة	شهيد	خسائر معتبرة
122	مرتفعات الحرشة	06 أفريل 1960	اسعيد طره	3 مجاهدين	فرنسا	3 شهداء	خسائر معتبرة
123	قرب الجبل الأزرق	22أفريل 1960	زاغز جلول	مجموعة	فرنسا	4 شهداء منهم زاغز جلول	–
124	واد بلحول حاسي بحبح	ماي 1960	الحاج بن زيان	فوج	فرنسا	شهيد و3 أسرى	خسائر طفيفة
125	معركة ونسة قرب عين الشهداء	أواخر ماي 1960	بوعكاز محمد	فوج	كتيبتين من القوات الفرنسية	3 شهداء	خسائر معتبرة وإسقاط طائرة مروحية
126	القديم مناعة	02 سبتمبر 1960	عبد القادر بن سليمان	فرقة	الإستعمار	10 شهداء	عدد من القتلى والجرحى
127	القرين القديد	سبتمبر 1960	هتهات بوبكر	فوج	القومية	0	–
128	جبل حواص	30 سبتمبر 1960	بشيري الميلود	كتيبة	فرنسا	0	خسائر جسيمة في الأرواح
129	هجوم بمدينة الجلفة	21 نوفمبر 1960	بشيري الميلود	فوج	عساكر فرنسا	0	قتل 2 عسكريين
130	الجلفة	جانفي 1961	بشيري الميلود	فوج	فرنسا	0	هجوم على مقر الحركة قتل 2 منهم
131	واد الخرشفة	13 جانفي 1961	لخضر زروالوسعيد بن علي	فوج	الإستعمار	2 شهداء	–

132	هجوم بمدينة الإدريسية	مارس 1961	عبد القادر بوعسرية	فرقة	هجوم ضد فرنسا	0	تبادر إطلاق النار وأسر 01
133	جبل بودنزير	مارس 1961	دورية من 3 جنود	دورية	الاستعمار	شهيد و2 اسرى	
134	واد الخرشفة–حواص	مارس1961	زروال بلقاسم	فوج	الاستعمار	–	–
135	واجبة–زعفران	مارس1961	البار مبخوت	فوج	الخوانة	–	–
136	قرب اولاد عامر	سنة1961	قوجال بن يوسف	فرقة	مركز الخونة	–	القضاء على عدد كبير منهم
137	حجر الملح	افريل 1961	البار مبخوت	فوج	فرنسا	شهيد	–
138	واد بولبانة	افريل1961	رابح واضح	فوج	عساكر فرنسا	–	سقوط عدد كبير من الاعداء
139	معركة العتاريس تاجموت	26ماي1961	بارودي علال	فوج	قوات ضخمة	4 شهداء	قتل 25 جندي اسقاط مروحية
140	جبل حواص	جويلية1961	جاب الله مخلوف	فوج	عساكر فرنسا	شهيد الدوادي	اصابة عدد قليل
141	ابن يعقوب	1961/07/14	بشيري ميلود	فرقة	فرنسا	–	هجوم على مركز الاستعمار
142	جبل حواص	جويلية 1961	هتهات بوبكر	فوج	عساكر فرنسا	شهيد كاكي	خسائر فادحة في الارواح فيها ضابط
143	كمين عين العويجة	أوت1961	ناصر موني	5 مجاهدين	قوات العدو	استشهاد 5 مجهاهدين	–
144	واجبة	1961/08/17	حميداش السعيد	فرقة التموين	عساكر فرنسا	2اسرى 02شهداء	عدد معتبر
145	قلات الرخايل–الزعفران	اوت1961	فلوسي محمد	فوج	الخونة	استشهاد فلوسي	–
146	معركة العويجة قرب عين ماضي	1961/8/28	براهيمي بولرباح	35 مجاهد	قوات ضخمة من اللفيف الاجنبي	المجاهد خيالي سليمان	اكثر من 40جنديا
147	سهل تقرسان	أخر سبتمبر1961	بوعسرية عبدالقادر	فوج	الخونة	1	2 خونة
148	ابن حامد	أكتوبر 1961	بوعسرية عبد القادر	فوج	الخونة	شهيد	2 من الخونة
149	أقطية الشارف	أكتوبر1961	بشيري الميلود	فرقة	فرنسا + الخونة	–	غير معروف
150	معركة تينصافين(الخنق) غرب الاغواط	6 نوفمبر 1961	عثمان الزاوي	فوج	قافلة عسكرية	استشهاد قائد الفوج	غير معروف
151	حجر الملح	14 نوفمبر 1961	البار المبخوت	3 جنود	الإستعمار والقومية	مريزقة محمد	–
152	الزباش	30 ديسمبر1961	جاب الله مخلوف	فرقة	الخونة	قائد الفوج	هروب الخونة
153	مركز عين الوكريف	فيفري 1962	بشيري الميلود	فرقة	القومية – فرنسا	–	5 قتلى

154	الجلال الغربي	16 مارس 1962	خضراوي عبد القادر	فوج	الخونة	2 شهداء	–
155	الحوض بالقرب من الجلفة	مارس 1962	بوعسرية عبد القادر	فوج	الخونة	–	6 قتلى

المصدر أرشيف جمعية أول نوفمبر بالجلفة

قائمة المصادر والمراجع

المصادر :

الشهادات الحية :

- لقائين مع المجاهد البار المبخوت الأول في منزلي بالجلفة يوم 19-03-2019م على الساعة 11:20 صباحا ، والثاني في منزله بمدينة بوسعادة يوم 14-05-2019م على الساعة 12:20صباحا.
- لقاء مع المجاهد بن رزقة محمد في منزله بالجلفة يوم 18-03-2019م على الساعة 11:30.
- لقاء مع المجاهد قشام بن علية في مقر المنظمة الوطنية للمجاهدين وجمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة يوم 21-05-2019م على الساعة 12:00صباحا.
- شهادات سمعية بصرية لمجموعة من المجاهدين في أرشيف جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مثر الثورة بالجلفة وملحقة متحف المجاهد بالجلفة ومنهم : البار المبخوت ، هتهات بوبكر، فضة عبد القادر(بوعسرية)، الميلود بشيري (سليماني).

الشهادات الحية المنشورة :

- ((شهادة رابح بيطاط)) ، الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدون ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، المجلد الأول ، الجزء الثالث .

الأرشيف :

- رسالة الضابط عمر ادريس في تكليف المجاهد االبار المبخوت لتوعية أعراش المنطقة .
- مراسلات المنطقة الثانية ونواحيها والمناطق المجاورة .

الوثائق المنشورة :

- وزارة المجاهدين ،المديرية الولائية للمجاهدين بالجلفة، السجل الذهبي للشهيد ، ط 1 2001.
- المنظمة الوطنية للمجاهدين،جمعية أول نوفمبر 1954بالجلفة ، نسخة من وثيقة قانون المجلس البلدي الصادر عن الولاية السادسة ، أركان الحرب فيفري 1959م، رقم 58-727ط.

تقارير المنظمة الوطنية الجهوية والولائية :

1) . المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بالجلفة من 01 إلى 03 ماي 1983م.
2) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببسكرة يومي 05 و06 فيفري 1985.
3) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببوسعادة يومي 16 و 17 أفريل 1987م.
4) .المنظمة الوطنية للمجاهدين،التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بالجلفة في 03 سبتمبر 1986م.
5) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير ولاية الجلفة المقدم لملتقى الولاية السادسة التاريخية حول التنظيمات القاعدية للثورة التحريرية المنعقد أيام 01 و 02 و 03 ديسمبر 1993م بغرداية .
6) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الولائي لكتابة تاريخ الثورة بالولاية السادسة المقدم للندوة الجهوية لولايات بسكرة ، الوادي ، إليزي ، تمنراست ، الأغواط ، الجلفة غرداية ، المسيلة في 03 سبتمبر 1986م.
7) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بالجلفة من 01 إلى 03 ماي 1983م.
8) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببسكرة يومي 05 و06 فيفري 1985.
9) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثالث لكتابة تاريخ الثورة المنعقد ببوسعادة يومي 16 و 17 أفريل 1987م.

ملتقيات المنظمة الوطنية :

1) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملتقى المعارك الكبرى للولاية السادسة ، تخليد معركتي الكرمة وجريبيع ، مسعد ، 18 و 19 سبتمبر1998م.
2) .المنظمة الوطنية للمجاهدين، دور الولاية السادسة التاريخية في التصدي للحركات المناوئة للثورة ، الجلفة من 17 إلى 19 جوان 1995.

المذكرات المنشورة والغير منشورة :

المذكرات المنشورة :

1) .بن يوسف بن خدة : شهادات ومواقف ، طبعة 1، دار النعمان للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، 2004.

2) .بن يوسف بن خدة : جذور أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر 2010 .

3) .بوضياف محمد: التحضير لأول نوفمبر 1954، طبعة 2، دار النعمان للطباعة والنشر ، الجزائر،2011.

4) .بوجابر عبد الواحد : الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنظمة الخامسة من الولاية الأولى التاريخية أوراس النمامشة http:// albordj-blogspot.com , PDF

5) . زروال بلقاسم : رحلة جهاد ،دون طبعة ، دون طبعة ، دون إصدر ، دون تاريخ .

6) . زروال بلقاسم : فرسان ....في المخطوط الأولى صفحات من رحلة الجهاد في الأوراس والصحراء ، دار الأوراسية للطباعة والنشر ، الجزائر ، 2012.

7). سعد دحلب : المهمة المنجزة من أجل إستقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، الجزائر 1986.

8). سعيداني الطاهر : القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض ، دار الأمة ، الجزائر 2010.

9). قليشة مصطفى: شاهد على جهاد الجزائر ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع طبعة 1، الجزائر ، 2006.

10). كشيدة عيسى : مهندسوا الثورة ، ترجمة موسى أشرشور ، منشورات الشهاب، الجزائر ،2003.

11). مصطفى بن عمر : الطريق الشاق إلى الحرية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ،2003.

12).محمد الشريف عبد السلام : قبسات من الثورة التحريرية في الأوراس ناحية جبل أحمد خدو دار الأوراس للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015.

المذكرات الغير منشورة :

1) .فرحات الطيب أحميدة (شوقي): قصة الثورة في الصحراء مكائد الإستعمار ومشاكل الثوار ، مخطوط.
2) .لقليطي الشيخ : مسيرة حياة وكفاح ، طبعة 1 ، دار الصبحي للطباعة والنشر غرداية ، الجزائر ، 2014.
3) .مختار مخلط : تاريخ جهاد يوميات من الولاية السادسة المنطقة الثالثة الناحية الثانية ، تحرير أمحمد قرود ، دار النعمان للطباعة والنشر ، الجزائر ،2016
4) .هتهات بوبكر : جوانب من ثورة التحرير بالمنطقة الثانية الولاية السادسة جمع وتقديم : لبوخ الخليفة ، ط1، مطبعة رويغي، الأغواط ، الجزائر ، 2018.

الكتب باللغة العربية :

1) .أرغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956, 1962م) ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2009.
2) .أزغيدي محمد لحسن ومعراج الجديدي : نشأة جيش التحرير (1947-1954) دارالهدى للطباعة والنشر ، الجزائر، 2012.
3) .بجاوي محمد : الثورة الجزائرية والقانون (1960-1961) ، دار الرائد للكتاب ، طبعة 2، الجزائر، 2005.
4) .بوعزيز يحي: ثورات الجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، منشورات متحف المجاهد الجزائر، 2010.
5) .بومالي أحسن : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1956) منشورات متحف المجاهد الوطني للمجاهد ،الجزائر ،دون سنة .
6) .بومالي أحسن : أول نوفمبر 1954 بداية النهاية لخرافة الجزائر فرنسية ، دار المعرفة ، الجزائر ،2010.
7) .جمعية أول نوفمبر ، من بطولات جيش التحرير بالولاية السادسة التاريخية .
8) .جمعية أول نوفمبر 1954م لتخليد وحماية مآثر الثورة ، الأمانة الولائية للمجاهدين إحياء مآثر الثورة بدائرة دار الشيوخ ، الجلفة ، التعريف بالحركة المناوئة للثورة وشهداء شهر مارس وجوان من إطارات المنطقة الثانية .

9) .جمعية أول نوفمبرلتخليد وحماية مآثر الثورة بالجلفة ، مقتطفات من تاريخ المنطقة بدائرة الإدريسية .

10) حامدي مختار: جيوش الصحراء والولاية التاريخية السادسة (1954-1962) العميد للنشر والتوزيع ، دون طبعة ، دون تاريخ .

11) ديب فتحي : عبد الناصر وثورة الجزائر ، طبعة 2، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1990.

12) زهير إحدادن : النختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954، 1962م مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، 2007 .

13) زوزو عبد الحميد : محطات في تاريخ الجزائر ،دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (على ضوء وثائق جديدة) ، دار هومة ، الجزائر ،2004.

14) سليمان الشيخ : الجزائر تحمل السلاح ، ترجمة حافظ الجمالي ، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال ، دون سنة ، دون طبعة .

15) سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، دار الغرب الإسلامي،بيروت، لبنان 1990، ج3.

16) سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954, 1962م) دار المعرفة، الجزائر 2009.

17) عباس محمد : الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن ، دار القصبة ، الجزائر ، 2007.

18) عباس محمد : ثوار عظماء ، دار هومة ، الجزائر ، 2003.

19) عسيلي بسام : المجاهدون الجزائريون ، طبعة 1، دار النفائس ، بيروت ، لبنان،1984.

20) غالي غربي : فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1956) دراسة في السياسات والممارسات ، غرناطة ، الجزائر ، 2009.

21) قسمة المجاهدين لبلدية سيدي بايزيد: ثورة التحرير الجزائرية في جبل مناعة وضواحيها مابين 1956-1962 ، تحرير ،ربوح بن علية ، نور الدين الطيب ، ط1، مطبعة رويغي ، الأغواط ، الجزائر ، 2017.

22) قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة ،جزء 1، دار البعث ، الجزائر ، 1991.

23) محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات مخاض، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلولي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر 1994.

24) مدني أحمد توفيق : مذكرات حياة كفاح ، الجزء 3،المجلد3، دار المعرفة ، الجزائر، 2010.

25) مرتاض عبد المالك : دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1957-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2001.

26) مقلاتي عبد الله : المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها السياسية (1954-1962) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012.

27) هادي درواز : الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954، 1962 طبعة 3 دار هومة ، الجزائر 2009 .

28) هشماوي مصطفى : جذور أول نوفمبر في الجزائر ، دار هومة للطباعة والنشر ، الجزائر،2010.

29) وزارة المجاهدين: على خطى الأجداد ،الإصدار الأول،ج1،سلسلة كتب تصدر عن المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة، بطاقة تقنية للمنطقة الثانية بالولاية السادسة التاريخية ،لبوخ خليفة ،2012.

الكتب باللغة الفرنسية :

- Mohamed Geutari : Organisation politico administrative et militaire de la révolution algereinne de 1954à1962 , volume 1 , alger 1994 .

- Mohamed harbi : le FLN mirage et réalite desorigines à la prise du pouvoir 1945-1962, edition NAQD – ENAL , 1993.

المذكرات والأطروحات والرسائل الجامعية :

1) .جعفر رتيبة : لجنةالتنسيق والتنفيذ (1965-1958) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تاريخ معاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،إشراف فريح لخميسي ،2014/2013.

2) .خيثر عبد النور : تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962) أطروحة لنيل درجة الدكتوراه ، تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر ،2006/2005.

3) .رقيات صليحة الحدية ، سايحي عائشة : العمل العسكري لقيادات المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية (1958-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، إشراف عبد القادر حليس ،217/2016.

4) .سالم الجرد : دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى (1956 -1962)، مذكرة لنيل درجة ماجستير ، تاريخ معاصر ، جامعة الجزائر ،إشراف بن يوسف التلمساني ، 2009/2008.

5) .عمارة ربيع : المجلس الوطني للثورة (1956-1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تاريخ معاصر ، قسم العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،إشراف فريح لخميسي ،2014/2013.

6) .فريح لخميسي : الثورة الجزائرية في منطقة الزيبان (إرهاصاتها ومسارها) 1914-1956، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه ، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2 ، قسم التاريخ، إشراف يوسف مناصرية ، 2017/2016.

7) .لبوخ بلقاسم ، ماحي رتيمي: النشاط الثوري في الناحية الثانية من المنطقة الثانية بالولاية السادسة (1985-1962) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، إشراف هزرشي بن جلول ، جامعة زيان عاشور الجلفة ،2016/2015.

8) .نظيرة شتوان: الثورة التحريرية (1954, 1962م) الولاية الرابعة نموذجا، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ المعاصر اشراف يوسف مناصرية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، قسم التاريخ، 2008/2007.

الجرائد والمجلات:

1) .الزبير بوشلاغم:((الثورة وقضايا أخرى بناحية غرداية))، مجلة أول نوفمبر، العددان 126-127 ، مارس وأفريل 1991م.

2) .الزبير بوشلاغم : ((لقاء مع المجاهد محمد عصامي))، أول نوفمبر ، اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، العدد 146، 1994م.

3) .بومالي أحسن((معركة واد خلفون))، مجلة أول نوفمبر ، عدد 55، 1982.

جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري ،عدد 11،في 01 نوفمبر 1957م.

4) .جريدة المجاهد ((مهام لجنة التنسيق والتنفيذ))، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري، عدد01،في 11 نوفمبر 1957م.

5) .سعيد عبادو : ((زيان عاشور صفحة مشرفة من تاريخ الثورة التحريرية الكبرى)) مجلة بوكحيل ، عدد خاص بالملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة المنعقد بالجلفة 1983.

6) .علي تابليت: تنظيم هياكل ولاية الأوراس (1956-1957)، المصادر مجلة سداسية يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر،عدد 06 مارس 2002م.

7) .محمد عباس : شهادة الرائد الطيب فرحات احميدة (سيف الجد ... وبندقية الحفيد) جريدة الخبر ، يومية جزائرية، عدد 5286 ،03 أفريل 2008م.

الموسوعات الإلكترونية:

1) .جمال يحياوي: موسوعة تاريخ الجزائر (1830-1962)، وزارة المجاهدين والمركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ، دار الباسط ، الجزائر، 2002.

مواقع البحث الإلكترونية :

www.Djelfawi.com
www.wilaya-msila.dz
www.Biskra.info
www.djelfa.info
www.google.com

فهـــرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
مقدمة	–
الفصل التمهيدي :النشاط الثوري في منطقة الجنوب قبل مؤتمر الصومام (1954-1956)	
1). تنظيم وتقسيم المنطقة الأولى في مرحلة انطلاق الثور	**9**
2). النشاط المسلح في منطقة الصحراء	13
3). نشاط قيادات فوج الصحراء	17
3)1. نشاط زيان عاشور	17
3)2. نشاط الرائد عمر إدريس	25
3)3. إنشاء المنطقة التاسعة من الولاية الخامسة	29
الفصل الأول : التنظيم السياسي والإداري للثورة في مؤتمر الصومام ونشأة الولاية السادسة التاريخية والمنطقة الثانية (1956 – 1962).	
المبحث الأول:مؤتمر الصومام وتنظيماته السياسية(1956-1958)	37
1) مؤتمر الصومام وتشكيل الهيئات السياسية	34
– قرارات مؤتمر الصومام	38
2) المجلس الوطني للثورة	40
3) لجنة التنسيق والتنفيذ	45
المبحث الثاني: التنظيم السياسي والإداري والعسكري للولاية السادسة والمنطقة 2	53
1) التنظيم السياسي والعسكري للولاية السادسة	53
1-1) المرحلة الاولى في بداية الانطلاق (1954-1957)	53
1-2) المرحلة الثانية الولاية السادسة على ضوء قرارات مؤتمر الصومام (1956-1957)	54
1-3) المرحلة الثالثة (1952-1957)	55
1-4) المرحلة الرابعة اعادة هيكلة الولاية السادسة (1958-1962)	55
2) تقسيم الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام (1956-1962)	56
2)1. المنطقة الأول	56
2)2. المنطقة الثانية	
2)3. المنطقة الثالثة	59
2)4. المنطقة الرابعة	60
2)5. المنطقة الصحراوية	61
3) أهم وحدات جيش التحرير في الولاية السادسة	
3)1. وحدات جيش التحرير في المنطقة الثانية	65
الفصل الثاني :دور القائد البار المبخوت في المنطقة الثانية من الولاية السادسة(1958-1962)	

المبحث الأول : نبذة عن حياة المجاهد البار المبخوت	70
1/ مولده ونشأته	70
2/ مساره النضالي	70
- حادثة الضابط ريكول	72
المبحث الثاني :دور الملازم الثاني البار المبخوت في الناحية الثانية من المنطقة الثانية (1960-1962).	
1/ أهم قيادات المنطقة الثانية (1954-1958)	73
1.1/ قيادات المنطقة الثانية (1958-1962)	77
2/ الدور العسكري للملازم الثاني البار المبخوت	81
1.2/ المعارك من سنة 1957 إلى 1958	83
2.2/ العمليات والمعارك من 1959 إلى 1962	87
الفصل الثالث : النشاط المدني والعسكري في المنطقة الثانية (1958-1962)	
المبحث الأول : النشاط المدني للثورة في المنطقة الثانية	94
1) النشاط المدني لنواحي المنطقة الثانية	94
1)1. المجالس البلدية	94
2) الإدارة	96
3) الشؤون الاجتماعية	97
4) المرأة	97
5) التعليم والتكوين	98
2). النشاط الشبه عسكري	99
2)1. الفدائيون	99
2)2. المسبلون	100
2)3. الخلايا و المكاتب و الأخبار	101
2)4. الجوسسة و الأخبار	101
2)5. نشاط جبهة التحرير في السجون و المعتقلات	101
2)6. الإتصالات	102
- مراكز البريد و الإتصالات	102
2)7. التموين	102
2)8. الصحة	103
3) مسؤولي و تطورات نواحي المنطقة الثانية	105
3)1. مسؤولي و توطورات قسمات المنطقية الثانية	107
3)2. ظروف عدم إستقرار التنظيم السياسي و الهيئة القيادية في الولاية السادسة و المنطقة الثانية	112
المبحث الثاني : النشاط العسكري في المنطقة الثانية	115
1) الاشتباكات و الهجومات	115

1)1. الإعمال الفدائية	119
1)2. الأعمال التخريبية والألغام	121
2) الكمائن و المعارك	122
الخاتمة	131
الملاحق	136
قائمة المصادر و المراجع	169